

عوكـر على طريقـه الحملات [3.2]

09

رجل الأونروا الذي هاجم
إسرائيل: جون غينغ من غزّة
إلى بيروت



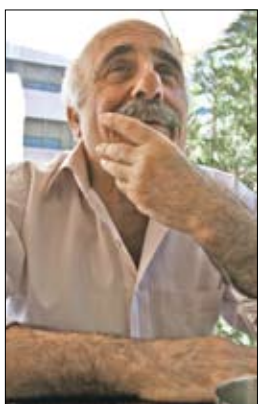
10

تسريبات المحكمة الدوليّة
سياسيّة... والمدّعي العام
يفضّل عدم التحقيق فيها

14

السلاح زينة النساء أيضاً:
شابات يجاهرن برغبتهنّ في
إطلاق النار

16



عبّاس بيضون: الخروج من
الرؤية الكليّة للعالم إلى
«قراءة الأشياء»

22

كلينتون تتعهد أمن إسرائيل
أمام «أيباك»: المستوطنات
تفوّض السلام

في الباشورة أمس (مروان طحطج)



باراشوتـه على الباشورة

[7.6]

في المكتبات

لو موند دبلوماسيـك الشرة العربية

عدد آذار



المشهد السياسي

اللجان تلعب بالوقت والقوات على الوتر السنّي - الشيعي

من لم يشبع من الحملات والسجلات المخترعة والمزعومة والموجودة فعلاً، يمكنه الاطمئنان إلى أن العرض القديم مستمر، مع وصول تشكيلة جديدة عنوانها قمة ليبيا، فيما ملفات الإصلاحات والتعيينات لا تزال في عهدة اللجان

نعم، تابع أعضاء اللجان النيابية المختصة ما بدأوه منذ 15 يوماً، ولكنهم وضعوا أمس مناقشة مشروع قانون الانتخابات البلدية جانباً، ليغوصوا في مناقشة موضوع المهل الدستورية، في ما بدا كأنه خطة من بعض الكتل لتطهير أي نقاش جدي في البنود الإصلاحية، تمهيداً لتكريس إجراء الانتخابات في معزل عن الإصلاحات. وتعرّز ذلك من خلال تشديد مثيري موضوع المهل على ضرورة متابعة الاجتماعات اللازمة لانتهاء من مناقشة الإصلاحات.

وفي اجتماعات اللجان النيابية المعنية أمس، وهي: الدفاع والداخلية، الإدارة والعدل والمال والموازنة، استند نواب من كتل المستقبل والتنمية والتحرير والقوات اللبنانية إلى المادة 105 من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تنص على أن «يُدرج مشروع القانون على جدول أعمال الهيئة العامة ويتلى فيها»،

منطلقين من ذلك للقول إن المشروع ما دام لم يدرج على جدول أعمال الهيئة ولم يُتْلَ، فإن المهلة لم تبدأ بعد، وهي بالتالي مفتوحة إلى حين تلاوته.

لكن نواب تكتل التغيير والإصلاح قدموا قراءة مختلفة لموضوع المهل، إذ استندوا إلى المادة 106 من النظام الداخلي، للقول إن المهلة الدستورية لمناقشة المشروع انتهت، لأن هذه المادة تقول إن على اللجان الانتهاء من بحث مشروع القانون في مهلة 15 يوماً من تاريخ إحالته عليها.

وقد وافق عدد من النواب على انقضاء المهلة، لكن استناداً إلى المادة 38 التي تنص على «أن المشاريع المستعجلة يجب إنهاء درسها خلال أسبوعين»، لكنهم أضافوا أن مشروع القانون الذي يحمل الرقم 1455، حُول إلى المجلس منذ 4 أشهر ولم يُبْتِ حتى اليوم، «فأين احترام المواد الدستورية؟».

بهذه الأجواء طارت اجتماعات أمس

دون توصل اللجان إلى أي موقف واحد، وترجم الاختلاف في وجهات النظر حتى في موضوع رفع التقارير اللازمة إلى رئاسة المجلس أو عدمه. فاستبعد رئيس لجنة الإدارة والعدل، روبير غانم، أن يقدم تقريراً إلى الرئيس نبيه بري، لأن لجنته لم تنته من نقاشاتها بعد، بينما من المتوقع أن يقدم رئيس لجنة الدفاع والداخلية سمير الجسر، والمال والموازنة إبراهيم كنعان، تقريرين يعرضان فيهما تفاصيل النقاشات التي حصلت ومختلف وجهات النظر التي عرضت في الاجتماعات.

وكان غانم قد أعلن، بعد اجتماع لجنة الإدارة والعدل، أن «اللجنة لم تنته من دراسة المشروع، رغم انتهاء مهلة الـ15 يوماً لدرسه»، لافتاً إلى أن المادة 38 تنص على «أن رئيس المجلس يرفع المشروع إلى الهيئة العامة أو اللجان النيابية المشتركة، حسبما يرتئي، سواء انتهت

اللجنة من درسه أو لم تنته»! وجدد حديثه عن إمكان إجراء الانتخابات على أساس القانون الحالي، «لأن هذا المشروع يتطلب درساً ووقتاً... الأمر الذي قد يفسّر الهدف الأساسي من عملية المماطلة في مناقشة الإصلاحات.

وذكر الجسر أن التقرير الذي سيرفعه إلى رئيس البرلمان سيركّز على «صعوبة إنجاز المناقشة ضمن المهلة المقررة، نظراً إلى الأحكام الجديدة التي تضمنها مشروع القانون، والتي تتطلب وقتاً أطول للدراسة». وأكد أن اللجنة ستتابع جلساتها «ما دامت رئاسة المجلس لم تحدد موعداً لجلسة عامة لمناقشة المشروع».

أما كنعان، فكان له موقف مختلف، إذ أكد رفعه للتقرير المخصص لنقاشات اللجنة، مع تأكيد عدم الدعوة لأي اجتماع خاص بمناقشة الإصلاحات، موضحاً أن هذا الموقف «ليس نهائياً، وذلك إلى حين التشاور مع دولة الرئيس نبيه بري في هذه المسألة»، وقال إن هذا الموقف يأتي احتراماً لموقع بري.

ورأت مصادر متابعة، في حصيلة اجتماعات أمس، أن بعض الكتل تعتمد سياسة تضييع الوقت، لتجنّب أي موقف علني من الإصلاحات «وربما من إجراء الانتخابات نفسها».

رغم ذلك، بدأت بعض الماكينات الإعداد للانتخابات تحسباً لحصولها. وفي هذا الإطار، التقى رئيس الهيئة التنفيذية ومسؤول الماكينة الانتخابية في حركة أمل، محمد نصر الله، كوادر الحركة في الجنوب، وجرى التشديد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها، وعلى أن الاستحقاق المقبل «سيعكس صورة التحالف والتعاون بين الحركة وحزب الله بما يخدم المصلحة الوطنية ويعزز عناصر قوة لبنان، وفي مقدمها الوحدة ومسيرة المقاومة».

في هذا الوقت، لم يتصاعد دخان آلية التعيينات الإدارية من اللجنة الوزارية المؤلفة لهذه الغاية، التي عقدت اجتماعها الثاني أمس في اليرزة برئاسة الوزير إلياس المر. وأكدت معلومات لـ«الأخبار» أن الاجتماع دام أكثر من 4 ساعات، لكنه لم يفض إلى وضع مسودة لآلية، واقتصر النقاش على عرض أفكار لا تزال في معظمها تركّز على المعايير المطلوب توافرها في المرشحين لشغل أي منصب إداري. وستنقل هذه الأفكار إلى اجتماع ثالث يعقد بعد ظهر اليوم في السرايا برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، علماً بأن مهلة الـ15 يوماً التي حددتها الحكومة للجنة لتنتهي تصوّرها قد شارفت على الانتهاء.

«حملة ولو طارت»

على صعيد آخر، في أجواء الحملة على الحملة المزعومة ضد رئيس الجمهورية والرئيس فؤاد السنيورة وقوى الأمن الداخلي، وما ومن يستجد، زارت السفارة الأميركية ميشيل سيسون، رئيس الجمهورية ميشيل سليمان، وذكر بيان لسفارة بلاده أنها عبرت لسليمان عن دعم بلاده «المتواصل من أجل لبنان قوي ومستقل». ولجبهوده وجهود الحكومة لـ«بناء السلام والاستقرار في لبنان والإسهام في السلام والاستقرار

في المنطقة»، إضافة إلى تقديرها لقيادته و«التزامه بشعب لبنان». كذلك أكدت الالتزام الأميركي «بالشركات الجارية المتنوعة والناجحة بين الولايات المتحدة ولبنان في مجالات النمو الاقتصادي وبرامج المساعدات العسكرية وإنفاذ القانون»، فيما يبدو كأنه إشارة إلى الاتفاقيات، بعد ما أثير عن طلب معلومات في مجال الاتصالات.

كذلك أثنت سيسون على سليمان «لقيادته في عدد من القضايا الرئيسية، بما في ذلك السعي لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الأوسط». وكررت أن بلادها «لن تسمح لجهودها الرامية إلى تحقيق أهدافها في الشرق الأوسط، أو لإشراك سوريا، بأن تأتي على حساب التزامها العميق بلبنان والشعب اللبناني، كما لن تدعم توطئ الفلسطينيين في لبنان». ولم تنس الإعراب عن الأمل في أن «تستمر حكومة لبنان في ممارسة سلطتها الشرعية على كل لبنان»، وعن «التزام الولايات المتحدة بالتنفيذ الكامل لجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وقد تزامنت زيارة سيسون، مع معلومات ترجح أن التوتر غير المباشر على خط قصر بعبدا - قصر الشعب، لن يطول، إذ سيزور السفير السوري علي عبد الكريم علي، رئيس الجمهورية اليوم، وستكون الزيارة فرصة ربما لتوضيح الكثير من المواقف أو ربما العتب غير المباشر الذي صدر من الجانبين أخيراً. كذلك رجحت المعلومات، في مجال آخر، أن تحصل زيارة النائب وليد جنبلاط لدمشق قبل زيارة الحريري للعاصمة السورية مطلع الشهر المقبل.

ومع المواقف المكررة للكتائب دفاعاً عن رئيس الجمهورية، ولنواب تيار المستقبل دفاعاً عن سليمان والسنيورة وقوى الأمن الداخلي والاتفاقية مع عوكر، برز أمس موقف قواني يلعب على الوتر الشيعي - السنّي، إذ رأى النائب انطوان زهرا أن «الهجمات» على سليمان «والحكومة وقوى الأمن الداخلي وقوى 14 آذار»، تأتي ضمن «توجه واحد هدفه إجهاد مشروع قيام الدولة لأن هذا يسهل الطريق أمام باقي المشاريع»، متحدثاً عن مشروع إيراني لإقامة «دولة شيعية واسعة تشمل كل أماكن وجود الشيعة في المنطقة، التي تشهد صراع نفوذ وسيطرة بين السنة والشيعة».

وفي اتجاه معاكس، جزم الوزير المر في حديث أمس مع قناة «المنار»، بعدم وجود اتفاقية مع الجيش مشابهة للاتفاقية الأميركية مع قوى الأمن الداخلي. وقال إنه عندما سمع بالاتفاقية الأخيرة، طالب بإعادة التدقيق في كل اتفاقيات الجيش مع الخارج، وتبين أن رئيس الجمهورية عندما كان قائداً للجيش غير عبارة «الإرهاب». وأكد عدم وجود سوء نية لدى قوى الأمن الداخلي ولا خلفية لدى اللواء أشرف ريفي «وأننا أكيد أنهم لم يقرأوا تفاصيل هذه الاتفاقية». ودعا إلى التدقيق فيها وإذا كان فيها «ما يمسّ بسيادة لبنان، وهذا حصل دون قصد، فلتناقش» في مجلس الوزراء.

أكثر من ١٠ آلاف TIIDA منباعة بلبنان.

هلق بفايدة ١,٧٥ ٪ بس ٥ سنين + سنة تأمين ببلاش

#1 NISSAN selling car in Lebanon

بمناسبة الـ MOTOR SHOW. احصل هلق على الـ TIIDA. بفايدة منخفضة لغاية ١,٧٥ ٪ لمدة ٥ سنين مع امكانية تقسيط لـ ٦ سنين أو بدفعة أولى ما يتجاوز الـ \$٣,١٩٥. ولتستفيد بعد أكثر احصل على سنة تأمين ببلاش!

الموديل	مدة التقسيط	دفعة أولى	دفعات شهرية
TIIDA H/B	٥ سنين	\$٦,٣٩٠	\$٣١٦ على ٦٠ شهر
TIIDA SEDAN	٦ سنين	\$٣,١٩٥	\$٣٢٢ على ٧٢ شهر

1.6L, 118HP, automatic, ABS, AC, airbag, 4 power windows, power mirrors, keyless entry

HOTLINE: 01-273333 WWW.RYMCO.COM

BLVD. CHIFAH 01-273333 03-273333 (15 lines)
 MAJARA-01-3723445
 JAL EL DEB. 04-711588/9
 EMAIL: rymco@rymco.com - www.rymco.com

DARBOUSE GROUP S.A.L. - Telp: 06-410555
 LANA MOTOR - Sule: 07-777220
 STAR MOTOR Co. - Sour: 07-361109/10
 B-Mekme - Chitoun: 09-544242

SHIFT...the way you move. NISSAN

ابراهيم الامين

تخريب الانتخابات ومنعها ردّ منطقيّ على منع الإصلاح

لا يبدو أن لبنان سيكون أمام فرصة التقيد بالإصلاحات السياسية والحقوقية المفترضة في تحديث قوانين الانتخابات. وكما في كل شيء، يفرقنا السياسيون بخطب ومواقف وشعارات لا يلتزمون بأي منها. وغبي، كل مواطن يصدق ما يقوله أكثر من 95 في المئة من السياسيين المنتخبين للمجلس النيابي أو المختارين لعضوية الحكومة. وغبي أكبر من براهن على إمكان حصول تغيير جدي في النظام السياسي اللبناني من خلال هذه المؤسسات البالية والهادفة إلى أمر واحد: تجديد النظام من خلال استخدام دماء الناس وعرقهم وثروات بلدهم. وليس هناك من حجة عند أحد من المتضررين من هذا النظام لكي يظل موافقاً على ما يجري بحقنا كل يوم.

ليست البلاد الآن جاهزة لثورة من النوع الذي قرأنا عنه في التاريخ الماضي أو القريب. والقابضون على أرواح الناس وعقولهم من أمراء الطوائف والمال والدماء، لن يتركوا المجال لأحد لكي يدخل تعديلاً من شأنه مراكمة تحولات تقود إلى بناء طبيعي للنظام عندنا، وإلى جعل المؤسسات تعمل بطريقة منهجية تقوم على فكرة أن ما يجري استثماره في المواطن من تعليم وصحة وعمل، إنما هو استثمار يضاف إلى القيمة الفعلية للبلاد وقاطنيها. وهو الاستثمار الذي ينتج حرية حقيقية تمنع أن يستولي جهله علينا، وتمنع أن نكون تحت وصاية أحد، وتتيح لنا بناء بلد قادر على مواجهة مصيره بنفسه، وأن يختار مصيره وفق قنوات حقيقية، لا خوفاً ولا غصباً.

فريق الغرب من المسيحيين في لبنان لا يزال يغطي سياسات اقتصادية ودفاعية ودبلوماسية بتولى أمرها ورثتهم في السنية السياسية، والبطريك الذي خاف على عروبة لبنان، وصال وجال مع أبنائه من ثوار الأرز في التحذير من الخطر الإيراني، لم نسمعه يقول كلمة واحدة عن حليفه الأكبر، فؤاد السنيورة (بما يمثل داخليا وخارجياً)، وهو يوافق على بيع ملايين الأمتار لغير اللبنانيين. وبالطبع، لم يحتج قادة من الثوار بعدما تبين أنهم كانوا من السماسرة الذين قبضوا عمولتهم في ضوء النهار، لا في الليل. وفريق السيادة

والحرية والاستقلال، لا ولم ولن يعترض على أي اتفاقية تعقد مع الولايات المتحدة الأميركية أو غيرها من الدول تتضمن بنوداً تحرّض على قسم من اللبنانيين وتضع شروطاً تجعل أكثر مؤسسات البلاد حساسية تحت رحمة مجموعة من الغرباء الذين دمروا المنطقة ولبنان، ولا يزالون منذ قرون عدة. أبناء الثورة نفسها، لا يهتمون بسؤال وليد جنبلاط عن سببه انتقاله إلى الضفة الأخرى، وهو انتقال، ولو تم بصورة تدريجية، لكنه انتقال كامل، ليس لأن سوريا وحلفاءها وضعوا عليه شرطاً بذلك، بل لأن طبيعة الصراع المحتدم في المنطقة وفي لبنان لا تحتمل حرفة الوسطية، وها هو الرئيس ميشال سليمان يدفع ثمن وسطية وهمية، جرى ابتداعها لتغطية التعثر في مشروع 14 آذار الأصلي. ومهما قيل في هذا الأمر، فإن مشكلة من بقي من وسطيين ليست في أن يطلقوا مواقف لا تغضب هذا أو ذاك. وهي معادلة غير حقيقية. ولو كان الوسطيون يريدون توازناً عاماً يحمي البلاد، فلماذا لا يُنتقد الطرفان المتنازعان، بدل العمل على إرضائهما. لأن الوسطية لا تعني التخلي عن ثوابت مهما كانت كلفتها، مقابل البقاء على قيد الحياة السياسية، ثم إن التنازع القائم ليس على قطعة أرض أو مشروع قصر المؤتمرات، بل على خيارات استراتيجية ليس فيها من موقف وسط: هل نكون في قلب المشروع الأمريكي - الإسرائيلي، ولو أخذ تسميات مختلفة، أم نكون في قلب المشروع الرافض للهيمنة الأميركية والتوسع الصهيوني وبقاء التخلف مسيطراً على النظام العربي. وليختر الوسطيون الموقف أو الجهة التي يريدون، لكن لا يمكنهم التحدث بلغتين، واحدة في الصباح وأخرى في المساء.

وبين التنازع السياسي، ومنع الإصلاحات ولو في حدودها الدنيا، ثمة ما يكمل لنا لوحة البازل أماناً: إنها القطع التي تجعل شمس التبعية أكثر وضوحاً، أو رسم شجرة المصالح الطائفية المتجذرة في بنياننا الاقتصادي. وتكشف لنا أيضاً رأس الحصان الذي يقود العربة التي تحوي تشكيلاً من علمانيين، يجمعهم الجشع وسرقة المال العام.

وهل من خيار آخر؟ مرة جديدة، سوف تكون الانتخابات البلدية مناسبة للتعبير عن رفض الية التجديد للنظام العفن، وهي مناسبة يمكن كل من يعتقد أنه تعرّض للخداع مرات ومرات أن يستغلها جيداً، ولأن من الصعب الآن فرض تغييرات تنتج قانوناً عصرياً يمكن الاستناد إليه من أجل تعميمه على الانتخابات النيابية، فلا خيار سوى المقاطعة. وبين أن تكون المقاطعة عملية احتجاج سلبية صامتة، فإن الممكن والأفضل جعلها مقاطعة ناطقة، أي أن يلجأ الرافضون والمتضررون ومن يثقون بأنه لا خلاص للبنان إلا بالتخلي عن هذا النظام الطائفي والفاقد ورجالاته، أن يلجأوا إلى تحرك صاحب، فيه الصراخ، وفيه قطع الطرقات، وفيه تحطيم لمراكز الاقتراع ومنع رؤساء الأقسام من الوصول إليها، وتخريب العملية الانتخابية حيث أمكن.

حقيقة الأمر، أن واقع الطبقة السياسية القابضة على روح البلاد والعباد أقفل الأبواب أمام تغيير هادئ، والبديل من التحرك هو صمت الأموات، عندها من الأفضل لمن يعيد الثقة إلى هؤلاء الفاسدين عدم إزعاجنا بأنه معارض ورافض ومحتج.

كذلك عقد بري ونظيره التركي محمد علي شاهين، جلسة محادثات حضرها النواب نهاد المشنوق وعلي حسن خليل وإميل رحمة. وأكد رئيس البرلمان التركي تأييد «الاستقرار ووحدة الشعب اللبناني وسيادته على أرضه»، قائلاً «إن استقرار لبنان يعني استقرار الشرق الأوسط». وانتقد «موقف إسرائيل وتصرفاتها وخصوصاً لجهة بناء المستوطنات الجديدة في القدس»، ورأى في ذلك «سبباً كبيراً للعرقلة وإحداث الصعوبات الكبيرة في وجه مسيرة السلام في المنطقة، وينبغي تجميد المستوطنات وإزالة الحصار عن غزة، وتلبية حاجات الشعب الفلسطيني».

وبعدما نوّه بري بدور تركيا في دعم لبنان والقضية الفلسطينية، قال: «إن تمرّز دولنا وتفرّقنا هو الذي جعل الجبل الإسرائيلي عالياً جداً، وأقام الأودية الشحيحة التي نحن فيها، فماذا فعلنا لكي نعد العدة على الأقل للسلام لا للحرب، إلا إذا استثنينا ورقة المقاومة في الجنوب اللبناني وورقة الممانعة في سوريا؟». وأضاف: «ليس العرب هم الذين لا يريدون السلام، بل إسرائيل، ولا أصدق أن أميركا لا تستطيع أن تمون عليها».

وفي بيروت، ضم النائب أغوب بقرادونيان، صوته إلى أصوات نواب حركة أمل بالدعوة إلى مقاطعة قمة ليبيا، لكنه أبدى عتبه لأن «بعض الحلفاء لا يحترمون مشاعر المواطنين الأرمن». وقال: «إن زيارات حميمة لتركيا هي إهانة للمواطنين الأرمن في لبنان، كما أن أي علاقة مع ليبيا هي إهانة للطائفة الشيعية ولجميع اللبنانيين».



سيسون على خط السجلات: نقدر الرئيس وملتزمون بالشراكات مع لبنان (أرشيف - أ ف ب)

المشاركة في قمة ليبيا

على صعيد المشاركة في قمة ليبيا، أكدت مصادر الرئاسة الأولى أن هذا الموضوع لم يحسم فعلاً حتى هذه اللحظة، وإن كانت الاتصالات الجارية تؤكد ضرورة التوصل إلى قرار لا يؤزم الوضع داخلياً. كذلك أكدت مصادر رئيس الحكومة أن «لا مشكلة في هذا الموضوع لأننا لا نريد افتعال أي أزمة داخلية تحت عنوان المشاركة في هذه القمة». لكن مصادر متابعة كشفت عن وجود مسعى لأن يتمثل لبنان بمندوبه في الجامعة العربية خالد زيادة، وهو الأمر الذي يرفضه بشدة رئيس مجلس النواب. وتبقى الكلمة الفصل لجلسة مجلس الوزراء غداً، التي كانت الأمانة العامة

للمجلس قد دعت إليها في السرايا، قبل تسليم الدعوة الليبية للقمة إلى زيادة، وفي ضوء التطور الأخير يتوقع نقل هذه الجلسة إلى بعبداء، لأن القضية تستوجب مشاركة رئيس الجمهورية المباشرة. كذلك يتوقع أن يعود موضوع القمة إلى الصدارة، إذا قررت المشاركة، بعد عودة الرئيس نبيه بري، أبرز الداعين إلى المقاطعة، من زيارته الرسمية لتركيا، التي توجّها أمس بلقاءين مع رئيسها عبد الله غول ورئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، وتركزت المباحثات معهما على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعرب أردوغان عن استعداد بلاده «لوضع كل طاقاتها من أجل دعم لبنان واستقراره».

TOYOTA MOTORSHOW
SPECIAL OFFERS

TODAY TOMORROW TOYOTA

START NOW!

YARIS 1.3L
HATCHBACK

Starting \$13,950*



YARIS 1.5L
SEDAN

Starting \$15,950*

COROLLA 1.8L

Starting \$18,500*



*VAT EXCLUDED



Boustany United Mechanies Co. Ltd.
Exclusive TOYOTA Distributor

Verdun 01 - 864 865

Hazmieh 05 - 959 996

www.toyotalebanon.com

كلام في السياسة

حين يكون وئام وهّاب... ضرورة

جان عزيز

لديموقراطية بلا دستور مكتوب... في واشنطن تكفي صورة دايفيد ليتمان مثلاً، وهو يعرض أجمل عشر غباوات لجورج بوش، وهو في البيت الأبيض، لندرك هامش «الطبيعية» في العلائق والمواقف...

لبنان، كان تاريخياً في منزلة بين المدرستين. منذ قيامه لم يرق يوماً إلى حد إسقاط المحرّمات، لكنه لم يسقط فعلياً في درك فرضها ذاتياً، قبل أن تفرض موضوعياً. في الفترة السورية سقط في الهوة، يوم سقطت طبقة سياسية كاملة وقطاع إعلامي برمّته. بعد تلك الفترة، قيل إنّنا استعدنا حريتنا وسيادتنا والاستقلال. لكن المحرّمات لا تزال محرّمات. كان مجتمعاً كاملاً استدخل واستبطن مفهوم الأسطرة: كل مسؤول أسطورة. حتى انعكست المعادلة، فصار الإعلام يقول أقلّ ممّا يعلم الناس. حتى صارت مهمته العفوية أن يعتم بدل أن يعلم، أن يغطي، بدل أن يكشف...

كل لبنان مثلاً يتحدث عن شقيق الرئيس وصهر الرئيس... أما إذا قالها وئام وهّاب، فتصير مؤامرة سورية مشبوهة.

كل لبنان - المسيحي منه على الأقل - يتحدث عن دعوى فاتيكانية معروفة ضد البطريرك الماروني، لكن لا أحد يجرؤ على كشف أوقاها وأرقامها والأسماء. كل الجنوب اللبناني مثلاً، يحدثك عن المرامل، عن «لجنة الدواء» وعن ملكيات الأراضي المنقولة، ولا علم للإعلام بها.

كل الضاحية الجنوبية تحدثك عن شبكات ترويج المخدرات و«محال الحبوب»، ووسطاء استعادة السيارات المسروقة، ولا «سبق» صحافياً واحداً عنها. كل قصور العدل تضج ببلاطحة أسعار الجناية والجنحة والتاجيل والتعجيل، لا بنقصها غير رفعها على طريقة السوبرماركت، كل مادة من القانون يقابلها رقم مالي... على فكرة كم ثمن المادة 576، المعطوفة بجنحة «التهديد بالإيذاء»؟

كل «المالية» و«المركزي» والمصارف تتنذر بسياستنا المالية والنقدية الحكيمة، التي صودف أنها تجرّ 1800 مليار إلى حسابات أرباح المصارف سنوياً، بينها أكثر من ألف مليار للمصارف الثلاثة الأولى... على فكرة، مَنْ يملكها؟

كل البلد في ثورة حكي لا تنتهي، فيما المطلوب على السطح صمت أقرب إلى البكم...

قد تختلف مع وئام... لكنه ضرورة.

قد تختلف مع وئام وهّاب في توقيت ما قاله، أو في مضمونه، أو شكله. لكن الأكيد الأكيد، أن ظاهرة وئام، وتعميمها، ضرورتان للحياة السياسية في لبنان. أصلاً، في ثقافة مجتمعنا السياسي كما الأهلي، هناك صراع شبه أزلي بين مدرستين، واحدة تقوم على العيب، وثانية تقوم على الذنب. في المدرسة الأولى، لا يتكوّن وجدان الفرد من إحساسه بذنب حيال خطأ يقوم به، أو خطيئة يرتكبها. بل يقتصر هامش «المساءلة» في وجدانها، على إحساسه بالعيب، إذا ما خطّاه أو افتضحت خطيئته. ووفق هذه المدرسة كل شيء مباح، شرط ألا يعرفه الآخرون. شرط ألا يكون مثار كلامهم أو موضوع تشييعهم. أما في المدرسة الأخرى، فالمشكلة بين الفرد وذاته، في مفهوم المخالفة الأخلاقية نفسها، في قمعه الذاتي لأي ارتكاب قانوني، بمعزل عن أي آخر.

من البديهي القول إن المدرسة الأولى هي ما يطغى على حياتنا السياسية. لا مشكلة في أن ترتكب، المشكلة في أن يخرج من يتحدث عن ارتكاباتك وحسب.

هذا الصراع المرجّح الكفة في الثقافة، له انعكاس آخر في صراع مقابل في الصحافة. صراع بين مدرستين موازيتين للأوليتين. واحدة منبثقة من ثقافة الذنب، تقول إن الحقيقة لم تكن لتعرف وحسب، بل أيضاً وأصلاً، لتعلن ويبشر بها. فيما المدرسة الأخرى المستمّدة من ثقافة العيب، تنبأه بقوله أن ليست كل حقيقة صالحة للقول. الأكيد أن الموقف المثالي لكل مجتمع يميل بحسب نضجه وديموقراطيته وبناعه الإنساني. فحيث ينخفض منسوب هذه، يذهب المجتمع إلى «المحرّمات»، وحيث يذهب مقدارها صوب المطلق، نبلغ ظواهر «تحتطيم الأيقونات»، بالمعنى الثقافي للمفهوم...

بعض الأمثلة من العالم الغربي، توضح الصورة أكثر. في باريس مثلاً، كان ثمة نزاع قضائي قبل أسابيع بين نيكولا ساركوزي - الرئيس نعم - ودومينيك دوفيلبان، رئيس حكومة شيراك السابق. فاز الأخير، فخرج من قاعة المحكمة «ينشر عرض» الرئيس الفرنسي. عدّ فوزه «لا» فرنسية جامعة، ضد ما سمّاه «سركرة» فرنسا... في لندن، شهيرة صورة مجلس العموم بصراخها وصخبها وحياتها المحيية

لاني لصدّ المقاومة

الحديث عن الحرب المقبلة وويلاتها على لبنان، وأيضاً ربط هذه الحرب بوجود سلاح حزب الله. فتل أبيب تدرك جيداً أن دور هذه الأصوات لا يعدو أن يكون إعلامياً وكلامياً، لكن تمكّن هذه الأصوات من إبقاء السجل قائماً في الساحة اللبنانية، حول سلاح المقاومة ودوره وإظهار نوع من الانقسام الداخلي حياله، الأمر الذي يمكن تل أبيب من استخدام هذا السجل لمصلحتها، في حال وصول المنطقة ولبنان ضمنها، إلى استحقاقات متطرفة، في المرحلة المقبلة. على مستوى المواجهة الصامتة بين المقاومة وإسرائيل، وفي ظل المعادلة الردعية الجديدة التي باتت تحكم أفعال تل أبيب الاعتدائية، بمعنى الكبح عن شن اعتداءات على لبنان، وفي ظل «المشهد الدمشقي» الأخير، والربط ما بين ساحات المقاومة في مواجهة الدولة العبرية، باتت إسرائيل لجهة الحرب على لبنان، تحديداً، وعلى المنطقة عموماً، محكومة أكثر من ذي قبل بحسابات الربح والخسارة، وما يزيد من إرباكها أنه لا جهة فاعلة يمكن التعويل عليها في الساحة اللبنانية، بإمكانها ملاقة الجيش الإسرائيلي إذا قرر شن عدوان على لبنان. في إطار ذلك، من الطبيعي أن تتجه أنظار إسرائيل إلى ما يمكن أن تراهن عليه كطرق بديلة للحرب المكلفة، وغير مضمونة النتائج، ما يعني انتظاراً لما ستؤول إليه التوجهات الأميركية في المنطقة، وتحديداً ضد الجمهورية الإسلامية في إيران. في غضون ذلك، تأمل تل أبيب، بل وتحرض، على مواجهة عسكرية أميركية مع الإيرانيين، تكون كفيلة بتصديق «محور الشر»، بما يشمل لبنان وسوريا، والفصل بين المقاومة ومنابع القدرة العسكرية لديها، مع إدراك تل أبيب أن كل يوم يمضي دون حل، تترسخ أكثر قدرات أعدائها، وهذا ما تخشاه في هذه المرحلة تحديداً.



المنطقة، وبالتالي انهيار المراهنة عليها لإيجاد تغيير مطلوب لمصلحة إسرائيل، بأيد غير إسرائيلية، في مقابل محور المقاومة، التي تمثل سوريا ولبنان، جزءاً مركزياً فيه.

هذا لا يعني، بطبيعة الحال، أن لا ننظر لإسرائيل بعيون الرضى إلى أصوات لبنانية ما زالت تطلق سهامها على المقاومة وعلى سلاحها، وتواصل

علم وخبر

خلوة بين المر و«المشاغب»

خلال عشاء أقيم في السرايا الحكومية نهاية الأسبوع الفائت، قال الرئيس سعد الحريري للنايب إبراهيم كنعان: أهلاً بالنائب المشاغب. فردّ النايب ميشال عون قائلاً: إنه يشاغب حيث يجب. وقد تخلّلت العشاء المذكور خلوة جانبية زادت مدتها على 15 دقيقة بين كنعان والوزير إلياس المر.



سيادة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد

الأربعاء 24/3/2010 الساعة 9:30 مساءً

ما قل ودك

أكد مسؤول أمني أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي زار العاصمة السورية في بداية شهر آذار الجاري، والتقى مسؤولين أمنيين. وبذلك، يكون ريفي قد زار دمشق مرتين منذ بداية العام الجاري. وفيما رفض



ريفي التعليق على هذه المعلومات، أكد مسؤولون أمنيون أن ريفي بعث برسالة إلى رئيس شعبة الاستخبارات العامة في سوريا (أمن الدولة) اللواء علي مملوك، يشكره فيها على حسن ضيافته في الزيارة الأولى ودعوته إلى زيارة لبنان.

”

الدولة تصنف النبع المذكور ضمن الاملاك العامة، إلا أنها أجرت جزءاً من هذه الحقوق

سيتعامل رئيس الجمهورية مع القضية من خلال اللجنة القانونية التي تنظر في الملف

“

قائمقام جبيل حبيب كيروز، بهدف التقدم باعتراض على المرسوم المذكور. أما عماد الهاشم، فقد أرسل رداً على ما نشر في «الأخبار» أورد فيه أن «تدفق المياه المستعملة في الري والشرب لا تتجاوز 1500 متر مكعب من مياه نبع الرويس، ما يعني أن كمية المياه (400 متر مكعب يومياً) التي سمح المرسوم باستثمارها لا تمثل إلا 3 في المئة من قدرة الضخ اليومي للنبع، والباقي يذهب هدراً إلى البحر».

أضاف الهاشم أن «المرسوم لا يتعارض مع أحكام الدستور والقوانين، وما جاء

على الخلاص

باراشوت 1703 على الباشورة

مخاتير ينتفضون أمام شورى الدولة

1703 أشخاص سقطوا على حين غفلة في سجلات القيد العائدة لمنطقة الباشورة. لم يكن سقوطهم سهواً بطبيعة الحال، بل كان خطوة نحو إحلال التوازن. هذا ما يقوله الغيورون على حال المنطقة، أما المعارضون فلم يفلحوا في ابتلاع «الضرب». ولهذا السبب قرروا المواجهة قانونياً، فتقدموا بدعوى أمام مجلس شورى الدولة ضد ما يرون أنه مخالفات قد تغيّر «وجه المختر» في الاستحقاق المقبل، إن حصل



راجانا حمية

فجأة، من دون إنذار، وعن سابق تصوّر وتصميم، صارت الباشورة «غير». تبدّلت بعض ملامحها - تلك الملامح التي لا يفهم تغيّراتها سوى المقيمين الدائمين هناك، لا العابرين ولا الطارئين - في ليلة هوجاء سياسياً، «نبت» في منطقة دائرة بيروت الثانية عدد هائل من البشر. كأنها ولادة جماعية، لكنها لم تكن طبيعية. ففي فترة لا تتعدى 4 سنوات، حصل ما حصل في الباشورة: 1703 أشخاص دُسّوا في سجلات القيد



إضاءة

تضمّ الباشورة اليوم عشرة مختارين: 6 شيعة و4 سنة. وهي على هذه الحال منذ انتخابات 1998. أما بالنسبة إلى أعداد الناخبين في الدورات الثلاث السابقة، فقد كانت على الشكل الآتي:

حسب انتخابات عام 2000، كان العدد الإجمالي للناخبين 41853. السنة: 15826 مقابل 19339 للشيعة و6688 للطوائف الثانية التي هي الطوائف المسيحية المؤلفة من أرمن كاثوليك وأرمن أرثوذكس وموارنة. وعلى هذا الأساس، تكون النسبة: 37,8 سنة و46,2 شيعة و15,9 للمسيحيين.

في انتخابات عام 2005، تعدّل الرقم بعض الشيء، زاد الفارق بين السنة والشيعة حتى وصل إلى 3661: بمعدل 21091 شيعة و17430 سنة و6504 للمسيحيين.

أما في انتخابات عام 2009، فقد بات العدد الإجمالي للناخبين 49972. في هذا العام، حدثت التغييرات، تقلصت الفروقات بين الطائفتين، فبعدما كان الفارق بينهما 3661، تقلص إلى 2907. فالسنة باتوا 20383، فيما الشيعة 23190.

أما بالنسبة إلى العائلات التي نُقل منها إلى المنطقة فنذكر منها: إبراهيم، أبو الحمائل، أبو النجا، أبو حشمة، أبو خفشة، أبو سالم، أبو شام، أبو صالح، أبو عمّو، أبو غيدا، أبو مرعي، أبي الشيخ، أسطى، أسعد، العرب، البريدي، الحاج، الحلاق، الصباغ، المصري، جراح، حوري، حمود، دمياطي، سعد الدين، سعد، سرحال...

الخاصة بها. دفعة واحدة، كأنهم سقطوا من «باراشوت».

والقصة تبدأ من هنا. من مفاجأة الـ1703 الذين حلّوا على حين غفلة في الباشورة. فبين 2005 و2009، وتحديدًا قبل حصول الانتخابات النيابية بخمسة أيام، فوجئ 6 من مخاتير الباشورة العشرة بأسماء 1005 ساكنين جدد في لوائح الشطب العائدة لمنطقتهم، وردتهم من وزارة الداخلية. حينها، حاول هؤلاء تصديق وجودهم، لكن لم يكن سهلاً تقبّل هذا الوجود، والسبب أنهم ببساطة لا يعيشون في تلك المنطقة ولا أحد يعرف بوجودهم سوى قلة قليلة عملت هي على نقلهم. وما يعزّز هذا السبب ما تقوله المادة 40 من قانون الأحوال الشخصية في تعديل محل الإقامة. فهذه المادة تنص على «أنه لا يجوز للشخص الذي ترك الجهة المقيّد اسمه في سجلات نفوسها بقصد الإقامة الدائمة في جهة أخرى أن ينقل اسمه إليها إلا بعد انقضاء 3 سنوات على إقامته فيها بصورة مستمرة».

مع ذلك، عمد الناخبون السنة - مبارك بيضون، حسن شومان، علي مشلب، سامي عساف، عادل مطر وكمال شحرور - إلى الكشف على أماكن سكن «الضيوف الجدد»، عليهم يكونون مخطئين في ظنهم، لكن كانت المفاجأة: لا أحد منهم يقيم هنا. وبالتالي، فكل العناوين التي دوّنت في سجلات قيد المنطقة وهمية بأسماء قاطنين لم يزوروا أحياء الباشورة إلا في المرة التي نقلوا فيها قيودهم. لكنهم باتوا جزءاً منها، ولو جزء عابر. هذا ما يقوله العارفون بأمور المنطقة.

ثمة فصل جديد من القصة، بدت ملامحه في لوائح الشطب الجديدة العائدة للعام الجاري. زاد القادمون الجدد 698 شخصاً (يمكن الاطلاع على أسمائهم وأسماء الـ1005 السابقين في القوائم الانتخابية الخاصة ببيروت الثانية «الباشورة» من خلال خانة المذهب والجنس).

إذاً، 1703 أشخاص باتوا من سكان الباشورة. وإن كان لا بدّ من تفصيلهم طائفيًا، فإن 1664 شخصاً منهم يتبعون المذهب السني و39 يتبعون المذهب الشيعي. لكن، هل يعدّ وجودهم صحيحاً وقانونياً؟ لأنّ كان البعض يتذرع، وهم أصحاب التغير، بأن هذا الوجود يعيد التوازن إلى المنطقة، إلا أنه كان توازنًا مخالفًا للمادة 40. وعلى هذا الأساس، قرر المخاتير السنة، وأربعة من وجهاء المنطقة (عماد كحلول وحسين شحبور وجواد شري وحسن برجايوي) التروّي وتقديم مذكرة ربط نزاع إلى وزارة الداخلية في 31 تشرين الأول الماضي. وتشير المذكرة إلى أنه «على فترات متباعدة وفي عهد وزير الداخلية والبلديات السابق حسن السبع بالأصالة، وأحمد فتفت بالوكالة، جرى إصدار عدة قرارات إدارية بالموافقة على عملية نقل مكان نفوس لما يزيد على ألف شخص من مناطق مختلفة

من لبنان إلى منطقة الباشورة، بصورة غير قانونية وغير شرعية ومن لون طائفي معين، وهم غير مقيمين فيها». وتضيف المذكرة إن «هذا النقل يؤثر على التركيبة الطائفية والديموغرافية لسكان هذه المنطقة التي تتميز بتنوع انتماءاتها الدينية والمذهبية، وهذه

المناقلات المشار إليها أعلاه تنعكس سلباً على نتائج أي انتخابات محلية واختيارية يمكن أن تجرى في العام المقبل، ما يؤدي إلى ترجيح فوز لون طائفي معين على آخر». وطالبت المذكرة وزير الداخلية بإعادة النظر «في هذه القرارات غير الدستورية لإعادة الوضع القانوني إلى ما كان عليه».

جاء الرد من وزارة الداخلية بعد مضي شهر ونصف شهر على تقديم المذكرة. قالوا حينها إنه كان ردّاً «واقفاً»، إذ اكتفى بسرد مسيرة «النقلة». ويقول بيان الداخلية إن «أرقام السجلات التي وردت في القوائم الانتخابية والتي يحق لها الانتخاب تبدأ من الرقم 2492 حتى 2848 و يبلغ عدد الأشخاص في هذه السجلات 1569 شخصاً». ويقسم «عدد الناخبين فيها إلى 509 إناث و496 ذكور، والمجموع 1005 ناخباً بين عام 2005 حتى 5 كانون الأول 2007، وهو التاريخ الذي يقتضي اعتماده عملاً بقانون الانتخاب 5 شباط 2008، بالنسبة إلى تعديل المكان». ويضيف البيان «إن أرقام السجلات لمحلة الباشورة المنفذة بعد عام 2007 وحتى تاريخه تبدأ من الرقم 2849 حتى 3026 و يبلغ عدد الأشخاص فيها 643 ولا يحقّ لهم الانتخاب هذه السنة في الباشورة، وإنما ينتخبون في محلة القيد السابق، أي قبل إجراء تعديل المكان»، على أن جميع المعاملات قدمت قبل الشهر السابع من عام 2008، أي تاريخ تأليف الحكومة السابقة.

ثمة إضافة ارتأتها الوزارة وتقول «إن التدقيق في توافر شروط نقل القيد هو من واجب إدارة الأحوال الشخصية التي ثبتت أن النقل قانوني، أما الطعن بتوافرها فيستوجب لاحقاً ادعاءً قضائياً، ولا يسع الإدارة شطب أي قيد إلا بقرار قضائي».

إذاً، لم يعد هناك سوى القضاء، وهو ما قام به المختارون، إذ قدموا من خلال وكيلهم المحامي هاني الأحمدية في 13 شباط الماضي مراجعة أمام مجلس شورى الدولة لإعادة النظر في قيود هؤلاء. وبانتظار صدور الحكم، لا بدّ من إيراد بعض التفاصيل عن مسيرة «النقلة»، اللاشريعة من جهة المخاتير... الشيعة والمعيدة للتوازن من وجهة نظر المخاتير السنة.

ليس هرباً من التوازن، يقول «معارضو التغيير»، بل خوفاً من التأثير على نتيجة انتخابات «المختر». فلو أخذنا بعين الاعتبار أن 500 شخص من ناقلي القيد سيشاركون في الاستحقاق المقبل، لكون عملية نقلهم باتت قانونية من حيث التوقيت، فإن الكفة قد ترجّح لأحد الطرفين. فالثقل في الباشورة، ديموغرافياً، هو ثقل شعبي نوعاً ما (23190 صوتاً شيعياً، مقابل 20283 صوتاً سنياً)، فإن هذه الزيادة قد تمثّل دوراً «في إحداث خلل في الصيغة المعتمدة للمختر، فمثلاً يدل أن يكون ثمة 6 مخاتير شيعة و4 سنة، قد تتعدّل النتيجة لتصبح متعادلة»، يقول محمد شمس الدين (الدولية للمعلومات). وبما أن قانون المختارين والمحاسل الاختيارية لا يحدد عدد مقاعد المختر على أساس الطوائف، فمن «الطبيعي أن يكون التعادل هو المطلب الأول، على أساس أن الفارق في الأصوات لا يبرر هذا الاختلاف، وإلا يجيبوا لائحة

رحلة البحث عن طيف

الرقم الأول المطلوب، والمدوّن في المحضر تحت خانة المستدعي محمد عرب العرب، عائداً لأحد الخطوط الهاتفية للسرايا الحكومية. رغم ذلك، لم يفعل الشكّ فعله هنا، واخترنا رقماً آخر. قيل في المحضر إنه للمستدعي أحمد محمود العرب. «ألو، أستاذ أحمد العرب؟»، يأتي الجواب «النمرة غلط، أنا غادة ومّتي من بيت العرب». تقطع المكالمة فجأة. رقم آخر إذاً. الجواب نفسه: «لست الشخص المطلوب». رقم آخر وآخر... رقم عاشر «أنا محمد مسلماني، اتصلوا بزوجتي وسألوها إن كانت تؤدّ نقل قيدها إلى منطقة الباشورة ووافقت على الأمر، من دون معرفة التفاصيل». لكن، مع هذا، لا يلغي الأمر كون البعض قد استفاد من هذه النقلة في ما يخصّ تخليص المعاملات، ويشير حسين العرب إلى أن «النقلة سهّلت علينا معاملاتنا، فبدلاً من الذهاب إلى البقاع وما يستتبع ذلك من إرهاق وإنفاق، بات بإمكاننا إتمامها هنا».

طويلة رحلة البحث عن سكان الباشورة الجدد. كانت أشبه بالبحث عن طيف، يصعب الاهتداء إليه بالطرق الطبيعية، ولئن كان يملك اسماً، إلا أنه ليس بالأمر السهل الوصول إليه لمجرد ذكر هذا الاسم. مجرد سؤال أهالي منطقة الباشورة عن أماكن وجود جيرانهم الجدد يعدّ مهمة مستحيلة، غالباً ما تنتهي بسؤال آخر «وين قالولكن ساكنين يعني؟». لم تفلح الجولات الميدانية، فكان لا بد من البحث عن عناوين دقيقة لهؤلاء من أجل تفقّدهم في بيوتهم من دون الحاجة إلى «دلال». حصلت «الأخبار» على بعض العناوين من محاضر الدرك، لكن المفاجأة كانت أنهم لا يسكنون في الأمكنة التي دوّنت في تلك المحاضر. صدمة أخرى، كان لا بد من تخطيها، عبر تحديد الهدف أكثر، أي البحث عن أرقام الهوائف الخاصة، أو أي وسيلة اتصال أخرى. بعد التفتيش، حصلنا على عدٍ لا بأس به من الأرقام، اخترنا بعضها عشوائياً. شاءت الصدفة أن يكون



مدعومة من قبلهم»، يضيف.

إذاً، فلتكن «لهم لائحة، إن كان هذا هو طلبهم». يقول المختار حسن شومان، لكن هل المطلوب هو حل الرباط بين المذهبيين؟

لا مبرر لتغيير المبادئ. يجب المختار مصباح عيدو، مصرّاً على «أننا وحزب الله في خندق واحد، متحالفين منذ عام 1998 وسنبقى هكذا في 2010 أيضاً. ولن تتألف لائحة بدونهم، نحن محكومون بالتوافق».

محكومون بالتوافق، إلى درجة أن ما يحصل الآن هو «مجرد زوبعة في فئحان... لكن، لا يبدو أنها ستنتجلى. ثمة ما يبقّيها زوبعة، وهو «التمريّة بعد ذاتها»، يقول شومان.

يعيد شومان الحديث عن «مخالفة قانونية واضحة، وخصوصاً أنه لا سكن للمنقولين في الباشورة». ثمة سبب آخر، وهو أن هذا الفعل، بحسب المختار مبارك بيضون، «يحدث تغييراً ديموغرافياً وطائفيًا وحتى انتخابياً». يختصر بيضون ليقول «ما بني على باطل فهو باطل». لكن، ما هو باطل في نظره، يعيد التوازن للمنطقة في رأي عيدو.

عيدو، الذي لم يفقه إلى الآن سبب هذه المعمة، فضل العودة 15 عاماً إلى الورا لتبرير النقلة. يعود إلى أيام مرسوم التجنيس «عندما سجّلوا عندي في المنطقة 1300 عائلة، أي 10 آلاف صوت انتخابي». ويسأل «هل يحق للجهة

سيشارك 500 شخص
من ناقل القيد
في الاستحقاق المقبل
(أرشيف - بلال جاويش)



عيدو: شو هالكارثة،
كما فعلوا وغيروا، نحن
نحاول إعادة التوازن

الطعن بتوافر
شروط نقل القيد
يستوجب لاحقاً ادعاء
قضايا

سكن ناقل القيد أن «المنزل مؤلف من باب خشبي لون بني بدرفتين، وشرفتين وثلاث غرف نوم وصالون وحمامين». لكل هذه الأسباب، تقدم المختارون الستة بدعوى أمام مجلس شورى الدولة، بوكالة المحامي هاني الأحمدية. على أساس مخالفة عملية النقل للأصول القانونية. ويعول في النتيجة على النظر في التغيير الديموغرافي الذي لحق بالجهتين: التي نقلوا منها والتي نقلوا إليها. ويعود الأحمدية إلى ما يقوله القانون الذي ينص على «دور الوزير الاستثنائي في مثل هذه الحالات، إذ يحق له القبول أو الرفض وفقاً لما تحدده المصلحة العامة». إلا بعد حي الظهر في بلدة شعت البقاعية مثالا، وهو الذي أفرغ من معظم ساكنيه، إذ نُقل 130 شخصاً منه من آل العرب وسويد دفعة واحدة؟ هنا، تصبح المعادلة على هذه الحال: إفراغ حي بكامله، يعني «بطل موجود»، يقول الأحمدية.

لا يهم إفراغ حي مقابل حشر الباشورة التي لا يزال النقل إليها «ماشى»، بدليل الـ 698 الجدد، مقابل طلب نقل واحد إلى منطقة رأس بيروت و3 طلبات إلى المزراعة وصفر طلب إلى المدور والمرقا مثلاً.

لم يعد مهماً الإفراغ والحشر، ولا حتى انتخاب هؤلاء المحسوم أمره. ربما ما يهّم أكثر الآن: هل يعدّ انتخاب هؤلاء شريعياً؟ الجواب يحده القضاء، وإلى حين صدور الحكم بـ«إيه» أو «لا»، ربما نكون قد أصبحنا في سنة 2013 وحق بالنهالي للممنوعين هذه الدورة من الانتخاب الانتخاب.

يجب على الشخص الذي غيّر جهته «أن يقدم تصريحاً بذلك موقعاً منه ومن المختار ومن شاهدين إلى قلم الأحوال الشخصية في المحلة التي يريد الانتقال إليها، على أن يجري التحقيق بواسطة الشرطة لإثبات صحة الإقامة».

وإن كان لا بد من القول إن إجراءات النقل الشكلية قد تمت ظاهرياً وفقاً للقانون، فإن مجرد التدقيق في تلك الملفات يظهر جانباً من القطبية المخفية. فمعظم الذين نُقلوا، مُلئت وثيقة تبديل مكانهم عند المختار مصباح عيدو، بشهادة شاهدين.. «من أهله» وبعض المناصرين. فلناخذ على سبيل المثال لائحة بأسماء عدد من المنقولين، سيكون «بطل» كل تلك المستندات المختار مصباح عيدو والشاهدين محمد محمد خالد كوسا ووسام مصباح عيدو. ويمكن إيراد أرقام بعض المحاضر منها: محضر رقم 123/204 تاريخ 2007/1/14 و606/204 تاريخ 2007/3/8 و125/204 و132/204 و827/204 و207/204. واللافت في عناوين إقامة هؤلاء أن 99,99% من المنقولين وفق تلك المحاضر يسكنون في بناية الخطيب في شارع الأحب. يا لسعة هذا المبني.

هذا من ناحية، أما من ناحية محاضر الدرك، فهي بالكاد تتميز بعضها عن بعض حتى بالمحققين. وإن سلمنا جدلاً بأنه لا يوجد في المخفر المعني سوى محققين، فلماذا تفاصيل البيت هي نفسها في جميع المحاضر؟ فلو أخذنا ثلاثة منها بتواريخ متفرقة هي 1 آب و21 آب و17 أيار 2007، يمكن أن نرى تحت فقرة الكشف الحسي على مكان

وأصبح المختارون السنة أربعة، مقابل 6 للشبيعة». هي، إذاً، قصة «معادلة». لا أكثر ولا أقل. لكن، أين هي حصة المسيحيين؟ يقول عيدو إنه بحسب العدد الموجود حالياً، يجب التقسيم على هذا الأساس «4 سنة و5 شبيعة وواحد مسيحي، وهو ما نسعى إليه». إذاً، كل هذا كرمي لعيونهم. 1664 سنياً و39 شبيعاً مقرباً من جهة سياسية معينة «محسوبة على السنة».

لا يهم، ما دام عيدو مؤمناً بأنه «لخدمة المنطقة». لكن، هل كانت خدمته في مكانها القانوني؟ عدا مخالفتها الصريحة للجزء الأول من المادة 40، ثمة جزء آخر من المادة، لم يراعه العاملون على نقل القيود. بحسب هذا الجزء،

في الباشورة، وقد تبعوا عائلاتهم من حيث السجل لا من حيث المكان». يا للمصادفة «غالبيتهم من الشبيعة»، يقول عيدو، مصرّاً على العودة إلى فترة «العز» في عام 1963 «عندما كان هناك خمسة مخاتير: 3 منهم سنة وواحد شيعي وآخر مسيحي». ويصر على أن تجنيس هؤلاء غير المعادلة في عام 1998، «حين بات عدد المختارين 10،

السياسية المعارضة الآن ما لا يحقّ لغيرها؟». يميّز عيدو الفارق بين الخطوتين «الذين نُقلوا الآن يقيمون في بيروت، أما المجنسون فقد أتوا بهم من الجبرود شو هالكارثة، كما فعلوا وغيروا، نحن نحاول إعادة التوازن». أما بيضون فيرفض الخلط بين مرسوم التجنيس ونقل القيد، لافتاً إلى أن «الذين أخذوا الجنسية أتوا بالتشكيل

ضوّينالك العشرة، لتتوّر مستقبلك بشغل جديد

آلاف فرص العمل بمعظم القطاعات لجميع المستويات بانتظاركم.



FORWARD
Recruitment Forum

BIEL, March 25 - 28
From 4pm till 10pm.

Organized by:

careers
CAREER CONSULTING SERVICES



EXHIBITORS IN THE EMPLOYMENT & INTERNSHIP AREA

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • ABC S.A.L. • ABOU ADAL GROUP – HOLDAL • ABWA CONTRACTING CO. • ACAIR S.A.R.L. • AIR LIQUIDE • AL HADAF AL I3LANI • AL JADEED TV • ALBINA S.A.L. • AL-FAYHAA ELECTRO-MECHANICAL COMPANY • ALLIANZ SNA S.A.L. • ALMABANI GENERAL CONTRACTORS • ALTAMODA GROUP • AMATOURY 114 • AMERICAN LIFE INSURANCE COMPANY • AMERICANA - LEBANESE INTERNATIONAL TOURISTIC PROJECTS • ARABIAN CONSTRUCTION COMPANY (ACC) • ARCENCIEL • AROPE INSURANCE S.A.L. • AVERDA • AYNIA CORPORATION • BANK AUDI S.A.L. – AUDI SARADAR GROUP • BANKERS ASSURANCE S.A.L. • BEAM INTERNATIONAL • BIEL CENTER • BIG STAR INTERNATIONAL CLOTHING S.A.R.L. • BLOM BANK S.A.L. • BOULOS GROUP OF COMPANIES • B-PRODUCTION • BRASSERIE ALMAZA S.A.L. • BUTEC • CAREERS MIDDLE EAST • CIMENTERIE NATIONALE S.A.L. • CONSOLIDATED CONTRACTORS COMPANY • CREATIVE IMPACT • CYBERIA • D.C.C. • DARWISH HOLDING • DIFFA HOSTESSING S.A.R.L. • E SQUARE • EDCO • EDDÉ SANDS – HOTEL AND WELLNESS RESORT • EMIRATES AIRLINE & GROUP • FDC (FOOD & DRUG CORPORATION) S.A.L. • FNB GROUP • FORMATECH • INFOPRO S.A.L. • INKRIPT • ITG S.A.L. (HOLDING) • KPMG SAUDI ARABIA • KUWAIT RESOURCES HOUSE - KRH • LEBANESE SWISS BANK • LES AFFICHAGES PIKASSO S.A.L. • LIBANPOST • LSB SINCERE BANKING • MALIA GROUP • MAN ENTERPRISE • MATCO-MARKETING AND TRADING CO. • MEDICA ME S.A.L. • MEICO POWER GENERATORS – MPG • MILLENNIUM DEVELOPMENT – A MEMBER OF SARAYA HOLDINGS • MITSULIFT AND EQUIPMENT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • MTV AND STUDIOVISION • NATIONAL EMPLOYMENT OFFICE NEO • NESMA & PARTNERS CONTRACTING CO. LTD. • NESMA TRADING CO. LTD. • NETWAYS • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • OMNILAB S.A.L. • OMNIPHARMA S.A.L. • PATCHI S.A.L. • PEPPERS & ROGERS GROUP • RABYA GENERAL CONTRACTORS • RETAIL GROUP S.A.L. • RJM • RNA&A – ROGER NAZARIAN ARCHITECTS & ASSOCIATES • SALTEK • SAUDI OGER LTD. • SETS S.A.L. • SILKOR LASER MEDICAL CENTER • SNOWBALL S.A.R.L. – PLUM • SPINNEYS • TATEN S.A.L. • TECMAN INDUSTRY S.A.L. • TELETRADE HOLDING GROUP • THE DAILY STAR • ZAWYA • ZEROCK CONSTRUCTION

EXHIBITORS IN THE BUSINESS PRODUCTS & SERVICES AREA

A.N.BOUKATHER GROUP HOLDING S.A.L. • AL HADAF AL I3LANI • AL-AKHBAR • CYBERIA • HYUNDAI • ITG S.A.L. (HOLDING) • KAFALAT S.A.L. • MÖVENPICK HOTEL & RESORT BEIRUT • NOKIA INTERNATIONAL OY – LEBANON BRANCH • PROVIDEO • RETAIL.COM/COMPUTER INFORMATION SYSTEMS (CIS) • SETS S.A.L. • TERRANET S.A.L.

EXHIBITORS IN THE EDUCATION & TRAINING AREA

AMERICAN UNIVERSITY OF CULTURE AND EDUCATION – AUCE • ARTS, SCIENCES & TECHNOLOGY UNIVERSITY IN LEBANON • AYLAVIATION ACADEMY • BEIRUT ACADEMY FOR TRAVEL SCIENCES • BRITISH COUNCIL • BUSINESS AND INFORMATION TECHNOLOGY CENTER – BITC • CEC/ISEC IN PARTNERSHIP WITH UNIVERSITÉ DU QUÉBEC – UQAC – CANADA • CENTER FOR ORIENTATION & DOCUMENTATION (C.O.D.) • CESAR RITZ COLLEGES – SWITZERLAND • DR. MARC MALLAT – DEAN OF HOLODYNAMIC PSYCHOLOGY – PROGRESSIONS GROUP • FORMATECH • GERMAN EMBASSY • GERMANY – DAAD • GOETHE-INSTITUT LIBANON • ICTN • INSTITUTO CERVANTES OF BEIRUT • KING'S ACADEMY • LASALLE INTERNATIONAL • LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY / CONTINUING EDUCATION PROGRAM - CEP • LEBANESE ARMY • LEBANESE CANADIAN UNIVERSITY – LCU • LEBANESE GERMAN UNIVERSITY – LGU • LEBANESE UNIVERSITY • MAKASSED UNIVERSITY OF BEIRUT • MUB • MAKHZOUMI FOUNDATION • MANAGEMENT MIX • MILESTONES • MORGAN INTERNATIONAL LEBANON • NEW HORIZONS COMPUTER & ENGLISH LEARNING CENTERS • SAE INSTITUTE • ST. GEORGE'S UNIVERSITY SCHOOL OF MEDICINE (USA) • STANDARDS – HUMAN RESOURCES CONSULTANTS • STUDY IN HOLLAND • TFC VATEL EMIRATES

www.forwardforum.com

PROPER BUSINESS ATTIRE AND CV REQUIRED FOR ENTRY.

متابعة

وزير التربية غاضب من أسبوع الإضرابات

استبق وزير التربية حسن منيمنة أسبوع «الانتفاضة» النقابية في التعليم الثانوي الرسمي والجامعة اللبنانية بمؤتمر صحافي رأى فيه أن الإضرابات ليست «الطريق للحل ولا مبرر لها ما دامت الوزارة تقوم بواجبها على أكمل وجه»



يريد منيمنة أن يَعيّن العمداء على أساس الكفاءة والتجديد والمداورة (بلال جاويش)

عن الفصل الأول من العام الدراسي الحالي اعتباراً من أول نيسان. وذكر منيمنة بأنّ العمل جار لإنجاز مراسيم تعيين الناجحين في المباراة المحصورة والفائضين منهم. وبالنسبة إلى تظاهرة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، اليوم، لإقرار ما بقي من الـ60% كاملة (أي ما يساوي 35% أو 7 درجات)، تحدث الوزير عن خلاف بشأن قراءة هذا المطلب «الذي وإن سلّمنا بأحقّيته، فكلّفته كبيرة جداً ولا تتناسب مع الإمكانيّة الماليّة للدولة». وتشكّك الوزير بجدية الرابطة في متابعة المطالب

قانت الحاج

ترتسم علامات الاستغراب على وجه وزير التربية د. حسن منيمنة حين يتحدث عن موجة الإضرابات التي وسّمت بداية عهده في الوزارة. كانّ الوزير النقابي لم يحتمل هذه الحركة المطالبة التربوية التي بدأت فور تأليف الحكومة الجديدة، ولا سيما أنّه أصرّ على إدراجها في خانة «التحرّكات الماليّة» ذات التكلفة العالية التي تفوق إمكانيات الدولة. أسئلة كثيرة تناولها الوزير: «لماذا يُضربون؟ ما هي أهداف هذه الإضرابات؟ هل تعبّر عن فوضى تعمّ القطاع أم أنّ هناك أسباباً أخرى؟».

الوزير الذي تمنى أن يكون مؤتمره الصحافي، أمس، مناسبة للحديث عن خطوات الوزارة من أجل «نهوض تربوي حقيقي»، وجد نفسه مكرهاً لتوضيح ما حققه بشأن مطالب الأساتذة.

بدا منيمنة راضياً عن «إنجازاته» في التعليم الأساسي الرسمي برغم قصر المدة التي أمضاها في الوزارة. فالأخيرة لم تقصّر، كما قال، بحق المتعاقدين «حين راعينا أوضاعهم الاجتماعية، فسمحنا للراسين منهم بالبقاء في التعاقد، فيما القانون واضح بهذا الشأن: من لا يحالفه الحظ يترك التعليم». الوزير كرر أكثر من مرّة أنّ إخضاع الراسين لدورة تاهيلية تسبق مباراة مفتوحة يشاركون فيها «ليس من واجبنّا»، ومع ذلك «قطعنا شوطاً طويلاً في إعدادها رغم التكاليف العالية»، واعدأ بتنظيم المباراة مطلع الخريف المقبل.

ورغم اعتراف الوزير بأنّ «الإضراب حق يحفظه الدستور»، أكد أنّه لا مبرر للتعطيل على التلامذة، ما دامت الوزارة في جهوزية تامة لدفع أجور المتعاقدين

التربوية الأخرى التي تصبّ في خانة تحسين نوعية التعليم الرسمي. ثمّ جدد دعوة الأساتذة المتظاهرين إلى الحوار للوصول إلى الحلول.

ومما تحقّق في هذا القطاع، إبداع مجلس الخدمة المدنية مشروع مرسوم لتعيين 349 من أساتذة التعليم الثانوي الناجحين (ملحق الفائضين). وعندما سئل الوزير عن الباقيين وعددهم نحو 520

ينفذ أساتذة

الثانوي والمهني اليوم إضراباً وتظاهرة من أجل إقرار الـ 7 درجات

أستاذاً ناجحاً، أجاب: «سيخضع هؤلاء لمباراة مفتوحة جديدة». كذلك أنجزت التحضيرات المالية بشأن رواتب الأساتذة المحقّين بالثانويات الرسمية اعتباراً من أول نيسان. ووعّد الوزير بإنهاء بدعة التعاقد في العام المقبل.

أما في ما يتعلق بالجامعة اللبنانية، فلا يزال الوزير ينتظر، كما قال، من رئاسة الجامعة ترشيحات عمداء الكليات. وقد سجّل موقفه في هذا الملف قائلاً: «نريد للتعيينات الجديدة أن تكون قائمة على الكفاءة والتجديد والمداورة المطلقة التي تحدث حراكاً فعلياً داخل الإدارات بعيداً عن أي تصنيفات». ولدى الاستفسار عما إذا كان المقصود إجراء ترشيحات جديدة، نفى الأمر وقال: «يمكن اختبار الدم الجديد من الترشيحات نفسها». وللحظة، ظلّ المشاركون في المؤتمر الصحافي أنّنا نعيش في جمهورية أفلاطون»، حين أنكر الوزير أن تكون هناك عقدة سياسية أو طائفية أو مذهبية وراء تأخير تعيين عمداء أصليين طال غيابهم 5 سنوات. وفي المطالب الأخرى، ذكر بأنّه رفع مشروع قانون يسمح باعتماد احتساب المعاش التقاعدي لأساتذة الجامعة على أساس 35 سنة، ويوم الجمعة المقبل سيرفع مشروع الدخول في الملاك للمستوفين الشروط إلى مجلس الوزراء. كذلك، أحيل مشروع دفع فروقات القانون 81/12 إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ورداً على سؤال عن تأثير الإضرابات على العام الدراسي مقابل تقديم موعد الامتحانات الرسمية، أجاب: «موعد الامتحانات تحدّد بالاتفاق مع المناطق التربوية واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة ولا رجوع عنه، وسنكتف الساعات الإضافية لإنجاز البرنامج في المدارس الرسمية».

متابعة

متعاقّدو «اللبنانيّة» يخرجون عن صمتهم

قرار التفرغ 2008»، مشيراً إلى «أنه في حال حدوث تفرغ جديد، فهؤلاء الأساتذة لهم الأولوية، لأن ملفاتهم درست، وليس المقصود أنني أقول هم فقط». ورأى أن الحديث عن تملص الرابطة من دعم القضية «غير دقيق، ونحن معهم، وكل ما نطلبه هو تفادي ما حصل في قرار التفرغ الأخير الذي سقطت فيه المعايير، وكاد المعيار الوحيد يكون إخراج القيد. ويضيف الحكم أن «كل ما نطلبه الرابطة هو حماية حقوق هؤلاء من خلال التدقيق في ملفات التفرغ، على أن ترفع لجنة الدراسات الخلاصة الواضحة إلى مجالس الفروع أو مجالس الوحدات «حتى لا تلغم اللوائح كما فعلوا في قرار عام 2008».

إلى أن «من يبرم عقود التفرغ هو مجلس الجامعة، ومن يؤدّي هذه المهمة الآن، بغياب هذا المجلس، هو الرئيس والوزير».

بعداً عن الصراع على أحقيّة التفرّغ أو عدمه، في ظل وجود عمداء بالتكليف، حمل يوم أمس أيضاً عبئاً على رابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانية التي «تتملص من دعم هذا الملف في بعض الأحيان»، بحسب المتعاقدين. وتطرّقوا، في خلوتهم، إلى المقابلة التلفزيونية مع رئيس الرابطة حميد الحكم الذي قال بأحقّية «تفرّغ 90 متعاقداً». لكن، الحكم أوضح في اتصال مع «الأخبار» أن «ما قلته أمس عن أحقية 90 أستاذاً هو عدد الأساتذة الذين لم يحالفهم الحظ في

تقرير



غينغ قال لما رأى اعلام حزب الله في ضاحية برج البراجنة: «أحس أنني بامان»

«الكينغ» جون غينغ من غزة إلى بيروت رجل الأونروا الذي هاجم إسرائيل

هو الشجاع الذي لم

يستجيب إلا لضميره. هو مدير

عمليات الأونروا في غزة. جون

غينغ، الذي وصل إلى بيروت

لتسلم تبرعات تلامذة لبنان.

وفي المخيمات طمأن إلى «أن

المسافة من غزة إلى بيروت

قصيرة لا تتعدى 250 كلم»،

على أمل اللقاء «في القدس إن

شاء الله»، كما قال

قاسم س. قاسم

«كيفها غزة؟»، تسأل إحدى المسنّات الفلسطينيات في جمعية «الشيخوخة السعيدة» في مخيم برج البراجنة، الزائر الآتي من قطاع غزة المحاصر، مدير العمليات في الأونروا هناك جون غينغ، مردفة سؤالها برشق من الأسئلة: «أخني عايشة هناك، رح ترجعوا تعمروا القطاع؟». كان لا بد بداية من ترجمة فورية قام بها للمضيف، محمد خالد، مدير الأونروا في بيروت، يجيب غينغ بلهجة عربية مكسرة: «إن شاء الله». لا يشفي الجواب غليل السيدة، فتضيف «إسرائيل ما بتحترم حقوق الإنسان، بان كي مون كان بغزة بيحكى بس ما بيعمل إشي» تقول المسنة. يجيبها غينغ ضاحكاً بالإنكليزية هذه المرة، في محاولة لإرضائها «إذا كان هو لا يفعل شيئاً، فنحن نقول ونفعل».

هكذا، بدأ جون غينغ أمس زيارته إلى لبنان، لتسلم شبك مالي عبر وزارة التربية تبرع به تلامذة مدارس لبنان الرسمية والخاصة لأطفال غزة. وأولى محطاته كانت جولة في مخيم البرج، ومع أن شهرته طبقت الأفاق حين جاهر من غزة التي كانت تتعرض لأشعب أنواع الاعتداءات بموقف إلى جانب ضحاياها، في موقف عزّ نظيره لموظف أممي، إلا أن أبناء المخيم لم يتعرّفوا حقاً على الزائر الذي كانت نسوة المخيم يسمّينه في حرب غزة «الزلي بالأونروا اللي هاجم إسرائيل». فخارج الشاشة، كان مجرد «أجنبي آخر» يجول في مخيمهم. لذلك، تولى محمد خالد التعريف «زائرنا اليوم من غزة وهو جون غينغ مدير عمليات الأونروا هناك». اليوم، حل «اللي هاجم إسرائيل» في مخيماتهم التي قارنها بنظيرتها في غزة: «الشوارع هناك أوسع من هنا»، قال. بعد المخيم توجه غينغ إلى مدرسة اليرموك في منطقة العنان. على الطريق شاهد الرجل أعلاماً لحزب الله، فسأل: «أين نحن؟» يجيبه خالد: «أنت في الضاحية حيث مناطق نفوذ حزب الله»، يجيب غينغ مبتسماً: «الآن شعرت بامان». زيارته المخيم مثلت له

«صدمة»، قال لـ«الأخبار»: «صُدمت لرؤيتي طريقة العيش فيه». في مدرسة اليرموك زار الصفوف الابتدائية، التي سمع من الأطفال فيها «ما يدهش»، كما قال. هنا تقف فرح من الصف الرابع ابتدائي لتطالب «بإعادة إعمار غزة»، تغار صديقتها لتقول: «أنا مستعدة لاتبرع بدمي من أجل غزة». يعهدهما غينغ بحمل رسائلهما إلى أطفال غزة. ثم جلس غينغ مع إدارة المدرسة في انتظار وصول «مناقيش الزعتر». وفي الانتظار، تحدث عن سياسته «هناك»، فهو يعمل على تعليم أطفال غزة أن «سياسة العصا في المدارس، التي ترمز إلى الخوف، لا تنفع، يجب أن نعلم الأطفال كيف يفكرون ليتعلموا كيف يواجهون، وخصوصاً إذا رأوا دبابة إسرائيلية تقتحم منازلهم».

هكذا، جلس الأساتذة للاستماع إلى الرجل الذي أدهشهم بشجاعته المستمرة. تحرك الموظف الأممي غير الدبلوماسي، ليؤكد ما كانت إسرائيل تنفيه دائماً حينها، بأنها لم تكن تعلم بوجود مدنيين في المدارس التي قصفتها. غينغ طالب خلال الحرب بتحقيق دولي وذلك لامتلاكه «الأدلة

تضامني طبيعي فانا الأيرلندي



أراد بعض موظفي الأونروا في بيروت أن يطلقوا لقب «الكينغ» على مدير عمليات الأونروا في غزة جون غينغ، بسبب مواقفه الجريئة ومساندته للشعب الفلسطيني في غزة. لكن بالنسبة إلى مدير العمليات في غزة فإن تضامنه أمر طبيعي لأنني «أتيت من إيرلندا، وشهدت ماذا فعل الاحتلال في بلدي. لذلك يجب أن ينتهي الصراع الآن رافة بأرواح من بقي» كما قال. يضيف ضاحكاً ناصحاً بإعطاء لقب «الكينغ لمساعدة مدير الأونروا فهي بريطانية الجنسية، وهم الملوك وليس نحن». يشار إلى أن غينغ خدم برتبة ضابط في الجيش الإيرلندي وجندي سلام في رواندا وجنوب لبنان خلال الاجتياح الإسرائيلي.

ومشاهدتي بأّم العين الواقع على الأرض» كما قال لـ«الأخبار». مواقف كان أشد ما يكون بحاجة لبناء غزة خلال الحرب التي شنت عليهم، هذه المواقف لم تعجب إسرائيل فشنت عليه وسائل الإعلام العبرية حينها حملة تشككت بحياديته كموظف أممي. هكذا، توجه غينغ إلى وزارة التربية حيث عقد مؤتمراً صحافياً مع وزير التربية حسن منيمنة وصاحبة المبادرة وزيرة التربية السابقة بهية الحريري. قال منيمنة إن المبادرة «انطلقت إثر الحرب المجنونة التي قامت بها إسرائيل على القطاع وأدت إلى دمار مادي وبشري، وما يزال القطاع يعاني والضة والقدس، وخاصة هذه الأيام من عمليات تهويد وإبادة وإصرار على رفض السلام، وخصوصاً المشروع العربي»، مضيفاً «بادرت وزيرة التربية السابقة بهية الحريري إلى دعوة طلاب لبنان للمساهمة في دعم إخوانهم، قامت بحملة تبرعات من طلاب لبنان في التعليم الرسمي وبعض المساهمات من الطلاب في التعليم الخاص، أي كل أطفال لبنان ساهموا في هذه الحملة لبناء مدرسة صغيرة في غزة، والمبلغ الذي جمع 266 ألف دولار». من جهتها، قالت النائبة بهية الحريري إنه «في فترة الحرب على غزة طالب الجميع باي مبادرة لمساعدة الغزاويين، وعندما دمرت المدارس كانت هناك مبادرة لدعم حق الأطفال الفلسطينيين بالتعليم، وعندنا ثقة بالأونروا لهدف المبادرة وحفظ منظومة التعليم سواء في الداخل أو الخارج».

ودعت إلى أن «تكون هناك مبادرة مماثلة في هذا المكان الذي هو ملك للمسلمين والمسيحيين والإنسانية». وفي مؤتمر صحافي في مقر الأونروا في بئر حسن، قال غينغ إن «الحصار على غزة غير محتمل والوضع الاقتصادي يزداد سوءاً، إذ كان هناك 126 ألف عامل في القطاع الخاص، فحسر 95% منهم عملهم و80% من سكان القطاع يعتمدون على الإعاشة التي توزعها الأونروا، كما أن الديئة هناك غير ملائمة، إذ إن 70 مليون لتر مكعب من مياه الصرف الصحي تذهب في البحر نتيجة سوء البنى التحتية». وقال إن الحصار «غير مقبول، فهو أسلوب كان يعتمد في القرون الوسطى ولا يجب اتباعه في عام 2010، فحينما كانت برلين محاصرة تداعى العالم لتحريرها، واليوم المشكلة أن السياسيين لا يملكون الإرادة اللازمة لكف الحصار عن القطاع». أما عما تعرض له بعد تصريحاته النارية خلال الحرب فيقول «الحقائق هي الحقائق، وما قلته هو ما رأيته وأملك أدلة على ذلك، لكن الأهم هو اليوم وكيفية العمل على فك الحصار الذي ينعكس سلباً على حياة 750 ألف طفل وعلى النساء اللواتي يتأثرن بدورهن. أما الوحيدون الذين لن يتأثروا فهم عناصر الميليشيات الذين لا يزالون يطلقون الصواريخ حتى الآن».

متفرقات

مقبرة صور في المتحف الوطني

جوان فرشخ بجالي

في الطبقة السفلية من المتحف الوطني في بيروت، مقبرة رومانية طليت جدرانها برسوم تعدّ من الأروع في العالم في تصوير لوحات عن الفن الجنائزي. وقد أطلق أمس وزير الثقافة سليم وردة والسفير الإيطالي في لبنان غابريال كيكيا حملة لترميم هذه الجداريات، التي سيقوم بها فريق مشترك لبناني - إيطالي والتي تكفّلت الوكالة الإيطالية للتنمية بتكاليف الترميم والتأهيل التي وصلت قيمتها إلى 194,000 يورو. حال الجداريات في المقبرة كانت سيئة جداً، لأن المياه الجوفية غطت الجزء السفلي منها خلال الحرب اللبنانية بعدما غمرت مخازن المتحف الوطني وطبقته السفلى. وتقول آن - ماري عفيش، رئيسة قسم المتاحف في مديرية الآثار، «إن الرطوبة سبّبت أضراراً كبيرة في المقبرة وفي الجداريات، ويعمل الخبير الإيطالي جورجيو كابريوتي منذ 1998 على تحديد الطريقة الأمثل لترميم هذه الرائعة، وستنتهي الأعمال في تشرين الثاني من السنة الحالية، بعد ثلاثة مواسم من العمل. وستفتتح المقبرة وتُدرج زيارتها في جداول المتحف الوطني. المقبرة الرومانية كانت قد اكتشفت سنة 1937 في منطقة برج الشمالي في صور، وهي محفورة في الصخر، وكان الوصول إليها يحصل عبر درج مؤلف من 26 درجة حفرت في الصخر. وتتألف



المقبرة من غرفة واسعة وُيّنت جدرانها بالرسوم وحُفرت في الجزء السفلي غرف الدفن الفردية، حيث كانت توضع التوابيت. وتؤكد الدراسات التي نشرت في خمسينيات القرن الماضي أن الـ14 مدفناً فردياً التي تؤلف هذه المقبرة استُعملت لدفن 43 شخصاً في مدة لا تتخطى خمسين سنة. وتقول عفيش إن الرسوم تشير إلى أن المقبرة تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، وتبرز في التقنيات المتبعة في أرجاء الإمبراطورية الرومانية، ولكن مواضيع الرسوم هي إغريقية بامتياز. فهناك هرقليس وهو ينقذ السيست من عالم الأموات، والتي هي صورة عن القيامة، وهناك أيضاً مشهد من الإلياذة والملك بريام.

وزارة الصحة دعت ذوي ضحايا الطائرة

إلى تسلم وثائق الوفاة

طلبت وزارة الصحة العامة في بيان، أمس، «من أهالي ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة التوجه إلى مستشفى رفيق الحريري الجامعي الحكومي لتسلم وثيقة وفاة «شهادة طبية» لضحاياهم ابتداءً من يوم الاثنين 22 آذار الجاري ليصار بعدها إلى تصديقها من مأمور النفوس في المناطق التابعين لها وذلك حسب الأصول». من جهة ثانية، أصدر وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود قراراً قضى بإعفاء ذوي ضحايا الطائرة الإثيوبية من دفع غرامة التأخير بالنسبة لوثائق الوفاة، مستنداً الى المادة 33 من قانون قيد الاحوال الشخصية التي تبرّر الاعفاء في حال وجود عذر مشروع، حيث اعتبر ان تاريخ الوفاة الذي حددته الافادة الطبية في 2010/1/25 لا يتوافق مع تواريخ اكتشاف الجثث وتسليمها لذويها، ما يشكّل استحالة لهؤلاء بالتصريح ضمن المهلة، ما يوجب اعفاءهم من الغرامات. وقد عمّم قرار الوزير بارود على دوائر النفوس للتقيد به.

أهالي الدوير اعتصموا مطالبين بتأهيل الطريق

نفذ أهالي بلدة الدوير - قضاء النبطية اعتصاماً احتجاجاً على تكاثر الحفر على طريق بلدتهم الرئيسي، وخصوصاً تلك المؤدية إلى بلدة انصار. وتجمّع الأهالي عند مثلث الدوير - الشرقية - انصار، مطلّين الهتافات ومطالبين المسؤولين بأن «يعمدوا إلى معالجة الطريق». وقد عمد بعض المعتصمين إلى إقفال الطريق العام بالعوائق، الأمر الذي سبب زحمة سير. وألقى أحمد أسعد قانصو كلمة في المعتصمين دعا فيها وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي إلى «الإسراع في المعالجة».

عطلة الصحافة في عيد سيّدة البشارة

أعلنت نقابة الصحافة، في بيان أمس، «أن يوم الخميس 25 الجاري يصادف عيد بشارة مريم العذراء، وهو عيد وطني إسلامي - مسيحي. وفي هذه المناسبة يتوقف العمل في الصحف يوم العيد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري، فتحتجب صباح اليوم التالي، وتستأنف الصدور يوم السبت في 27 آذار، وذلك عملاً بقرار مجلس نقابة الصحافة وبالاتفاق مع نقابة المحررين واتحاد عمال الطباعة وشركات توزيع الصحف».

تقرير

«تسريبات» المحكمة الدولية سياسية بامتياز

اللمسات الأخيرة

فريق المدعي العام الدولي دنيال بلمار يضع حالياً اللمسات الأخيرة على مشروع إعادة تركيب مسرح الجريمة. فالطريقة الأحدث والأدق تعتمد التصوير الثلاثي الأبعاد لمكان حصول الجريمة، أي الساحة المواجهة لمسبح السان جورج والمنطقة الدائرية المحيطة بها، التي يحدّد قطرها من خلال قياس قوة الانفجار، ودراسة تسلسل الخطوات الجنائية لتنفيذ الجريمة بحسب الشهود والأدلة الحسّية. وسيُجرى فريق المحققين تصويراً ثلاثي الأبعاد للمكان لاستكمال ما كان قد بدأه رئيس لجنة التحقيق الدولية سيرج براميرتس عام 2006. ففريق براميرتس كان قد بدأ إدخال المعلومات التي توافرت لديه عن موجودات المكان وتنظيمها قبل الانفجار وبعده، وقارنها بالتوقيت، وبإفادات الشهود وبما التقطته كاميرات خاصة.

عمر نشابة

أثيرت ضجة أحدثها تسريب معلومات صحافية خلال اليومين الفائتين عن إبلاغ النيابة العامة التمييزية 18 شخصاً، تردّد أن من بينهم أفراداً من «حزب الله» أو مقرّبين منه، بوجود الحضور إلى مكتب المدعي العام الدولي من أجل الإدلاء بإفاداتهم بصفتهم شهوداً. الخبر لم تؤكده المحكمة رسمياً، ولم تنفّه. لكن لا شك أن «المسرّب الإعلامي» لأخبار المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، حقق المطلوب منه، إذ عادت المحكمة لاحتل واجهة الاهتمام السياسي والقضائي في لبنان. وقد رأى البعض أن طلب استماع المحكمة إلى إفادات أشخاص مقربين من «حزب الله» يمهّد لاتهامه بارتكاب الجريمة «بمساعدة سوريا».

لكن لا يمكن أن يتهم المدعي العام الدولي دنيال بلمار وقاضي الإجراءات التمهيدية دنيال فرانسيس «حزب الله» أو سوريا

مرّ أكثر من عام على إطلاق عمل المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ولم تصدر مضبطة الاتهام رسمياً، لكن يبدو أن مضبطة اتهام إعلامية «سرّبت» لترفع نسبة التوتر في البلد من خلال الإشارة إلى «حزب الله»

مباشرةً باغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ إنّ نظام المحكمة الأساسي كما قواعد الإجراءات والأدلة الخاصة بها تسمح بمقاضاة أفراد لا دول أو تنظيمات. لكن يبدو أن بإمكان المكتب الإعلامي في المحكمة من خلال العاملين فيه، وبطريقة غير رسمية، أي من خلال «تسريبات إعلامية» تنسب إلى «مصادر موأكبة لمهمة فريق المحققين الدوليين التابع للقاضي بلمار»، أن يتولى تلك المهمة التي تبدو «سياسية بامتياز». وقد جرى، على ما يبدو، اختيار الأشخاص الذين «يسرّبون» مضبطة «اتهام حزب الله وأو سوريا» لوسائل إعلام لبنانية وعربية جميعها مقرّبة من محور سياسي محدّد، ووسائل إعلام أجنبية تتمتع بسمعة جيدة دولياً لנاحية صدقيتها.

وكانت قد سبقت «تسريب مضبطة اتهام حزب الله» في مجلة «دير شبيغل» الألمانية في أيار 2009، تسريبات وإطلاالات إعلامية عديدة اتهم من خلالها رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس

مسؤولين رسميين سوريين باغتيال الحريري، بعدما كان ميليس قد عُيّن في هذا المنصب لهذه الغاية بالتحديد. فميليس كان قد اتهم سوريا وإيران بالضلوع في الإرهاب في تشرين الأول 2001 أثناء مرافعته في قضية تفجير ملهى لابليل في برلين عام 1986. وفي

2005 استدعت الحسابات السياسية رفع نسبة التوتر مع سوريا محلياً وإقليمياً ودولياً. استبدل ميليس بعد إتمام هذه المهمة. أمّا سيرج براميرتس، ودنيال بلمار، اللذان خلفا ميليس، فرفضوا الضلوع في لعبة التسريبات، ما استدعى التركيز على مصادر «تسريب» من خلف

متابعة

مطالبات بتسريع محاكمات «الإسلاميين»

القوى السياسية على «مظلومية» التأخير في المحاكمة، موضحاً أن وزير العدل إبراهيم نجار تعاطى بإيجابية في هذه القضية، فعندما زاره وفد عائلات الموقوفين «كان واضحاً أن لديه حساً إنسانياً، فضلاً عن مهنيته القانونية». الكلام على توافق مختلف القوى بشأن مطلب وضع حل لهذه القضية يدفع إلى السؤال عن الجهة المسؤولة عن هذا الحل؟ النائب ضاهر يجد صعوبة في تحديد المسؤول، لكنه يعود ليقول «إنها مسؤولية القضاء أولاً، لكن ثمة مسؤولية تقع أيضاً على السياسيين الذين لا يمكن فصل مسؤوليتهم عن مسؤولية بعض الموقوفين، فبعض هؤلاء عبّثوا مذهبياً نتيجة لخطابات الزعماء السياسيين الطائفية والمذهبية المتشنجة خلال الفترة الماضية، ولذلك لا يجب رمي المسؤولية على هؤلاء الشبان، علماً بأن أغلبهم لم يتورطوا بأعمال قتل أو تفجير وما شاكل».

يُذكر أن سجن رومية المركزي شهد في الأسبوع الماضي احتجاجاً من عدد من «الموقوفين الإسلاميين»، وذلك على خلفيّة تدبير مسلكي اتخذته إدارة السجن بحق أحدهم، لكن القوى الأمنية تمكنت من السيطرة على الوضع وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

(الأخبار)

نفّذت أمّهات وزوجات الموقوفين من «فتح الإسلام» وغيرهم اعتصاماً أمس أمام النيابة العامة في قصر العدل في بيروت، وطالبن بالإسراع في محاكمات هؤلاء الموقوفين. بعض النسوة رفعن أطفالهن عالياً، وحملوهن لافتات دؤنت عليها المطالب، وقد نفّذ الاعتصام وسط تدابير أمنية مشددة من قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني، قبل أن تاتي 4 باصات لنقل النسوة إلى أمام المحكمة العسكرية لمتابعة التحرك، بعدما نقلت تلك الباصات المعتصمات وأولادهن في الصباح الباكر من مدينة طرابلس إلى بيروت.

تحرك أمس مثّل حلقة جديدة من التحركات المطالبة بحل قضية «الموقوفين الإسلاميين»، وهذه التحركات «تهبّ» ثم تهدأ، ثم «تهب» لتهبّ من جديد، واللافت أمس أن الاعتصام لم يشهد حضور أي شخصية من الشخصيات السياسية التي حملت قبل الانتخابات النيابية لواء «قضية» هؤلاء الموقوفين. النائب خالد ضاهر قال لـ«الأخبار» إن قضية الموقوفين المذكورين «يشوبها الكثير من الظلم، فإما أن يحاكموا، وبالتالي يعرف ذؤوهم من هو المدان ومن هو البريء، وإما أن يُطلق سراحهم بكفالة مالية إلى حين محاكمتهم». وكان لافتاً أن النائب ضاهر، وهو المتابع لهذا الملف، قد أشار إلى توافق بين مختلف

ما قبل ودل

اشتبّهت سلطات التحقيق القضائية الألمانية بشاب لبناني، يبلغ من العمر 19 سنة، بإطلاقه النار وسرقة أكثر من منّي ألف يورو خلال البطولة الدولية للعبة البوكر (القمار) التي أقيمت في فندق هيلتون في العاصمة برلين، الأسبوع الفائت. وحاول الشاب الفرار إلى بيروت عبر المطار. وترددت أمس معلومات في أوساط قضائية المانية عن أن الشاب تمكّن ربما من الوصول إلى بيروت واعتقل فيها وسلم إلى الشرطة الألمانية في مطار بيروت الدولي، غير أن السلطات اللبنانية نفت صحة ذلك. الشاب في عهدة الألمان، لكن الأموال «اختفت».

واللقاءات البحث في إنشاء مديرية المخدرات، وهي ستكون إحدى مديريات وزارة الداخلية. لكن يبدو أن ثمة معترضين على هذا الاقتراح. يشير تقرير الهيئة السنوي لعام 2009 إلى أنه لم تصل إلى لبنان في السنوات الأخيرة سوى كميات صغيرة من الكوكايين والهيرويين لتلبية الطلب المحلي، ولفت إلى أن الحكومة اللبنانية تعكف على وضع خطة خمسية عن إدمان المخدرات وفيرس نقص المناعة البشرية والعلاج الإبدالي، تبدأ عام 2010 بمساعدة تقنية من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبمشاركة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز. (الأخبار)



القنب الهندي في سهل البقاع (أرشيف - وائل اللادفي)

أخبار القضاء والأمن

الدراجات النارية «مطاردة» في طرابلس

عبد الكافي الصمد

مشهد الدراجات النارية وهي تجول في شوارع مدينة طرابلس تراجع تراجعاً ملحوظاً في الأيام الأخيرة، نتيجة حملة قوى الأمن الداخلي لمصادرة الدراجات المخالفة، وذلك بعد تكاثر ورود الشكاوى من مواطنين عن تجاوزات كثيرة يقوم بها راكبو الدراجات تجاههم. الحملة لا تقتصر على طرابلس فقط، بل تشمل مختلف المناطق اللبنانية. حجزت القوى الأمنية عشرات الدراجات المخالفة التي أوقفت على دفعات متتالية، قبل إتلافها كلياً. آخرها كانت العملية التي جرت قبل نحو شهرين في التعتور قرب البداوي، استخدمت فيها جرافات ومحاول متوسطة وكبيرة، وقد حوّلت الدراجات إلى خردة.

حملة مطاردة القوى الأمنية للدراجات النارية المخالفة تحوّلت إلى عملية كَرْ وفرّ تشبه لعبة القط والفأر، وأدت إلى «توقيف عشرات الدراجات في الأيام الأخيرة»، وفق ما أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار»، ما دفع سائقي هذه الدراجات إلى استخدام الشوارع الداخلية والفرعية بعيداً عن أعين القوى الأمنية التي انتشرت بكثافة لافتة في أغلب الشوارع الرئيسية والتقاطعات والساحات العامة، وخصوصاً في فترات بعض الظهر وأيام الأحاد. يُشار إلى أن كثيرين من أصحاب الدراجات عمدوا إلى تخبئتها بانتظار تسوية أوضاعها، أو إلى حين تخفيف الإجراءات في الأيام المقبلة.

من جهة ثانية، فإن هذه الحملة انعكست سلباً على عمل مؤسسات ومطاعم تعتمد في الكثير من عملها على توصيل «طليباتها» إلى منازل ومكاتب على دراجات نارية مخصصة لهذا الهدف، إلا أن عدم قانونية معظمها جعلها تتوقف عن تقديم هذه الخدمة للزبائن، ما أدى إلى تراجع عملها، الأمر الذي جعل «مصير عشرات العاملين في هذا القطاع مهدداً»، حسب قول أحدهم، في موازاة استغراب كثير من الزبائن اعتذار بعض مطاعم المدينة عن توصيل «طليباتهم» إليهم. فيما فضل عدد من أصحاب المطاعم عدم ذكر أسمائهم كي لا يؤثر ذلك «على عملنا وسمعتنا وسط الزبائن بانتظار البحث عن حل». دفعت حاجة العاملين على الدراجات النارية إلى الاستمرار «من أجل تأمين لقمة العيش»، حسب قولهم، بتأمين بعضهم التغطية الأمنية من خلال «واسطة»، فضلاً عن استعانة الشبان منهم بدراجات هوائية بصورة مؤقتة، في مشهد بات يتكاثر تدريجياً في عاصمة الشمال.

محكمة المطبوعات تغرّم «المستقبل»

أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي روكز رزق حكماً على جريدة «المستقبل».

فقد تقدم الوزير جبران باسيل بدعوى في 2005/11/7 ضد الزميل في صحيفة «المستقبل» نصير الأسعد وجريدة «المستقبل»، ممثلة بالمدير المسؤول توفيق خطاب، ورئيس التحرير هاني حمود، والشركة العربية المتحدة

للصحافة في جرم نشر أخبار كاذبة وقذح وذم وتشهير وتشويه سمعته. قضى الحكم بإبطال التعقبات في حق الأسعد وخطاب وحمود.

الحكم الثاني في دعوى النائب نبيل نقولا (الصورة) في 2009/9/24 على خطاب وكاتب المقال الزميل أيمن شروف وحمود في جرم التحريض على القتل وقذح وذم وتحقير، وقضى الحكم بتغريم كل من خطاب وشريف مبلغ عشرة ملايين، وإلزامهما بالتكافل والتضامن دفع المبلغ للمدعى تعويضاً عن العطل والضرر اللاحقين به، وإلزامهما نشر خلاصة الحكم على نفقتهما في العدد الأول من جريدة «المستقبل» بعد تبلغهما الحكم.

خلاف وتضارب في تعليلها

وقع خلاف فردي بين مجموعة شبان في مقهى إنترنت في تعليلها، فحصل تشابك بالأيدي والعصي، واستخدم الشبان الزجاجات الفارغة. الخلاف شكل حلقة ثانية من مسلسل خلافات وقعت قبل يومين، وسببها «التشفيط» بالسيارة. فور شيوع خبر التضارب في المقهى، حضرت قوة من الجيش وفرضت طوقاً أمنياً مشدداً في البلدة، وأوقفت عدداً من المتنازعين. بعض سكان البلدة سجلوا اعتراضاً على تعاطي الجيش معهم، فكان عدد منهم يحضر احتفالاً بعيد الأم نظمتها حركة أمل في المنطقة، وقالوا إنه أطلقت النار عشوائياً. وقد تدخلت شخصيات من «حركة أمل» وحزب الله وتيار المستقبل لمنع تطوّر الإشكال بين الشبان.

حكمان لمحكمة جنابات البقاع

أصدرت محكمة الجنابات في البقاع أمس، وفق ما جاء في الوكالة الوطنية للإعلام. على أ.أ. بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة خمسين مليون ليرة لبنانية بعدما أدين بتهمة الإتجار بالمخدرات. وحوكم و.ا. بتهمة محاولة القتل قصداً وأسلحة، وعوقب بالاشغال الشاقة لمدة سبع سنوات ونصف سنة وإلزامه بتسليم السلاح الحربي المستعمل.

هل يستعيد مكتب بلمار تحقيقات ميليس؟ (أرشيف - الأخبار)

شطارات فريفة، بلمار البوليسية

«إن توسيع دائرة الطلاب من جانب فريق المحققين يقطع الطريق على من يحاول القيام بهجوم مضاد يستهدف مهمتها»، هذه الكلمات المنقولة عن لسان «مصدر مسؤول» في المحكمة تدل على نقص في المهنية وتوظيف لـ«شطارات» بوليسية غير مجدية، لا بل مسببة إلى مبدأ العدالة الذي تدعي المحكمة اعتماده. فبهدف الحصول على معلومات في شأن عدد محدود من الطلاب الجامعيين، طلب مكتب بلمار تزويده لوائح بأسماء جميع الطلاب المسجلين في الجامعات والمعاهد التربوية العليا في لبنان. ويمثل ذلك تجاوزاً لمبدأ الخصوصية الفردية الذي هو جزء أساسي من حقوق الإنسان. ويُسأل هنا: ما هو مصير المعلومات التي جمعها فريق بلمار دون حاجته إليها؟

فضله المدعي العام الدولي عدم التحقيق في تسريبات المحكمة الإعلامية

تعنيه. كذلك فضّل بلمار عدم مطالبة القاضي بأن يأذن له بالاستماع إلى عشرات الاتصالات الهاتفية، وبالاطلاع على الرسائل الإلكترونية التي بعث بها موظفون في لاهاي. وفضّل كذلك عدم مصادرة الأقراص الإلكترونية الصلبة للحواسيب ليتمكن من التدقيق في الرسائل التي جرت، على الأرجح، إزالتها لإخفاء الأثر. فبلمار يعلم أن ذلك قد يؤثر سلباً في معنويات المحققين وفي العلاقات بينهم، كما يعلم أن للقوى الدولية أذرعاً استخبارية لن يقوى على بترها.

سؤال عن الحياد

قال «مرجع قضائي» لصحيفة عربية «إن شطب أسماء مسؤولين سوريين من



ظهيرهما. وبعد انطلاق عمل المحكمة في آذار 2009 ارتفعت نسبة «التسريبات» إلى أن توجت بمقال «دير شبيل» الألمانية التي تتمتع بصدقية دولية. لكنّ بلمار فضل إهمال الأمر والتأكيد من خلال المتحدثة باسمه راضية عاشوري أن التصريحات والتحليلات الإعلامية لا

قضية

محامو الأحزاب يطالبون بتفعيل قانون المقاطعة

محمد نزال

استمرت قضية الاستاذ في الجامعة الأميركية الدكتور ساري حنفي بالفاعل، رغم تقديمه ما رآه البعض بمثابة «اعتذار»، وذلك على خلفية اشتراكه في إعداد كتاب مع باحثين إسرائيليين. بدعوة من عمدة القضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلي غصان، عقدت مكاتب المحامين في الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية اجتماعاً في مركز «القومي» في الحمراء، لبحث التصدي بالوسائل القانونية «لكل محاولات الالتفاف على القوانين اللبنانية لتدمير التطبيع مع العدو الصهيوني، وخاصة على المستوى التربوي والأكاديمي، مهما كانت الحجة أو الذريعة».

قررت القوى المذكورة طرح القضية في سياق قانوني، لأنها «تمثل انتهاكاً صريحاً للقوانين اللبنانية وأحكام المقاطعة»، وأكد غصان لـ«الأخبار» أن المجتمعين سيتوجهون إلى نقابة المحامين، وتحديد إلى لجنة «مقاومة التطبيع» في النقابة، لبحث ما يمكن فعله حيال الخطوة «التي حملت إساءات، ولو غير مقصودة، تجاه اللبنانيين الذين قدموا ضريبة الأرواح والأرزاق في التصدي لجرائم العدو».

عميد القضاء في «القومي» يستغرب الكلام عن عدم تضخيم القضية والنظر

إعادة الاعتبار للقوانين اللبنانية التي صاغت مفهوم العداء للكيان الصهيوني

إليها كاسر «بسيط»، فالبعض رأى أن الإسرائيليين الذين اشترك معهم حنفي في الكتاب هم يساريون وضد الصهيونية، لكن بمطلق الأحوال «هذا النقاش لا يعنينا في لبنان، ربما يعني الفلسطينيين في الداخل، لكنه أبداً لا يعني لبنان المنتصر».

ومما جاء في البيان، الذي أذيع في ختام الاجتماع، أمس، أن مكاتب المحامين في الأحزاب والقوى اللبنانية «تتابع ما دار من سجال قامت بتظهيره وسائل الإعلام بين مؤيد ومندد حول خطوة الدكتور حنفي، إلا أنها تؤكد أن معالجتها لا تقتصر على المستويين الثقافي والسياسي، بل يجب الالتفات إلى تبعاتها القضائية، لا بقصد الانتقام من حنفي، بل لإعادة الاعتبار إلى

القوانين اللبنانية المرعية الإجراء، والتي صاغت مفهوم العداء للكيان الصهيوني، وفقاً لطبيعة الكيان الإجرامي وما جره من ويلات على لبنان والمنطقة». يُشار إلى أن الاجتماع ضم كلا من: إلي غصان (القومي)، مصطفى قبان (حركة أمل)، إبراهيم عوضة (حزب الله)، وليد الصغير (الحزب التقدمي الاشتراكي)، وعدداً من ممثلي الأحزاب والتيارات الأخرى. وقد أكد غصان لـ«الأخبار» أن التيار الوطني الحر وتيار المردة مؤيدان لمضمون البيان، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحزب الشيوعي، رغم عدم حضور ممثله شخصياً.

لم ينس المجتمعون في بيانهم الإشارة إلى دور الجامعة الأميركية في بيروت في إطار هذه القضية، فأكدوا ضرورة أن تلتزم بمضمون بيانها الذي أكدت فيه خضوعها للقانون اللبناني. وطلبوا الجامعة بالمبادرة إلى اتخاذ إجراءات كفيلة بإزالة اسمها عن اسم الكتاب، ولا سيما «أن وضع اسمها إلى جانب اسم جامعة تل أبيب ومعهد كوهن، لا يمثل إساءة إلى صورة الجامعة وحسب، بل خرقاً للقوانين اللبنانية».

أخيراً، دعا البيان المؤسسات الرسمية، وخاصة وزارتي التربية والتعليم العالي والثقافة، لأخذ دورها في التأكد من مضمون الكتاب، إذ إنه لا يوزع وغير معتمد في أي جامعة في لبنان.

متابعة

انتقل النقاش الفعلي بشأن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية من اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة إلى لجنة ألفها وزير العمل بطرس حرب، وهذه الأخيرة تضم ممثلين عن العمال وأصحاب العمل والدولة، ويشارك فيها النائب عاطف مجدلاني... إلا أن إخراج المشروع من المجلس النيابي مجدداً فتح الباب أمام أسئلة كثيرة. فهل الهدف هو تسهيل التوافق أم إضاعة المزيد من الوقت؟

ضمان الشيخوخة قيد البحث مجدداً هل يتفق على قواعد احتساب المعاش التقاعدي؟

محمد وهبة

عاد النقاش مجدداً في شأن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية «ضمان الشيخوخة»، ولكن خارج المجلس النيابي هذه المرة، فقد ألف وزير العمل بطرس حرب، لجنة مشتركة لدرس المشروع، ثم انضم للمشاركة فيها أخيراً النائب عاطف مجدلاني، الذي يرأس اللجنة النيابية الفرعية المكلفة من اللجان النيابية المشتركة بدرس المشروع. النقاش في هذه اللجنة المشتركة بين ممثلي الدولة والعمال وأصحاب العمل يتجه نحو إعداد دراسات اكتوارية جديدة ستحدّد على أساسها حدود دنيا

وقصوى للمعاش التقاعدي، وهي من المحاور المثيرة لإشكاليات كبيرة، لكونها ترتبط بمدى توافر الأسس التكافلية، وحجم دور الدولة وضمانتها للنظام برمته... وعلى الرغم من أهمية هذا النقاش، وضرورة إرساء التوافق على نتائجه بما يصبّ في النهاية في مصلحة المتقاعدين، فإن الرجوع إلى الوراء، أي إخراج النقاش من المجلس النيابي إلى كنف وزارة العمل مجدداً أثار شكوكاً وتساؤلات ستبقى من دون أجوبة حتى تنتهي اللجنة الجديدة من أعمالها. صحيح أن طريقة عمل اللجنة النيابية الفرعية جعلتها غير موثوق بها، ولا سيما بسبب استبعاد

ممثلي العمّال عن جلسات السابقة، إلا أن الوضع الطبيعي يفرض معالجة مشكلة «الثقة» بدعوة الأطراف المعنيين كلهم للمشاركة في أعمال هذه اللجنة كسباً للوقت، ولا سيما أن الحكومة لم تقرر استرداد المشروع من المجلس النيابي حتى الآن، وليس هناك مؤشرات إلى وجود نيّة لفعل ذلك!

على أي حال، يحاول المشاركون في لجنة وزارة العمل إضفاء طابع توافقي على أجواء النقاش، وهذا، في رأيهم، سيسهم في إخراج المشروع إلى حيز التطبيق بعد عقود من المراوحة، لكن في الواقع، لم يجر التوافق حتى الآن إلا على إعداد دراسات اكتوارية جديدة، وهذا قد

47

عاما

مضت كل هذه الفترة من دون الانتقال من نظام التعويض إلى نظام التقاعد والحماية الاجتماعية. ومن أبرز المفارقات أن بلوغ سن التقاعد يلغي حق المضمون في الضمان الصحي، علماً بأن حاجته إلى الطابة والاستشفاء تكبر مع التقدم في العمر

إهمال عن عمد

حين أقرّ المشروع في اللجان المشتركة في نهاية 2008، أهمل عمداً مشروع كان منتهى التقدم به كتكتل التغيير والإصلاح. وذلك على الرغم من أنه كان يشمل: تعميم تغطية نظام التقاعد على كل العاملين المقيمين، وتوفير التغطية الصحية للمتقاعدين، فصل تام بين صندوق التقاعد وصندوق الضمان الاجتماعي، وإرساء النظام على مبدأ الرسملة في حسابات فردية لكل مضمون، وتثبيت حد أدنى للمعاش التقاعدي، وحماية مذكرات العاملين عبر إخضاع توظيفات الصندوق لرقابة لجنة الرقابة على المصارف



قطاعات

استثمار عام

آسيا تحتاج إلى إنفاق اجتماعي وفي البنى التحتية

التحتيّة تصل إلى 8 تريليونات دولار.

وعلى أي حال، شدّد جون ليبسكي على أنّه «لا يجب نسيان أن عدداً كبيراً من سكّان آسيا لا يزالون يعيشون في هشاشة أو فقر». ويشير إلى أنّه في البلدان النامية، «تمثّل إعادة توزيع الموارد والنفقات، وإن بالحد الأدنى، تحديات لأقّة».

وذكر ليبسكي، الذي تحدّث في مؤتمر عن خفض الفقر في آسيا في عالم ما بعد الأزمة، عُقد في هانوي، بأنّ الأزمة الماليّة الأخيرة التي اندلعت في خريف عام 2008 أدّت إلى عودة حوالى 14 مليون نسمة في آسيا إلى براثن الفقر.

وتبقى «المشكلة الأساسيّة»، وفقاً لليبسكي، متمثّلة بالفقر الزراعي الذي يعكس هوةً متسعة بين المدن والأطراف الريفيّة في البلدان المعنّية.

ولفت ليبسكي إلى أن بعض البلدان الآسيويّة تواجه عجوزات ماليّة كبيرة وديناً عاماً، وهناك لدى البعض مشاكل تضخّم ومستوى منخفض من الاحتياطات الأجنبيّة.

(الأخبار)

تقديم تاريخ تسلّم محاصيل التبغ

أعلن المدير العام لإدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي)، ناصيف سقلاوي، أمس، أن الموعد السنوي لتسلّم محاصيل التبغ من المزارعين سيقدّم من نهاية كانون الأول إلى بداية تشرين الأول، مشيراً إلى أنّ هذه الخطوة «ستنعكس إيجاباً على زراعة التبغ وعلى المزارعين».

وبعد لقاء مع وزيرة المال ربا الحسن، قال سقلاوي إن الريجي «انجزت تسلّم كامل محاصيل التبغ في الجنوب والشمال والبقاع، وقد بلغت هذه المحاصيل 7,5 ملايين كيلوغرام، ثمنها حوالى 77 مليار ليرة».

أضاف سقلاوي إنّّه «للمرة الأولى في تاريخ الريجي اعتمدت آلية ممكنة بالكامل، ما سرّع عملية تسلّم المحاصيل، إضافة إلى أنّ توطّن حسابات المزارعين قبل سنتين سهّل أيضاً عملية دفع مستحقّاتهم، ووفّر عليهم العناء».

وتقريب موعد تسلّم المحاصيل يعني، وفقاً لسقلاوي، «الانتهاء من فكرة استمرار موسم التبغ 14 شهراً ليصبح 7 أشهر».

أن الصيغة الأخيرة للمشروع، الموجودة في اللجنة الفرعية هي صيغة غير قابلة للحياة، نسخت عن المشروع الأصلي نسخاً مشوّهاً، لكن التوافق على كيفية تعديلها أمر أكثر تعقيداً. ففي اللجنة المشتركة النتيجة ليست موجبة لأحد، وليست ملزمة للجنة الفرعية أو لأي جهة رسمية.

أما في اللجنة الفرعية، فهناك مجموعة من النواب أصحاب العمل المتربّصين بكل تفصيل يتعلق بمساهمتهم في النظام الجديد، حتى إنّ أحدهم قال في الجلسة الأولى: «كيف ستناقش اللجنة مشروعاً يخصّ العمال، فيما كل أعضائها من أصحاب العمل؟»، وهذه اللجنة هي المسؤولّة عن تشويه المشروع، فضلاً عن أنها شهدت أخيراً محاولة من جانب أحد النواب هدفّت إلى «دس» ما

يبيح شطب كل مبالغ التسويات التي تستحقّ على أصحاب العمل خلال عملية الانتقال من نظام

يكون مؤشراً إلى دخول هذه اللجنة في آلية عمل تستغرق وقتاً طويلاً، إذ إن هذه الدراسات مع الخلاصات ستوضعان مجدداً لنقاش ثان في اللجنة النيابية الفرعية، ما يعني أنهما ستناقشان مرتين بدلاً من مرّة واحدة.

في هذا الإطار، يلفت المشاركون في اللجنة إلى أنها باتت تمثل بديلاً عن اللجنة الفرعية، لأسباب عدّة غير واقعية في ظل ما يتردد بين السياسيين عن عدم وجود قرار سياسي بالإفراج عن مشروع التقاعد والحماية الاجتماعية، وبالتالي، هناك خشية من أن يكون الهدف معمعة المشروع وإضاعته في أشهر من الاجتماعات واللجان والدراسات، ولا سيّما أن هموم السياسيين محصورة في مكاسب وحصص طائفية الطابع.

تعقيدات اللجان

على أيّ حال، الجميع (أصحاب العمل والعمال) متفقون على

زراعة

كذلك لفت سقلاوي إلى أنّ هذا التدبير «يضمن إجراء عمليات التسليم في طقس غير ماطر، لتلافي تبلل بالات التبغ، وبالتالي يقلل الخسائر».

وهناك إفادة إضافية تتمثّل في أنّ التدبير «يحول دون تعقيم التبغ أكثر من المطلوب، ويمنع ترك أي بالة من دون تعقيم، وبالتالي نحصل على نوعية تبغ أفضل».

وبالنسبة إلى حقّ المزارعين فإنّ تعديل التاريخ يتيح «دفع ثمن المحصول باكراً، ما يوفر للمزارعين سيولة في فترة المدارس والمؤونة».

ومن جهته، أوضح رئيس اتحاد نقابات العاملين في زراعة التبغ والتنباك، الذي حضر اللقاء، أنّ البحث تضمّن أيضاً زيادة أسعار شراء المحاصيل «التي لم تتحرك صعوداً منذ عام 1995».

وقال: «طالبنا بتثبيت أدون زراعة التبغ التي وزعت في بداية التسعينات، بحيث تصبح رخصاً، وأثرنا أيضاً موضوع التعويض على المزارعين الذين تضرّروا خلال عدوان عام 2006».

(الأخبار)



لا طبابة أو استشفاء بعد سن التقاعد (مروان طحطح)

سياحة

برنامج سياحي طموح بأدوات ضعيفة الهيئة العليا تلتئم غداً برئاسة الحريري لوضع الآليات التنفيذية

نسب مئوية بسيطة مرتبطة بالقطاع السياحي لتوفير تمويل من خلال القطاع الخاص، إضافة إلى تمويله من المالية العامة.

3- إنشاء محطات ومراكز استقبال على الحدود البرية والبحرية وفي الأماكن الأثرية ومختلف المواقع السياحية الأساسية، وتكون هذه المراكز مجهزة إلكترونياً لتستطيع أن تقدم كل المعلومات والخدمات للسياح.

4- التعاقد مع شركات علاقات عامة مخصصة في الخارج للترويج والتسويق للسياحة في لبنان.

5- المشاركة في المعارض الداخلية والخارجية عبر أجنحة لبنانية متطورة.

6- إطلاق حملات اعلانية داخلية وخارجية تهدف إلى تسليط الضوء على المقومات السياحية اللبنانية.

7- تحديد الشرائح السياحية المستهدفة وتعريف اتجاهاتها ورغباتها السياحية وتصميم وتطوير برامج الترويج السياحي الملائمة.

8- تطوير الموقع الإلكتروني لوزارة السياحة، حيث يمكن السائح إجراء كل عمليات الحجز من خلال الموقع الإلكتروني.

أما المحور الثالث فيتعلق بالعمل على تنشيط السياحة الداخلية والسياحة المستدامة عبر:

■ تطوير أنواع السياحات المنتجة مثل السياحة الثقافية، الدينية، الطبية وغيرها.

■ تنمية المهرجانات وتنويع أنماطها عبر إعطاء طابع ثقافي هادف للمهرجان بحسب كل منطقة.

■ ترقيع الكازينو.

■ تفعيل التعاون مع شركات السفر العالمية واللبنانية ومنظمي الرحلات.

■ التعاون مع البلديات لتحديث المعلومات السياحية وإلقاء الضوء على مناطق وأمكنة جديدة غير معروفة بهدف تشجيع المواطن اللبناني والسائح على زيارتها. أما المحور الرابع فهو تفعيل التعاون مع القطاع الخاص وتطويره للوصول إلى عاتقة تكاملية تعزز التعاون.

أما بالنسبة إلى الكلفة التقديرية للبرنامج السياحي، فأكد عبود أنه لم يوضع أي مبلغ إضافي، لأن ملء الشواغر في الشرطة السياحية (256 شرطياً) سيكون كافياً للقيام بالدور المطلوب منهم على صعيد التنظيم والمخالفات، مشدداً على أن القطاع السياحي هو قطاع منتج ولن يضطر لبنان إلى «الشحادة» من أحد.

وليس هناك حالياً إلا 23 عنصراً من عديده. وإن كان غياب الرقابة يؤثر على حقوق السائح، فإن عبود أعلن أن «الاعتداء على حقوق السائح سيحارب كانه اعتداء على الاقتصاد الوطني».

وبذلك ينقسم برنامج العمل إلى أربعة محاور أساسية تمثل العناوين الرئيسية التي ستعمل الوزارة على تحقيقها:

1- إعادة النظر في التشريعات والقوانين وإعادة تنظيم هيكلية الوزارة وتوزيع المهامات فيها.

2- تفعيل الدور الرقابي للوزارة عن طريق تفعيل عمل الشرطة السياحية، والعمل على توفير مكاتب للشرطة السياحية على

مداخل الحدود البحرية والبرية، وتطوير 200 عنصر بصفة مفتش جديد في وزارة السياحة لتفعيل العمل الرقابي وتوسيعه.

3- إعادة النظر في الخدمات السياحية من حيث الجودة والأسعار وتحديث التشريعات على أسس المقاييس الدولية

”

**من المتوقع ان تحسن
الحركة السياحية بين 10
و 20 في المئة هذا العام**

“

للجودة السياحية.

4. إيجاد حلول للمؤسسات العاملة بدون ترخيص والعمل على إعادة تصنيف المؤسسات السياحية.

5. العمل على إعادة تفعيل الهيئة العليا للسياحة.

6. تسهيل المعاملات الإدارية وتبسيطها وتسريعها عن طريق إنشاء شبك موحد في الوزارة.

ترويج... وتنشيط

ويركّز المحور الثاني على الترويج السياحي بالشراكة بين القطاع العام والخاص عبر:

1- إنشاء مجلس الترويج لصورة لبنان في الخارج Promotion Lebanon Board، وأحد أهم أهدافه هو العمل على إعادة بناء صورة لبنان في الخارج.

2. العمل على تمويل المجلس المذكور من القطاع العام والخاص والعمل على تحديد

رشا ابو زكي

4 سنوات هي الفترة التي يتطلّبها القطاع السياحي لينال قسطاً من التعافي، و4 محاور حدّدها وزير السياحة فادي عبود كفيلة، برأيه، لخلق جو سياحي لا يتحصر في بيروت بل يمتد إلى كل الأراضي اللبنانية، بحسب ما قاله أمس في المؤتمر الصحافي الذي عقده لإعلان برنامج عمله السياحي، الذي وافق عليه مجلس الوزراء أخيراً.

وأعلن عبود قرار مجلس الوزراء بإنشاء الهيئة العليا للسياحة برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري، وهو قرار لم يعترض عليه أي وزير في الحكومة. وستعقد الهيئة اجتماعها الأول غداً، بمشاركة القطاع الخاص، ومهمتها وضع الأوليات لتنفيذ البرنامج السياحي وصولاً إلى تحقيق الصناعة السياحية المستدامة.

وبين التخطيط والصياغات التشريعية التغييرية والمراسيم التي يطلب عبود إصدارها، من المتوقع أن تتحسن الحركة السياحية بين 10 و20 في المئة هذا العام، وقد يتخطى عدد السياح مليوني سائح، ما يرفع المدخول السياحي إلى أكثر من مستوى 7 مليارات و200 مليون دولار الذي تحقق العام الماضي، ويزيد عدد العاملين في القطاعات السياحية إلى أكثر مما سجلته إحصاءات الضمان الاجتماعي العام الماضي، أي ما يتعدى نصف مليون عامل في القطاع.

هذه الطموحات التي عبّر عنها عبود لم تمنعه من التوضيح أن ما أقرّته الحكومة هو برنامج العمل، لا برقي، وفق عبود، إلى مستوى الخطة المتكاملة، إذ إن الخطة تحتاج إلى توضيح موقع السياحة في الموازنة ومعالجة التشابك في الصلاحيات بين الوزارات المختلفة.

ورش عمل مكثفة

وشدّد عبود على العمل بطريقة علمية لتحويل المقومات السياحية الموجودة إلى مردود اقتصادي مهم، وسيطلق البرنامج بورش عمل مكثفة لتطوير الأداء السياحي في لبنان وتفعيله. فالوزارة لا تزال حتى الآن ذات دور وصلاحيات محدودة، ما يتطلب تعاوناً مع باقي الوزارات، إضافة إلى رفع الموازنة الضئيلة جداً التي لا تتناسب مع احتياجات السياحة ومردودها. ويضاف إلى ذلك شغور كبير في الملاك الذي يصل إلى 92 في المئة، إذ يعدّ ملاك الشرطة السياحية 256 شرطياً،

”

**هناك خشية من ان
يكون الهدف، معمرة
المشروع وإضاعته
في أشهر من
الاجتماعات والدراسات**

“

التقديرات بشأن الحدّ الأقصى ليكون محدداً بنسبة 65% من الأجر الأخير أو 85% منه. لكنّ الطرفين قررا استكمال النقاش بعد الاطلاع على الدراسات الاكتوارية، ورؤية مختلف السيناريوهات وتأثيراتها على الوضع المالي، ولا سيما أن هذا الصندوق سيمول 3 صناديق: الحساب التوزيعي، الحساب الفردي للمضمون، الطبية والاستشفاء لما بعد التقاعد.

وبحسب المشاركين فقد تمحور النقاش حول وجود ضمانة قانونية للحد الأدنى من الاستثمار، وقد توافق الطرفان على أن هذه الضمانة ضرورية من أجل الاستدامة المالية لنظام التقاعد والحماية الاجتماعية.

ويعتقد الوزير حرب أن الجدل بين أطراف العقد الاجتماعي، أي العمال وأصحاب العمل والدولة، مستمرّ بشأن الأسس التي ستعتمد في نظام التقاعد والحماية الاجتماعية، فهل سيكون مبنياً على الرسملة أم التوزيع؟ أم أنه سيعتمد صيغة توفّق بين الاثنين، فضلاً عن الجدل بشأن شكل إدارة هذا النظام أي من ضمن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أم يجب إنشاء إدارة مستقلة مع تاليف لجنة خبراء تعنى بشؤون الاستثمار وحماية الأموال. والمعروف أن الرئيس نبيه بري يصرّ على أن يكون النظام الجديد من ضمن إدارة صندوق الضمان الاجتماعي، وفي المقابل هناك من يعتقد أن إدارة أموال التقاعد تتطلب اختصاصاً في توظيف الأموال. وهناك حل توفيقّي يعتمد صيغة تدمج بين لجنة الاستثمار وتبعيتها لإدارة الضمان.



تعويضات نهاية الخدمة المعمول به حالياً في الضمان الاجتماعي إلى نظام معاشات التقاعد.

المعاش التقاعدي

وكانت اللجنة المشتركة قد عقدت اجتماعاً السبت الماضي في وزارة العمل، بحضور الوزير بطرس حرب والنائب عاطف مجدلاًني و4 ممثلين لأصحاب العمل و3 ممثلين للعمال، ورئيس مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي طوبيا زخيا، والمدير العام للضمان محمد كركي، والخبيرين الاكتواريين سميح جحا، وإبراهيم مهنا، ورئيس الديوان في الضمان جوزف خليفة. وبحسب مشاركين في اللجنة جرى التوافق.

ومن أبرز النقاط التوافقية هي تلك المتصلة بمبدأ تحديد الحدين الأدنى والأقصى للمعاش التقاعدي، ومصادر التغطية المالية لهما، لكن النقاش لا يزال مركزاً على قاعدة احتسابهما. في المقابل تراوح

◀ **زياد بكداش لا ينتمي إلى القوات اللبنانية**

هذا ما أوضحه المرشح لانتخابات جمعية الصناعيين اللبنانيين زياد بكداش، تعليقاً على ما ورد في تقرير نشرته «الأخبار». أمس تحت عنوان «توافق ملغوم في انتخابات الصناعيين».

◀ **وضع المياه أصعب بكثير من وضع الكهرباء**

وفقاً لوزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، والسبب في ذلك هو أنّ حل مشكلة الكهرباء يجري مركزياً كإنشاء معمل كبير للإنتاج يغطي النقص، بينما المياه موزعة. وعلينا دائماً توفير المصدر، والتوزيع، والبنى التحتية لهذا التوزيع، مع إعادة الاستعمال وحسن هذا الاستعمال، وهي عملية صعبة وموزّعة في مختلف المناطق جغرافياً واجتماعياً، وتدخل عليها اعتبارات عديدة.

وأكد باسيل في مؤتمر صحافي، بعد اجتماع موسع عقده مع المديرين العاملين في الوزارة، أنّ «الوزارة لديها الالتزام الحقيقي والكامل واليومي بموضوع المياه، وتعطيه العناية اللازمة، لأن المياه ثروة وطنية ولا نريد التفریط بها». وشدد باسيل على أنّ «كون قدرات الدولة اللبنانية ضعيفة، تبرز أهمية اشتراك القطاع الخاص» في تطوير قطاع المياه.

◀ **لا تزال المنطقة تحتاج إلى تخفيف الجهود على صعيد النقل**

هذه خلاصة اليوم الأول للدورة 11ـا للجنة النقل التابعة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) التي بدأت في بيروت أمس، وذلك رغم التطوّرات التي تحقّقت في مجالات النقل البري والبحري والتجارة في المنطقة. وتلك الجهود، وفقاً لرئيس إدارة التنمية الاقتصادية والعولة في الد«إسكوا»، نبيل صفوت، يجب أن تُبذل «لتطوير النقل البري والنقل البحري ومواءمة الهياكل المؤسسية والتشريعات المتعلقة بالنقل واتفاقيات النقل الدولي المتعدد الوسائط، وإجراءات تسهيل النقل والتجارة». وعموماً أكد مسؤولو النقل في الدورة، التي رعاها وزير النقل اللبناني غازي العريضي، أهمية توحيد المسارات بين البلدان العربية في مجال تشريعات النقل وإزالة العوائق أمام التنقّل في ما بين هذه البلدان.

◀ **«مهتمون بتنمية العلاقات الاقتصادية مع العالم العربي»**

القول لسفير إسبانيا في لبنان خوان كارلوس غافو خلال زيارته وزير الدولة، رئيس مجلس الاتحاد العام للغرف

العربية، عدنان القصار (الصورة)، في مقر الاتحاد في «مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي».

وأكد غافو أنّ بلاده «مهمة كثيرة بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وتطويرها مع العالم العربي عموماً، ولبنان خصوصاً، وترسيخ شراكات الأعمال وتعزيزها بين القطاع الخاص الإسباني ومثيله العربي». ولفت إلى خيرة إسبانيا المهمة في مجالات الطاقة المتجددة والتشييد والتكنولوجيا وقطاع الأدوية والسياحة والمصارف والاتصالات. مشدداً على وجود «فرص عديدة ومتنوعة يمكن اكتشافها وتوظيفها في مصلحة العلاقات الاقتصادية الإسبانية ـ العربية».

من جهته، أكد القصار «حرص لبنان على الانفتاح على الخارج، وعلى إقامة علاقات متميزة مع دول العالم، وخصوصاً مع الدول الصديقة والداعمة له».

◀ **أوكرانيا تريد خبرات الشركات اللبنانية في البناء**

هذا ما أعرب عنه سفير أوكرانيا في لبنان فلاديمير كوفال خلال لقائه رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت



وجبل لبنان محمد شقير، بحضور رئيس مجلس الأعمال اللبناني ـ الأوكراني ربيع أفرام، والقنصل الفخري لأوكرانيا في لبنان سمير طويلة، والمدير العام للغرفة ربيع صبرا. فالبلد الأوروبي الشرقي سيسضيف كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم التي ستقام عام 2012 ويطلب مساهمة الشركات اللبنانية في إنشاء الملاعب والفنادق استعداداً لهذه المناسبة.

وقدم كوفال عرضاً مفصلاً عن أبرز المنتجات الأوكرانية التي يمكن أن يستفيد منها لبنان، ولا سيما في مجال الطاقة والإنارة وطائرات الركاب الصغيرة وقوارب الصيد.

وتجدر الإشارة إلى أنّ شقير التقى أيضاً سفير سويسرا في لبنان، فرانسوا باراس، ودعاها إلى إقامة «أسبوع لبنان في سويسرا»، وآخر سويسري في لبنان، مثلما يجري الآن بين فرنسا ولبنان.

◀ **توضيح**

سقط سهواً ذكر نشرة «بنك بيبيلوس»، «لبنان هذا الأسبوع»، كمصدر لخبر «المشاركة الإلكترونية»: لبنان يتراجع 17 مرتبة. المنشور في عدد الاثنين 22 آذار 2010. فاقترضى التوضيح.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

تحقيق

يروى الفيلم اللبناني «السلاح في أياد ناعمة» قصة مقاتلات شاركن في الحرب الأهلية. لسن من الماضي، فالיום أيضاً، في خبايا المدينة، ثمة شابات يجاهرن برغبتهن بإطلاق النار، وأخريات حققنها

السلاح «زينة» النساء... أيضاً؟

جنيت سليمان

صحيح أن الحرب الأهلية انتهت – بشكلها المعلن على الأقل – منذ أكثر من عقدين، غير أن خبر «إطلاق النار» لا يزال مألوفاً بين اللبنانيين، والشباب خصوصاً. فالشباب هم

الذين يطلقون النار بعد الأعراس، وهم الذين يهللون لزعيم هنا، ويبتهجون لزعيم هناك، محرّرين بذلك السلاح من علة وجوده. المظاهر المسلحة، إذا، لم تعد عنيفة أو مخيفة، كما يُفترض أن تكون. تجرّدت من ذكورية مفترضة طالما احتكرتها.

وهكذا ربما، انتقلت عدوى اللهو بالسلاح إلى الجنس اللطيف. جزء كبير منهم مقتنع بما يقتنع به الشبان، أي الحجج التقليدية: السلاح مصدر قوة. أن تكون مسلحاً يعني أن يخشاك الآخرون. السلاح ضرورة لأن الحرب يمكن أن تندلع في أي لحظة. هن أيضاً، لا يخفين شغفهن بهذه القطع المعدنية... القاتلة. رغبة بالقتل، أو باقتناء السلاح خوفاً من مجهول ما، بل لأسباب أخرى، قد تكون طريفة في بعض الأحيان. ماريانا تحب آلات الموت بكل بساطة. السلاح يشعّرها بالسلطة، كأنه مصدر طاقة خفية. ورغم أن طالبة الدكتوراه في التاريخ، لم تطلق النار في حياتها، إلا أنها تصر على تلك الأحاسيس. تؤمن بأهمية الرصاص وقدرته على إضافة الآخرين. في حالتها، يصبح السلاح بحثاً عن طابع تغلب عليه الذكورية، في مجتمع ينقص المرأة في كل شيء. فهي، وفي معرض شرحها، لا يفتها أن تذكر: السلاح للنساء أيضاً. لا توافقها ميساء الرأي. فالأخيرة، وإن كانت قد جرّبت ما اعتبرته متعة في إحدى رحلات الصيد، تؤكد أن



ذاكرة المقاتلات

يحاول المخرج بلال خريس، في فيلمه «السلاح في أيّد ناعمة» الذي عرض على قناة الجزيرة منذ فترة وجيزة الإضاءة على تجربة مقاتلات لبنانيات، انخرطن في العمل العسكري في شبابهن، وانتمين إلى الأحزاب: الكتائب، القوات، الشيعي، السوري القومي، وحتى حزب الله. معظمهن أصبحن اليوم أمهات، ولا يزال السلاح خلف ظهورهن. لا يشبهن شابات اليوم اللواتي يعتبر معظمهن أن السلاح «موضة».

ذكرى

العمل بصمت: درب الشهادة

منهاك الامين

كانه أمامي. نتزاحم في ذلك الدكان، على أشباه المقاعد. في ليلة شتوية، جاد بها آذار، فهو، كما يسمونه في القرى، غدارٌ. مازح مهند* الجميع كعادته. طالت السهرة حتى منتصف الليل. لم يودعنا وداعاً مميزاً، مع علمه بأنه، مع خيوط الفجر الأولى، سيكون قد اتخذ موقعاً قتالياً، في المكان المحدد له في مجموعة الإسناد، يحمل مدفعاً مباشراً، من طراز B10 ، ويسد:

فرضة – شعيرة – هدف، منتظراً ساعة الصفر للبدء بالهجوم على موقع طلوسة اللحدي. لم تكن مرّته الأولى، ولكنها كانت الأخيرة. يومها علمنا أنه كان يذهب من بيننا، إلى معركة مع العدو أو عملائه، من دون أي إشارة أو تلميح. شهادته كشفت لنا سره.

لا طقوس لهذا العمل. بل «استراتيجية» العمل بصمت، والعمل كثيراً من دون ثرثرة ولا تخنيط. لم يحتج مهند إلى كثير بحث. قرر أن يصبح مقاوماً. كيف؟

قد يملك البعض جواباً عن المراحل الفكرية والنفسية والعملية التي مر بها، مثله مثل مئات من شباب عشرينيين التحقوا بالمقاومة، في أيام عزها، أوائل التسعينيات، في الفترة التي شهدت تطوراً في العمل المقاوم، أدى إلى التحرير في عام 2000.

سبق مهند إلى هذا العمل، ابن خالته شادي الزين. حين استشهد قال لرفاقه: لن يسبقني إليه أحد. ثم اشترى سيارته لأنه يحاول تلمّس الطريق التي خطتها، وبالفعل،

شهادته كشفت

لنا سره الذي حفظته «استراتيجية» العمل بصمت

كانه تتمم أيضاً: «أتمنى ألا أراكم غداً، رايح عالجنة. الجنة لو كانت تقتصر على تلك الحفرة في التراب، فإنها أهناً من هذا الفضاء الرحب المتزع بكل هذا القرف».

* مهند علي فوعاني، من بلدة شقرا الجنوبية، استشهد خلال هجوم على موقع طلوسة اللحدي يوم الأحد 27 آذار 1994، وهو الموقع الذي أخلاه العملاء بعد أسابيع قليلة، جراء الهجمات المركزة للمقاومة عليه، وشارك مهند في أغلبهم.

لم تمر أشهر معدودة، إلا وكان مهند في إثر شادي. مهند، إلى أين؟ لم يجر جواباً، وإن لم يتكلم. «إلى النوم»، كاني سمعته يقول.

كلبشة

مسلسل مطاردات «صبيانية»

عفيف دياب

يدور المشهد الأول في شارع الحمرا ببירות. مراهق أغراه «معلمه» بأقل من عشرة دولارات ثمن التقاط صورة لك، لكن محاولته الأولى باءت بالفشل في البقاع. تشعر بتعاطف مع هذا الشاب الفقير. لقد تعب من مطاردتك من البقاع إلى بيروت. تحسن من «قعدتك» على الكرسي في مقهى «الكوستا»، تغمّز المراهق المسكين بعدما فشل في التقاط الصورة المطلوبة في محاولته الثانية. تنبسم له بعد أن ينجح في التقاطها على هاتفه المحمول لأن «معلمه» النائب، وبعض مساعديه من «رجال» الاستخبارات السورية سابقاً، واليوم، لا يطيقون

كتاباته التي تفضح بعض ألعابهم «الصبيانية». يلتقط البقاعي «المراهق» صورتك وأنت تبتسم له. تتواطأ معه بعد أن ترمقه بنظرة تضامن وتخاطبه: «أسرع. خذ صورتك واذهب إلى معلمك. اذهب الآن لقد وفرت عليك عناء المطاردة، فقد تعبت منك». يضحك الشاب ويركض نحو معلمه الذي ينتظره بفارغ الصبر. مسكين لقد حقق نصراً مبيناً بعدما قبض الدولارات العشرة في «سبتي كافيه».

في مشهد ثان: لم تعجب كتاباتك بعض أصحاب النجوم. نجوم يتقاضى أصحابها بدلاً مالياً منها من جيبك ومن جيوب فقراء البلاد، وبالطلب من بعض مخبريهم رمي قنابل صوتية على متظاهرين،

وبالتنكيل بفقراء لا يملكون ثمن ربطة من الخبز. يلزمك أصحاب النجوم بارتشاف فنجان قهوة. قهوة تنتظرك في صالون انتظار ريثما يحضر حافظ الأمن والأسرار. يحتسب نفسه «الله» الذي أرسل رسولا يبلغك رسالة لا جنات فيها ولا أنهار من الخمر. تصبح عدواً غاشماً إذا تضامنت مع عجوز أو سيدة اتعبها الزمن تحت سقف بيت من تراب، أو مواطن حاقق، أنت ومجموعة من أصحاب «عقائد قديمة - بالية»، على ثيابه المرقطة. ربما نسي صاحب النجوم أنه شعور متبادل.

وفي مشهد ثالث، يحاصر عسكر صاحب نجوم أصغر المقهى البقاعي. يدخل وهو يراقص

خذ صورتك واركض نحو معلمك. تعبت منك!

زحلاوي. ينزل «القائد» ويصعد الدرج مهرولاً. في الداخل من ينتظر. إنها مهمة صعبة وحساسة جداً. يلتقي بعض «الجماليات» ويخاطب زميلاً حضر صدفة: «قل لزميلك (...) إنني سأحطم رأسه حين التقى به». تصل الرسالة أسرع من البرق.

يحين موعد الغداء في المشهد الرابع. يجلس «القائد» مع مجموعة من الصبايا في وسط قاعة المطعم الزحلاوي. يحاصر عسكره المكان. ممنوع إزعاج «معلمهم» في جلسة المرح مع الصبايا بثيابه المرقطة. إنهن جميلات وأنيقات، ولا أزمة كبرى عندهن في مغازلة قاض غادر قصره للقاء الأحبة و«القائد» أولهم.

سيجاره الكوبي بعد أن ينزع نظارته الشمسية الداكنة كسواد الليل. يتسلل إلى زاوية نائية في المقهى. يعانق صبيةً أنيقة وجميلة، تسمع رنين ضحكاتها. يمضي «القائد» أقل من ساعة غزل ويغادر في مهمة وطنية كبرى.

أما المشهد الثالث «المكرّر»، فيضج بسيارات «الهامر» يركننها العسكر. يفرضون طوقاً أمنياً حول مقهى

أخبار

◀ فريق طب اللبنانية يتعرّض للضرب

تأجّلت نهائيات المباريات الرياضية التابعة لنادي الجامعة اللبنانية في الحدث، التي كان يُفترض أن تنتهي يوم الأربعاء الماضي «إلى أجل غير مسمّى»، وفقاً لما ذكرته مصادر طبية، وذلك بسبب تعرض فريق كرة القدم في كلية الطب العام للضرب من جانب فريق كلية إدارة الأعمال في اللعبة ذاتها. ونقل شهود عيان لـ«الأخبار» أنه في المباراة النهائية، التي أجريت نهار الاثنين الواقع فيه 15 آذار في الملعب الرياضي للمجمع، وفي الدقائق الأخيرة من المباراة، وبعدما كانت النتيجة خسارة فريق إدارة الأعمال أمام فريق الطب العام، تعرض أحد لاعبي الفريق الرابع للضرب على الرأس من جانب أحد لاعبي فريق الإدارة. وبعد عدة دقائق تفاقم الوضع، وتعرض فريق كلية الطب بأكمله مع مدربه للضرب من جانب الفريق الآخر، وفقاً لما نقله شهود عيان. وأكد طلاب من كلية الطب العام، أنهم تعرضوا للتهديد بالضرب «المبرّح» من جانب فريق الحقوق والعلوم السياسية في المجمع. في المقابل، نفت مصادر طبية في كليتي الحقوق والعلوم السياسية وإدارة الأعمال هذه المعلومات، محاولة حصر الخلاف في إطاره الفردي.

◀ مسابقة في الكيمياء

دعت الجمعية الكيميائية السعودية واتحاد الكيميائيين العرب، الطلاب اللبنانيين، إلى المشاركة في الجائزة العربية في الكيمياء للشباب، التي تهدف إلى تقدير الكيميائيين الشباب، الذين لا تزيد أعمارهم على 40 عاماً، وأمضوا أوقاتهم في المعامل والأقسام



الكيميائية بين البحث والإشراف على أعمال الطلاب وزيادة الإنتاج العلمي للشباب في مجال الكيمياء.

◀ تعاون بين اللبنانيّة و«جهاد البناء»

وقّع رئيس الجامعة اللبنانية، زهير شكر، أمس، اتفاقية تعاون عن «التدريب والإرشاد الزراعي والبحث العلمي في إطار مكافحة التصحر» مع مدير مؤسسة جهاد البناء، المهندس محمد الحاج، وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة. وتتناول الاتفاقية أشكال التعاون بين الطرفين للحدّ من مشكلة التصحر.

◀ ثلاثاء أسعد دياب

ورد خطأ في أخبار العدد 1072 يوم السبت 20 آذار 2010، إذ ذكر أن الجامعة اللبنانية ستحيي ذكرى الراحل أسعد دياب اليوم الثلاثاء، بينما الصحيح هو الثلاثاء الآتي، في 30 آذار 2010، فاقضى التصويب.

السلاح في يد ناعمة خلال عرض للجيش في الجامعة اليسوعية (أرشيف - مروان أبو حيدر)

السلاح «لا يليق بالأنثى». انطباع ميساء أولي، فالرصاص الذي أطلقتته من «جفت» الصيد، أحدث ارتياحاً هائلاً في صدرها. تعتبره «فشة خلق». ولكن، لا تلبث الفتاة العشرينية أن تعترف بأنها لا تقصد إبداء العصافير. السلاح هنا يصبح أداة تنفيس، قد لا نحمد عقباها. ففي رحلتين خرجت فيهما مع العائلة والأصدقاء لـ«تفش خلقها»، واجهت حادثتين مؤلمتين في الحالة

”

تفذه حين صوت الرصاص على زراعة الورود ونزهة الكورنيش

“

الأولى كان الألم جسدياً. اقتصر الأمر على أوجاع في كتفها الأيمن، بعدما صُدمت بقوة ضغط «الخرطوش». لم تنفع التحذيرات التي تلقّتها. كانت متحمسة جداً. تضحك هنا، وتشير إلى أنها كادت تقع على ظهرها، لولا أنها تماسكت سريعاً. الحالة الثانية في المشوار الثاني، والآخر حتى الآن، منذ عامين، كانت أخطر بقليل. ففي المكان نفسه، أي أحد السهول القروية بقاعاً، زلت قدم ميساء... وانطلق عيار ناري. لم يكن قريباً من أحد، ولم تحدث دراما، لكن



لقاء

الزبيدي ضي الـ L U

البقاع - أسامة القادري

لم يكن انتظار طلاب الجامعة اللبنانية الدولية في الخبارة، البقاع الغربي، للصحافي العراقي منتظر الزبيدي أمراً مستغرباً. الغريب في الأمر، أنهم نظروا جميعهم إلى حذاءه، قبل أي شيء، ظناً منهم أن الزبيدي ينتعل في قدميه حذاءه الذي صفع به الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، في أثناء مؤتمره الصحافي الشهير في العراق. وما إن دخل الزبيدي قاعة المحاضرات حتى ارتفع التصفيق والهتافات، ترحيباً بالصحافي «الثائر»، وقبل أن يبادر الطلاب إلى أخذ الصور التذكارية معه، كانت للإعلاميين الحصة الأكبر. وقدم الزبيدي محاضرة بعنوان «عروبة العراق»، مسهباً في شرح تاريخ بلاده، مؤكداً أن الاحتلال الأميركي

الجيش اللبناني في كانون الأول من العام الفائت نادي الجيش اللبناني للرمية، في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري. وجّهز بأحدث التقنيات والوسائل التي توفر الراحة للرمية. المركز مؤلف من قاعة للرمية مقسّمة إلى عشرة خطوط رمي، تدرّج بواسطة الحاسب الآلي، ويبلغ طولها خمسة وعشرين متراً وصولاً إلى المقذّفة المصنّعة من الحديد المصفح. وتحاذي هذه القاعة غرفة مراقبة مخصّصة للتحكّم بخطوط الرمي كلها بواسطة نظام تحكم متطور يسمح بتشغيل الأهداف عن بُعد وباختيار برامج للرمي، بالإضافة إلى نظام تحكّم وضعي خاص بكل غرفة رمي، يستطيع الرامي عبرها تشغيل الهدف بنفسه، كما يستطيع المراقب عبر نظام الهاتف الهوائي الموجود في غرفة المراقبة أن يتواصل مع الرماة ويوجّه إليهم تعليماته. وقد بلغت تكلفة النادي نحو مليون دولار أميركي، عدا التوجيهات الدقيقة من المختصين في المركز للمشاركين.

تعليمات المدربين لا تعني حنين شيئاً. ذات مرة، أطلقت الشابة النار من النافذة، بواسطة مسدس «16» يخص قريباً لها، بغرض التجربة «على طريقة الزعران»، ومن دون علم صاحب المسدس. لم تحب فكرة إطلاق النار كثيراً. إلا أن صوت الرصاص الآن يُشعرها بنوع خاص من السعادة، ربما لم تجده في زراعة الورود، أو في التنزه على الكورنيش.

«جاء ليجرّته ويسلخه عن الأمة العربية». ورأى الزبيدي «أن مصطلح الأمة العراقية لم يكن معروفاً ولم يجرّأ أحد على استخدامه»، أما اليوم، فأصبح دارجاً، كما يتقدّم بعض السياسيين تكراره، «بغية إشاعة المفهوم وتطبيع الأذان على قبوله... متناسين أن العراق جزء من الأمة العربية». وتخوّف الصحافي العراقي من أن يكون الوطن العربي اليوم على شاكله بلاده، منتقداً المتحدّثين عن الأمة اللبنانية والأمة المصرية، والسورية والجزائرية، وكل محاولة تقسيم. وختم داعياً الشباب العربي المثقف «إلى عدم التخلي عن قناعاته في مقارعة المحتل، فلم يترك لنا الصهيوني سوى التسليم بخيارنا الوحيد: المقاومة». كذلك فتح مجال الأسئلة من الطلاب، الذين ركّزوا على واقعة الحدث، في رشق الزبيدي الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بحذائه.

نشرت الأخبار، وما فيها من خلاعة وتحريض يومي.

الحكاية مختلفة هنا. نحن لا نتحدث عن صراع بين متعصبين دينياً، يعادون كل شيء إلا المرايا، وبين مبالغين - قصداً - في الخطابة عن الحريات. نتحدث هنا عن رجل أبكم، أهين ثلاث مرات في نصف ساعة، أمام جمهور غفير من المشاهدين، وسط تصفيق حاد، وتهليل للعنصرية ضد «الأجنبي» و«القروي» وضد «الأسود». سبب الضحك غير مفهوم والنكات كلها سمجة. والجمهور؟ محشش. إنه فعلاً كذلك.

في هذه الفوضى، يبدو أنه لا بد من الاستعانة بشارلز داروين. والإنسان، مع كل صفاته النبيلة، يحمل في إطاره الجسدي طابعاً لا يمحي، لأصله المتواضع.

بأن المجتمع اللبناني عموماً لا يحترم شيئاً. هذه النكات دارجة أصلاً. لكن، أعرف شخصاً أبكم، كان يشاهد البرنامج. ابتسم طويلاً في المرتين الأولى والثانية. انقلبت ملامحه في الثالثة، وشعر أنه مقصود شخصياً. إذاً، القصة ليست قصة حريّات دائماً، كما ببالغ بعض المهووسين بالديموقراطية والسخافات المشابهة. هناك حقيقة ثابتة: الأنظمة البشرية تتغير، لكن المشاعر ملتصقة بالكيان الإنساني سرمدياً. وإن كانت البرامج المصدّرة للهو ممتعة في ظاهرها، فالشيطان - غالباً - يكمن في التفاصيل. صحيح أن هذه البرامج، تتعرض لحملات المتزمتين، لكن المتزمتين يهاجمون كل ما هو على غير شاكلتهم. الأمر ليس جديداً. وحتى استعمال الألفاظ النابية بحدود معقولة، لا يضّرّ بالمشاهدين، ما داموا مدمنين على

خواطر

رنا حايك

بعناية فائقة، أرتّب دفاتر اليقين على المنضدة أمسح غبار الخيبات بتأن، تأبى بعض الشكوك الانتظام تتسلل بخبث من بين طياتها حبراً يلطخ الأحلام بالألوان القلق

الأزمة الحديثة

الإنسان ضي إطاره الجسدي

أحمد محسن

كان الرجل الخفيف في التلفاز يرتدي قميصاً أسود، مكتوب عليه «محشش محشش محشش». العبارة مكتوبة ثلاث مرات. محاولة لتأكيد الأمر. ظهر مرتديها سعيداً وضحك طوال فترة الحلقة التلفزيونية. لم يشعر بالحرج أبداً من أنه «محشش». و«المحشش»، في العرف اللبناني، يقال للغبي. رغم ذلك، بدا صاحب العبارة مزهواً بها. هو جرّ في النهاية، ضمن هذه الحدود. لكن الرجل لم يكتف بالتشجيع على التحشيش. أقفل فمه وبدأ يحرك يديه بطريقة غير مفهومة. وعندما انتهى، ضحك له (أو عليه) الجميع. على الأرجح، قال نكتة ما. لم يستح بالاعتراف بأن نكتته تدور حول شخص أبكم. أعاد الكرة ثانية وثالثة، فهو على معرفة

شعر

(بلال جاويش)



كتابة داخل الكتابة

الكتابة عند عباس بيضون تتضمن تفكيراً بالكتابة نفسها. نتلذذ بقراءة منجزه الشعري، لكننا لا نستطيع أن نتفادى فكرة أن هذا الشعر مصحوبٌ بشرح أو تفسير، مضمر أو معلن، لفن شعري شخصي أو وجهة نظر خاصة في الشعر. صاحب «الوقت بجرعات كبيرة» مشغول دوماً بإنجاز الشعر وإنجاز فكرته عن الشعر في آن واحد. يُدخلنا بيضون إلى مشغله الشعري. يُشركنا في أسئلته. يدعونا إلى معاينة حِيزه. يُكثر من الكلام عن الشعر داخل قصيدته. نحس أننا نقرأ كتابة داخل الكتابة مثلما نقرأ مسرحاً داخل المسرح. لعل جزءاً من حيوية هذا الشاعر مرتبط ببحثه المستمر عن مصادر ومكوّنات ومذاقات ومجاهل معجمية وتخيلية غير مستعملة لقصيدته. نضج صاحب «مدافن زجاجية» واكتهلت قصيدته، لكنه لا يزال يحتفظ بنزق الشبان وخيراتهم وشكوكهم. إنه الشاعر الشاب في ريعان كهولته.

الخروج من الرويا الكلية للعالم واللغة إلى «قراءة الأشلاء»



الجزء الأكبر من انقلاباته على مرأى منهم. سلك طريقاً فرعية، حفر في أكنة أخرى. خلط الممكنات الشعرية العربية مع قراءات أجنبية. بيار جان جوف في البداية، ثم إليوت وريتسوس وريلك. ماركسيته الفكرية والسياسية لم تكن بعيدة عن هذه المؤثرات. جملة عباس نفسها هي حصيد كل هذا. جملة تستثمر أفضل ما في القديم، وتواكب أفضل المستجدات. جملة تستلطن مؤثرات متعددة، شعرية وغير شعرية، وتحولها إلى ممتلكات خاصة. لعل هذا يفسر شباب هذه الجملة وحيويتها. إلى حد أن بعض تجارب التسعينيات وحتى تجارب بدايات الألفية الثالثة تنتظر الوجهة أو الاقتراح الذي يحمله جديد هذا الشاعر. بُفاجأ هؤلاء بأن الشاعر الأسن منهم يتشاطر معهم اختبارات شعرية جديدة وطازجة. ليس ضرورياً أن يتبنى هؤلاء هذه الوجهة طبعاً. يمكنهم محاراته أو إدارة ظهورهم له. في الحالين، سيشعرون بأن ما يكتبونه يجد سندا قويا، وأن في استطاعتهم نسيان ذلك، والانكباب على صناعة حساسياتهم وهوياتهم الخاصة. ألم يكتب أحد هؤلاء يوماً: «نحن هراطقة عباس بيضون»؟

إلى ممارسات شعرية تُقوِّض فيها الجماليات الآمنة، ويستخلص فيها الشعر من مواد لا تحظى بشعريّة جاهزة. مع بيضون وسركون بولص ووديع سعادة وبول شاوول وصالح فائق ومؤيد الراوي، ثم كوكبة من شعراء نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات، جرى تهشيم الأحجار الكبيرة للرواد. مع بيضون حصراً، تم الخروج من الرويا الكلية إلى العالم واللغة إلى «معاينة الشّات» و«قراءة الأشلاء» بحسب تعبير الناقدة خالدة سعيد في تقديمها لأعماله الكاملة. خلفية كهذه لا ينبغي أن تغيب عن أذهاننا، ونحن نتلقى جديد الشاعر الذي حاز إعجاب سابقه ومناصرة لاحقيه. نادراً ما نال شاعرٌ إجماعاً مماثلاً.

هذا لا يعني أن بيضون لم ينقلب على أسلافة القرّيين، أو لم ينكث بمعاييرهم الشعرية. أنجز الشاعر

بسام موجود كشخصية إشكالية مثل الشخصيات التي تجتذب الروائيين». نذكره بقصيدة «لا أحد في بيت السيكلوب» التي جُول فيها انتحار ابن أخته إلى نصّ شعري قادر على الحياة بصرف النظر عن سبب كتابته. يوافق على تشابه المسعى الشعري في الحالين بهدف «كتابة نص بدون تداع شعري».

إلى جانب الشعر المتحصل من صداقة بسام حجار، يعود بيضون إلى فكرة قلب هواجسه الشعرية على مرأى من القارئ، داعياً إياه إلى التجوال في كواليس قصيدته. في ديوانه السابق «الموت يأخذ مقاساتنا»، كشف بيضون جزءاً من فنه الشعري: «وضعت كثيراً من الشعر/ كثيراً من الفؤاد في القصيدة/ فصارت عرجاء». وها هو يكرّر ذلك: «أبتها الصفحات العزيرة، لقد مالّتك باللاشيء الذي لم أصدق أنه يأسن وتصير له راحة». التفكير بالشعر مناسبة للقول إن شعر عباس بيضون يمنحنا مداخل ومفاتيح عديدة للكلام عن الكتابة نفسها. لا عن تجربته هو فقط. إنه الابن الأبرز لجيل الحداثة الثانية في الشعرية العربية. الجيل الذي اشتغل أفراداه على تحويل بيانات الرواد

ولن تتغير بسبب عاطفة ضاغطة أو حدث دراماتيكي. مناسبات كهذه تصير تحدياً لهذه النبرة مع ما تتجنبه عادة. يُقرّ بيضون بأنه كتب الصداقة من دون أن تكون موضوعاً فعلياً للقصيدة. «كتبت عن بسام، لكن الشعر في الداخل كان ينفذ إلى مطارح أخرى. بطريقة ما، كان هناك بحث عن إمكان كتابة نص يملك محوراً واحداً هو الصداقة من دون أن يتعطّل الشعر الذي هو بالنسبة إليّ محاولة مستمرة لتسريب عناصر موضوعية أو غير شعرية إلى الكتابة».

في قصيدة «الوضوح»، نقرأ: «كان يجد بسهولة ما يريده/ لديه من الجمل قدر ما لديه من الأفكار». وفي قصيدة «نزهة»: «متظاهراً بالعجز/ لتلهي أمراضك عن الاستمرار في العمل الفتاك/ لم تشأ أن تبذل شيئاً في التجوال/ فالحياة ليست عمل السواح أو جامعي الطوابع». هناك إشارات وطبائع عديدة تخص بسام حجار، لكن الصداقة هنا مأخوذة على محمل شعري يتطلب بحثاً مضنياً عن منافذ جديدة للتجربة. يقول بيضون: «إنها ممارسة تشبه العمل على فن مفهومي. تلتقط فكرة أساسية وتحرك حولها.

مضى يوم الشعر وبقيت

«صفحات عزيزة» ممتلئة «باللاشيء»،

عليها بصمات شاب في عز كهولته.

شاعر سلك طريقاً فرعية، وحفر في

أمكنة غريبة، وها هو يعود بـ«بطاقة

لشخصين». قراءة في مجموعة مسكونة

بالفقد والغياب

حسين بن حمزة

«حين قتلوا الصديق استردّوه. كذلك سعيديوني إلى أهلي»، هكذا كتب عباس بيضون في ديوانه «نقد الألم» عن غياب عبد اللطيف سعد. وها هو في «بطاقة لشخصين» (دار الساقى) يكتب عن غياب بسام حجار: «منذ توفي بسام وأنا لا أعرف كيف أصرف هذه المسألة». ثمة مرارة شخصية في فقدان الأصدقاء، لكن بالنسبة إلى صاحب «خلاء هذا القدح»، الصداقة ليست مناسبة للثناء فقط. إنها موضوع شعري أولاً. الصداقة تعوم على سطح الجمل والاستعارات، بينما لا يكف الشاعر عن بحثه الشعري. تبرة الشاعر هي جلده،

إضاءة

في الجزائر الشعراء الجدد يعميهم الذباب

الجزائر - سعيد خطيبي

يحاول الشاعر عبد الرزاق بوكبة تشكيل لغة تقترب من صورة الفوضى التي تؤثت حياته اليومية. يميل إلى كسر كلاسيكيات الشعر العربي، مع اختلاق عبارات تطغى عليها الارتجالية أحياناً والدهشة أحياناً أخرى. في عرض «أنثى الغيث» المقتبس عن مجموعته «من دسّ خف سيبويه في الرّمْل» (2004)، الذي عُرض أخيراً في «المسرح الوطني الجزائري»، يبدو بوكبة شاهداً على انزياحات تاريخية، وصدّعات جيلين

لها باعتبارها نصوصاً تسيء إلى التجربة الشعرية الجزائرية أكثر مما تخدمها».

يقسم ملاحى الكتابة الشعرية في الجزائر إلى أربع مراحل: مرحلة ما قبل الاستقلال (ما قبل 1962)، ذات الصبغة التحريرية والنبرة القومية والمتمثلة خصوصاً في كتابات مفدي زكريا ومحمد العيد آل خليفة. مرحلة السبعينيات ووسطوة النظرة الإيديولوجية وغلبة الرؤية الاشتراكية، ممثلة بأحلام مستغانمي التي أصدرت مجموعتين شعريتين، تبرزت منهما لاحقاً، بعدما ولجت الكتابة الروائية، هما «على مرفأ الأيام» (1973) و«كتابة في لحظة تعري»

مختلفين، جيل الأبناء الخاضع لترسبات البطيركية، وجيل الأبناء الباحث عن عالم أرحب. البطل الوحيد عبر التركيب الشعري ذاته، الذي أخرج به حيدر بلحسين، وجسّده طلبة «المعهد العالي للفنون الدرامية»، يتمثل في اللغة المستفزة التي تمزج بين الفصحى والعامية. النص محاولة لتكريس حساسية جديدة تلقى رفضاً علنياً من قبل شعراء جيل الثمانينيات وبعض الأكاديميين في الجزائر. هكذا، لا يتوانى الشاعر والأستاذ الجامعي علي ملاحي عن القول إن «عدداً من نصوص الجيل الجديد من الشعراء بحاجة إلى إعادة نظر. من الضروري التصدي



عبد الرزاق بوكبة

التي يخاطب ملاحى شعرائها قائلاً: «كفانا عبثاً بالكتابة الشعرية!». نقمة ملاحى على راهن الكتابة الشعرية في الجزائر، تتضمن جزءاً من الحقيقة، المتمثلة في موجة محسوبة تحتاج الجوائز الأدبية، وخصوصاً «جائزة علي معاشي»، الجائزة التي تمنحها سنوياً رئاسة الجمهورية للمبدعين من شعراء وروائيين وموسيقين شباب، تركز العلاقات الشخصية، ما دفع بالشاعر أحمد عبد الكريم إلى مخاطبة شعراء الجيل الجديد بالقول: «نشوا الذباب عن جوهكم»، داعياً إلى أهمية التفكير في إعادة بعث الشعر ووصل منتجات الأجيال المتعاقبة في ما بينها.

قراءات

برايتن برايتنباخ باحثاً عن محمود درويش وراء الكلمات

في مجموعته الشعرية «ما وراء الصوت»، ينسج الكاتب الجنوب – أفريقي «محادثة بدوية» مع صديقه الراحل، ومواطنه في جمهوريّة الشعر

حسن الشامي

ليس أمراً مألوفاً أن يسعى كاتب معروف إلى وضع لغته وأريحته داخل المدار الشعري والثقافي لكاتب آخر، ومعروف أيضاً. وقد يزداد الشعور بغربة هذه التجربة، عندما نتفعل إلى المسافة الشاسعة التي تفصل بين لغة المرتحل أو النازح الطوعي ولغة – أرض مرشحة لأن تكون، في مخيلة المرتحل، أكثر من قضاء للضيافة. هذا هو، في تقديرنا، الانطباع الأولي الذي يخامر قارئ المجموعة الشعرية للكاتب الجنوب – أفريقي برايتن برايتنباخ، الصادرة عن دار «أكت سود» (باريس) في عنوان بارز باللغتين الفرنسية والإنكليزية هو «ما وراء الصوت» (Outre voix). نقول باللغتين، لأنّ القصائد الـ 12 التي تضمّها المجموعة كتبها برايتنباخ أولاً بالافريقانية، وهي لغة خاصة منحدره من الهولندية يستخدمها قسم كبير من البيض في أفريقيا الجنوبية. ومنها نقلت القصائد إلى الفرنسية، ثم أعاد كتابتها بالإنكليزية. ما يجده القارئ إذاً هو دزينة من القصائد مترجمة إلى الفرنسية وتشغل نصف الكتاب، فيما يحتوي النصف الثاني على القصائد ذاتها لكن بالإنكليزية. ويُفهم من هذا أننا أمام كتابة تتشوّق إلى التنقل والارتحال بين اللغات وتختبر هذا النوع من البداوة الحديثة. من شأن العنوان الفرعي للمجموعة أن يبدد الغموض الذي يلاصق، لا بدّ، هوية نصوص تتطلع إلى الإقامة في ما وراء الصوت، وما بين اللغات والثقافات. والعنوان هو «محادثة بدوية، أو طاعنة إذا شئتم، مع محمود درويش». بل حتى يمكننا أن نعتمد في تعريب العنوان صفة الظن وترجيحها، في هذا المقام، على صفة البداوة. ولا يعود هذا الترجيح إلى رغبة في التفاصح أو المبالغة في التدقيق، وإن كانت «البداوة» الحديثة قد أصبحت، في أدبيات شعرية ونثرية عديدة، تعبيراً سائراً عن مواطنة عالمية وإنسانية عريضة. ذلك أن الظن، بحسب لسان العرب،

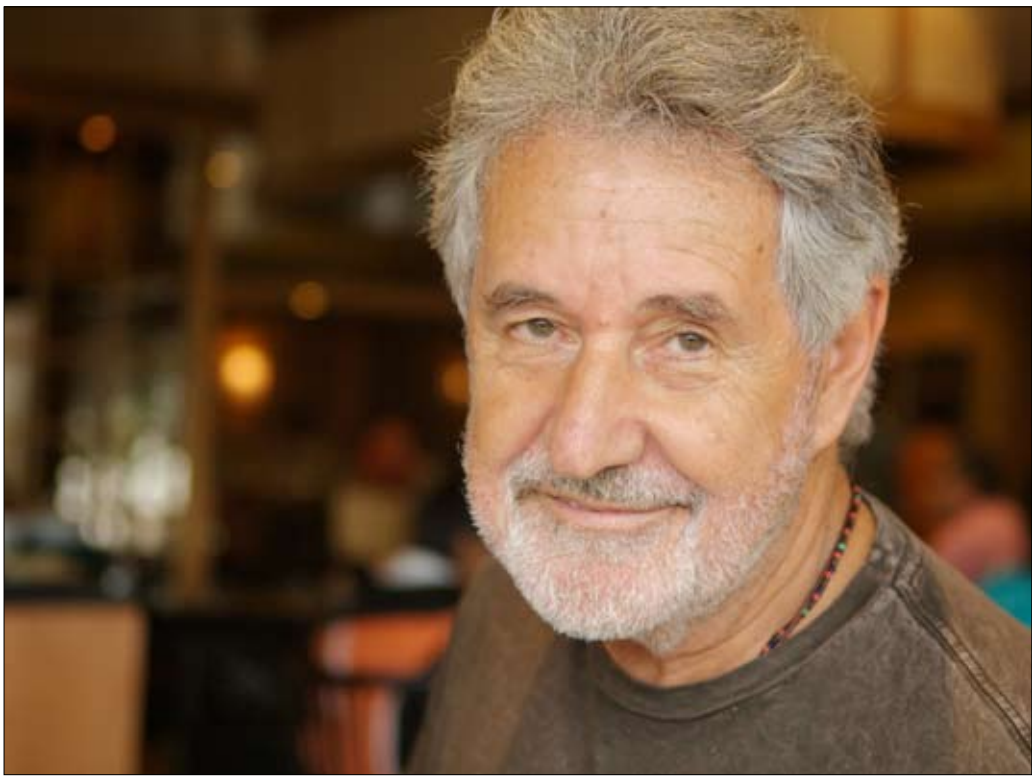
هو التنقّل والارتحال طلباً للنجعة والماء والكلأ. وإذا حملنا العبارة على معناها المجازي والرمزي، قاربنا ما يقصده برايتنباخ ويصبو إليه. إنّه استخفاف الصداقة الشعرية، والإنسانية الوجودية في معنى ما، مع الغائب الراحل. ولكن هل يمكن حقاً التحاور والتحدّات مع الغائب؟ وكيف يكون ذلك، ما دام الحوار يسلك، في نهاية المطاف وفي ما يتعدى سخاء التكريم، اتجاهاً واحداً؟ أليس الحديث عن مخاطبة حارة أقرب إلى الصواب من «المحاوره»؟

يرجح في الظنّ أن هذا النوع من الأسئلة لم يغب عن بال برايتنباخ الغزير النتاج، شعراً ونثراً، وقد بات أحد رموز النضال ضدّ الظلم والقهر والاستغلال، وفي مقدمها النضال ضد نظام التمييز العنصري (أبارتهايد) في أفريقيا الجنوبية. من المفيد أن نقرأ بتمعّن الصفتين الأخيرتين، والنخريتين بطبيعة الحال، اللتين وضعهما المؤلف، عارضاً فيهما باختصار حثييات كتابته لقصائده المتحاوره مع شعر درويش، كما تقدّم مفاتيح لتوصيف عمله هذا. هو يذكر أنّ درويش كان أحد أصدقائه، تلقى نبا وفاته حين كان في جزيرة غوريه، وأنهما كانا قد التقيا قبل أسابيع في مدينة أرل في جنوب فرنسا حيث قرأ درويش للمرة الأخيرة بعضاً من نتاجه أمام جمهور كبير. وكانت قصائده مخترقة بحوار مع الموت. «لقد شرعت، عقب وفاته

مباشرة، في كتابة هذه السلسلة من القصائد، كأنها مقاطع من المحادثة التي كنت أواصلها معه». ويخبرنا برايتنباخ أيضاً أنه بعد أسابيع على ابتداء «الشتاء الصغير» في أفريقيا الغربية، توجه صوب الشمال، والقصائد التي وضعها تعكس هذه الرحلات. في الطريق، بضيف برايتنباخ، كان التآثر الانفعالي بأبيات محمود شيئاً منعشاً. «الترجمة، أي العبور من لغة إلى أخرى، هي أيضاً ضرب من الرحلة الخفيفة بالمخاطر». ذلك أنّ ثمة خطراً كبيراً في القبض على جوهر الآخر. «اعتبر هذه المقاطع بمثابة تكريم، لكنها أيضاً محاولة لرفع الغطاء الملقي على هذا الوجه الذي بات صامتاً. كان محمود درويش غزير الإنتاج طوال حياته. وكان يمكننا أن نتحاور إلى ما لا نهاية. هذا «الكولاج» هو «ننويغات» متعددة على نتاجه؛ وهي مستقاة أحياناً

من بعض أبياته الشعرية، وتقارب أحياناً أخرى إحدى قصائده على وجه التخصيص، إذ أروح ناسجاً صوتي في وسطها. الصور، والإيقاع والشكل إلى حدّ معين، تعود كلها له. أنا لا أعرف العربية، ما جعلني أقنع بترجمات تقريبية (لشعر درويش) بالإنكليزية والفرنسية. لقد سمعته بلقي شعره في مناسبات عدّة، وكنت دائماً أندesh بالأصوات والحركات». هذه المخاطبة الشعرية، الطاعنة والدافئة، أطلقت العنان لتجربة لغوية أخرى تخصّ برايتنباخ. إذ إنّ النصّ الإنكليزي لقصائده انبثق من كتابته باللغة الأفريقانية المعروفة في أفريقيا الجنوبية. والهدف هو تسهيل الحوار بين اللغتين. ويختم برايتنباخ توضيحاته المكثفة بالقول إنّ الرحلة مستمرة والحوار سيتواصل بحثاً عن محمود درويش بين الكلمات. عبر هذا التوضيح لطبيعة مجموعته الشعرية، يقول برايتنباخ تقريباً كل شيء. ما يصفه الكاتب بالكولاج يمكن أن يكون حاشية شعرية على متن شعري آخر من دون أن ترتسم حدود واضحة بين الاثنين. فقد يكون المتن قصيدة دروشية يعينها يدل عليها برايتنباخ مباشرة أو تلميحاً. وقد يكون عبارة استوقفته ودعته إلى مواكبتها والتأمل فيها ومحاوره مدلولاتها. والحصيلة هي عمل يتعدّى التعليق الشعري وتنويعاته. إنها محاولة أدبية نبيلة، ليس لكتابة نص على نص فحسب، بل لنفاذ نص

حاشية شعرية على متن شعري آخر، ونص ينفذ إلى آخر



مقطعات *

من القصيدة الرقم 10

من أنا كي أتحدّث معك بهذه الطريقة؟ فأننا لم أكن قط حصاةً صقلها اضطراب الموج/ بحيث أظهر وجهك/ ولم أكن قصبا ثقيته الريح/ كي يصير نايًا/ أنا اللاعب المقامر/ أحياناً تكون رمية النرد موفقة/ وأحياناً تتعثّر انظر/ أنا مثلك أو أنني ربما/ ظل أكثر هزّالاً وهو ينبثق من البئر

«...»

أنا رمية نرد/ لكن، بين سعال الوحوش المقترسة وصراخ الفريسة/ قبض لي أن أرى مجازر عند الغروب

«...»

لا راية ترفرف فوق حياتي/ ولو لم تهبّ الريح/ لما كان لي قط أن أصير سنونوة، الريح/ هي لباس المسافرين المبتهج/ شمال/ شرق/ غرب

من القصيدة 11

أقول: سأحفظ أحلامنا وكأنّها مرايا/ ذلك أننا رأينا وجه الذين/ سيرمون أطفالنا/ من نافذة هذا الفضاء الأخير/ فوق

الانقراض يقهقه قمر ساخر/ مثل امرأة مجنونة تحمل في يدها غرفة مكسورة/ وهي تتملى صورة وجهها وهو يتجعد في البئر

«...»

سنموت هنا حيث الأرض المقلّفة مجدداً/ تلفظنا عبر آخر حلق ضيق/ ممّرقى الأعضاء/ وتقول: التشردّ وسط المسارب الفارغة/ هو إعلان عن مباركة العدم/ مثل الشاعر الأعمى وهو يُنشّد الحيثان/ ومثل تلال برّاقة تحت القمر/ سجّل: عربي/ سجّل: فلسطيني/ سجّل: أفريقي/ سجّل: إنسان أيضاً

* من مجموعة برايتن برايتنباخ «ما وراء الصوت» (أكت سود/ باريس)



الإرهابي الأبرص

يعد برايتن برايتنباخ في ذاكرة مواطنيه من أبرز المناضلين في وجه نظام الأبارتهايد. بعدما تزوّج من فينناميّة، اضطر إلى مغادرة بلاده تحت وطأة القانون الذي كان يحظر الزيجات المختلطة. هكذا، استقر في باريس منذ السبعينيات، حيث أسس جمعية سرّية عملت على تنظيم المناصرين لماندلا. نشاط أوصله إلى السجن تسعة أعوام. سنوات نقرأها في كتابه «الاعترافات الحقيقية لإرهابي أبرص» (1983).

فلاش

حداد، كاميل لوفافيه، آلان تاسو وأمين فرشوخ.

■ تحت عنوان «الأمة والتحديات المعاصرة – الوحدة الإسلامية»، وبدعوة من التعبئة التربويّة في حزب الله، يحاضر العلامة محمد سعيد رمضان البوطي، رئيس «قسم العقائد والأديان» في «جامعة دمشق»، والشيخ شفيق جرادي مدير «المعهد المعارف الحكيمية»، عند الرابعة بعد اليوم، في «مجمع الإمام الصادق الثقافي» (طريق المطار – بيروت).

■ في العدد 14 من مجلّة «مدارات غربيّة»، قراءة عن استخدام حزب الله لتقنيات الإعلام، انطلاقاً من نموذج «المنار» بقلم الباحث الأميركي ديان س. كيوا. المجلة المتخصصة في ترجمة وتعرّيب منجزات الفكر الغربي، تتضمن ملفاً عن الإنترنت، وأبحاثاً عن الطوباوية العربيّة في عصر الاتصال، إضافة إلى وثائق وتقارير عن حرب غزّة على الإنترنت.

تمويلها. والأفلام الأربعة هي «عقول ترفيفية» لوسام شرف (لبنان) و«خيط الرغبة» للينا العبد (سوريا)، و«تيتا ألف مرة» لمحمود قعبور (الإمارات العربية المتحدة) و«ألوان برّاقة» لشيرين طلعت (مصر). وأعلن المدير التنفيذي للمؤسسة بول بابوجيان أنّ استقبال الدفعة الثانية من طلبات الترشيح سيستمرّ حتّى 30 نيسان (ابريل) المقبل. للاستعلام: 03/724214

■ صرح أكاديمي وآخر فني سيتناولان على استضافة مهرجان الشعر «قولوا معنا – Déclamons» في إطار تظاهرة «ربيع الشعراء». بمبادرة من الجامعة اللبنانية وجامعة «رين 2» الفرنسية، سيفتتح اللقاء عند الثانية من بعد ظهر اليوم في «عمادة الجامعة اللبنانية» (المتحف). وينتقل بعد ظهر غد إلى «مسرح بابل» (الحمرا). طاولات مستديرة وأمسيات شعرية ستجمع شعراء لبنانيين وفرنسيين، هم محمد علي شمس الدين، باتريك دوبو، باتريسيا إلياس، جمانة

والمواطن والتشريع والمثقف والإعلام والتربية الدينية. من بين المحاضرين المؤرخ عصام خليفة، والنائب غسان مخيبر والباحثون بيار دكاش وأدونيس عكرة ورضوان السيد. 09/ 547254.

■ عن معرضه Place at Last، يلتقي وليد صادق (الصورة) في حوار مفتوح مع الكاتب اللبناني الشاب فادي العبد الله عند الثامنة من مساء غد في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي – بيروت). الحوار المفتوح مع الجمهور سيتناول العلاقة الشائكة بين القانون والأخلاقيات كمسألة حاضرة في العيش على أطلال الماضي. للاستعلام: 01/397018

■ أعلنت «مؤسسة الشائسة في بيروت» الدفعة الأولى من الأفلام الوثائقية التي ستحصل على



■ النتائج التي تمخّض عنها «المؤتمر الثاني لاتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين» الذي انعقد في البيرة أخيراً، أثارت حفيظة مجموعة كبيرة من الكتاب الفلسطينيين. بعد تعيين أمانة عامة للاتحاد ضمن «اتفاق فصائلي» من «دون أتباع أي معايير مهنيّة للعضوية»، أصدر المعارضون بياناً فنّدوا فيه «حالة الشلل في المؤسسة». وأعلن الموقعون أنّ «الاتحاد الجديد يمثل الكتاب المنضوين تحته فقط». ومن الموقعين زكريا محمد، يحيي خلف، غسان زقطان، مريد البرغوثي، سحر خليفة، زياد خدّاش والزميل نجوان درويش...

■ تحت عنوان «نحو ثقافة دولة مدنيّة»، يلتقي أكاديميون وباحثون وصحافيون في حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» (جبيل)، عند التاسعة من صباح الجمعة 26 الحالي، ليناقتشوا مفهوم الدولة المدنيّة. وعلاقة هذه الأخيرة بالجامعة والمدرسة

| تلفزيون

صناعة متأخرة لا تغري الفضائيات العربية

الدراما العراقية ما لي شغل بالسوق...

لم تجد بعد مَنْ يؤمن بها عربياً. مع دخول الفضائيات وتحولها إلى لسان حال هذا القطاع، راحت بعض المسلسلات تستعيد سير شخصيات تاريخية، فيما رصد بعضها الآخر أحوال المجتمع في ظل الاحتلال



من مسلسل «حكايات حب» الذي يُعرض حالياً على «السومرية»

توافق الفنانة سوسن شكري، على ما قاله داود «الصناعة الدرامية في العراق متأخرة». وتعتبر أنّ «الوضع الأمني المتردي منذ سبع سنوات هو الضربة القاضية التي وُجّهت للدراما العراقية» بسبب هجرة الكثير من الفنانين والمخرجين. ومن هناك، بدأوا بمحاولات جديدة تقودها جهات إنتاجية محدّدة هي الفضائيات العراقيّة.

من جهته، يذهب المخرج عزام صالح، في اتجاه معاكس، ليقول «هناك دراما وأعادة لكن ينقصها منتج جيد». ومع ذلك، يقر بأنّ «الدراما العراقيّة لم ترتق إلى المستوى العربيّ والعالميّ». ويوضّح صالح «أن المشكلة تكمن في أنّ الفضائيات تعد اليوم لسان حال الدراما، كونها مؤلّجة تطرح توجهاتها من خلال تلك المسلسلات، فتكون النتيجة أنّ الفنان لا يتمكّن من تقديم دراما ناضجة على المستوى الفنّي والفكرّي والوطنيّ». المخرج عزام صالح الذي بدأ ممثلاً في المسرح قبل تجربته مخرجاً في التلفزيون، حملَ «الدولة مسؤوليّة النهوض بالثقافة عموماً». صالح قدّم مسلسلات تناولت الواقع السياسيّ والاجتماعيّ المعاصر مثل «شوف على المكشوف» (2005) و«سيدة الرجال» (2006)، و«العولمة» (2006)... وأخرج أعمالاً عدة منها «أمطار النار»، و«سنوات النار» التي قدّمت مراجعات لحقبات من تاريخ العراق تضمنت إدانة للحرب ولما خسره العراق عبر سنوات من التفرّد بالسلطة وما نتج منها من مقابر جماعيّة. ولا ينكر المخرج العراقي أنّ هناك فضائيات تسير المؤلّف بما يتفق مع أهداف مؤلّفيها، لافتاً إلى أنّ «الإنتاج العراقيّ هو رأس المشكلة لأنّه لم يستطع اللحاق بركب الإنتاج العربيّ والتركيّ وحتى الخليجيّ».

يحبّ المال ويعطي للمشاهد حقه...». ويرفض صاحب كتاب «مسرح التعرّيّة في العراق» مقولة إنّ الأوضاع السياسية والأمنية تقف خلف تراجع وضع الدراما، «كلّنا متهمون بتريدي هذه الصناعة من البرلمان العراقي إلى الفضائيات إلى المنتج المنفّذ إلى الممثل الذي يقبل بأجور معيبة». وأخيراً يرى الفنان العراقي أنّ «نهضة العراق كفيّلة بنهضة الدراما، من خلال القطاع الخاص الذي سيسعى إلى تقديم مادة ناجحة قادرة على المنافسة».

المنتج به. وهذا الأخير هو من يختار الممثل والنصّ وحتى مواقع التصوير». إلى جانب كل هذه المشاكل، تبرز واحدة إضافية ومهمّة، وهي الأجور المتدنية التي يتقاضاها الممثل العراقي، حتى وصل بعضهم إلى وصفها بـ «المهينة». وفي ظل هذه الصورة السوداوية، يستثني مناضل داود عملاً درامياً واحداً هو «المواطن جي» (2007) للمخرج الراحل عدنان إبراهيم، «لأن إبراهيم كان يتمتع بجسارة المبدع الذي لم يكن

التي يفترض أن تكون محطة الناس، بما أنّها ممولة من البرلمان، لكننا صدمنا بأنّ «العراقية» نائمة. هذا إلى جانب مشكلة المنتج المنفّذ الذي يضع نصف الميزانية في جيبه قبل المباشرة بالتصوير». ويستمرّ داود برصد المشاكل التي تواجهها الدراما العراقية، فيقول: «ليس لدينا مدراء تصوير حرفيّون. هناك أعمال تتضح فيها أُميّة العين. وليس لدينا مخرج دراميّ يعمل وفق رؤيته الإبداعية، بل أسير تحكّم

بغداد - حسام السراي

منذ ستّ سنوات حتى اليوم، لا يبدو مشهد الدراما العراقية مقنعاً بالنسبة إلى الوسط الفنّي في بغداد. ويرى العاملون في هذا القطاع أنّ السبب الأوّل والأخير مرتبط بالجهات المنتجة، التي هي غالباً فضائيات عراقية، تحدّد مسبقاً شروطها لتمرير الرسائل التي تريدنا من خلال الأعمال الدرامية.

ويبرز اتجاهان في العمل الدرامي العراقيّ: الأوّل يتمثّل في استعادة التاريخ السياسي والاجتماعي العراقي الحديث، مثل مسلسل «الباشا» (2008) الذي يروي سيرة رئيس الوزراء العراقي أثناء العهد الملكي نوري السعيد (قتل عام 1958)، ومسلسل «سارة خاتون» (2006) وهي إحدى الثريات البغداديات. أما الاتجاه الثاني فيتمثّل في مسلسلات حاولت أن تتناول الأحداث التي يعيشها العراق منذ الغزو الأميركي، وخصوصاً بعد عام 2006. ومن بين هذه الأعمال، مسلسل «مليشيا الحب» (2006) الذي تدور أحداثه حول عصابات خطف الطالبات.

ورغم هذا الإنتاج، يبدو أغلب المخرجين والفنانين العراقيين، غير راضين عن كل ما تقدّمه الشاشات، لا على مستوى طموحاتهم الشخصية، ولا على مستوى التطورات السياسية والاجتماعية السريعة التي يشهدها العراق. في هذا الإطار، يرى الفنان مناضل داود أنّ «الدراما هي في العادة صناعة، ونحن تراجعنا صناعياً، فضلاً عن أنّ أجندة الفضائيات المنتجة غير معنية بتقديم دراما حقيقية، بقدر ما يهتمّها توجيه رسائل سياسية للمشاهد». ويضيف: «كنّا نامل خيراً من فضائية «العراقية»

على الشاشة

بين الحب والحرب

باسم الحكيم

لعلّ الدراما العراقية هي أكثر دراما تغيّص في حياة العراقيين وتطرح مشاكلهم ويوميّاتهم في ظل الاحتلال الأميركي. بينما قدّمت قناة «الشرقية» مجموعة مسلسلات انتقدت الاحتلال ورصدت معاناة المجتمع العراقي بعد 2003، ذهبت «السومرية» إلى عرض مفاصل بارزة من تاريخ العراق الحديث في مسلسل «الحب والسلام». ورصد العمل حال المجتمع العراقي منذ حربه مع إيران، حتى انهيار نظام صدام والمرحلة التي تلتّه. وفي انتظار رمضان حيث ستعرض إنتاجات تاريخيّة عراقية، اتجهت القناة أخيراً إلى المسلسلات الاجتماعية والعاطفية. وها هي تعرض حالياً ثلاثة مسلسلات هي: «حكايات حب»، «أمانى للسيدات» و«فيروز». وأول هذه الأعمال هو «حكايات حب» (الأحد 19:45) الذي يروي قصة حب من الحياة العراقية اليومية المعاصرة. أما «أمانى للسيدات» (من الثلاثاء

تحتل ذاكرتي» من بطولة عمّار شلق (الصورة)، بينما بدأ المخرج السوري غزوان بريجان تصوير مسلسل «السيدة» للكاتب العراقي حامد المالكي، وهو عمل اجتماعي، يتناول قضايا العائلات العراقية المقيمة في منطقة السيدة زينب في سوريا، وهو من إنتاج قناة «البغدادية»، ويرجع عرضه في رمضان المقبل. ويتقاسم بطولته نجوم العراق: بهجت الجبوري، وجواد الشكرجي، وعبد الجبار الشرقاوي، وعادل عباس، وأسيا كمال، وهناء محمد، وآلاء حسين، وإياد راضي، ونجوم سوريا: منى واصف، وسليم كلاس، وحسام عيد، وعبير شمس الدين.

يبقى أخيراً، أنّ الدراما العراقية تحتاج فرصة عرضها على فضائيات عربية أكثر مشاهدة من المحطات العراقية على غرار ما حصل مع «الحرب والسلام» الذي عرض على «روتانا خليجية». وحالها في هذا يشبه حال الدراما اللبنانية التي لم تجد بعد مَنْ يؤمن بها عربياً.



ريموت كونترول

بيد عن العين...		روبير ملك لـ «سكوبات»		ميريام فارس مشكلجية!		الأنوثة السياسية		... ونزلت الأمهات إلى سوق العمل		اليسار اليهودي سند أوباما؟	
	بغداد عن العين...		روبير ملك لـ «سكوبات»		ميريام فارس مشكلجية!		الأنوثة السياسية		... ونزلت الأمهات إلى سوق العمل		اليسار اليهودي سند أوباما؟
18:15 ■	«ميلودي أفلام»	20:45 ■	OTV	20:40 ■	«الجديد»	22:00 ■	«المستقبل»	17:00 ■	«دبي»	19:05 ■	«الجزيرة»

تعرض قناة «ميلودي أفلام» اليوم فيلم «رحلة النسيان» (1978) للمخرج أحمد يحيى من بطولة محمود ياسين (الصورة) ونجلاء فتحي. وتدور أحداث الشريط حول شاب يضطرّ للسفر ليعمل في الخارج تاركاً خطيبته في مصر. وعندما يتحوّل إلى روائي شهير، يتعرّف إلى امرأة أخرى...

يطلّ الفنان روميو لحود والممثل مازن المعظم والمغنية دارين حدشيتي (الصورة) مع روبر فرنجية في حلقة الليلة من برنامج «ميكرو سكوب».

كما تتخلل الحلقة مجموعة من التقارير المصوّرة والمقابلات من خارج الاستديو مع عدد من المغنيين والممثلين.

ميريام فارس (الصورة) هي ضيفة نتالي نعيم في حلقة الليلة من برنامج «نتالو». وتردّ المغنية اللبنانية على كل الشائعات التي طالتها في الفترة الأخيرة.

كما تتحدّث عن مشاكلها مع عدد من العاملين في عالم الفن مثل قمر والمخرج يحيى سعادة وغيرهما...

«المرأة بالسياسة» هو عنوان حلقة الليلة من برنامج «جلسة نسوان». تستضيف رانيا بارود مجموعة سيّدات ناشطات في المجال السياسي.

وتسلّ: هل العمل في السياسة يُفقد المرأة أنوثتها؟ أي نوع من الرجال يرضى بالارتباط بامرأة ناشطة سياسياً؟

في مناسبة عيد الأم، تستقبل دينا آل شرف في حلقة اليوم من برنامج «نسائي جداً» مجموعة من السيدات العاملات في مختلف المجالات ليتحدّثن عن الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة، وكيف تستطيع الموازنة بين الوظيفة والامومة.

هل يجد الرئيس باراك أوباما (الصورة) في اليسار اليهودي الأميركي ما يقوّي مواقفه إزاء الحكومة الإسرائيلية؟ أم أنّ نفوذ جماعة «إيباك» وحلفاءها لا يزال كاسحاً في الولايات المتحدة؟ تطرح حلقة الليلة من برنامج «من واشنطن» هذه الأسئلة في إضاءة على وضع اليسار اليهودي في أميركا.

كواليس

... معكم منتظر الزيدي، من قناة «الجديد»

بعد سنة وثلاثة أشهر على الحادثة، ها هو الصحفي العراقي يضع اللمسات الأخيرة على عقد مع القناة اللبنانية التي عرضت عليه العمل ما إن رمى جورج بوش بالحذاء

ليال حداد

في نشرتها المسائية، يوم 14 كانون الأول (ديسمبر) 2008، عرضت قناة «الجديد»، فرصة عمل على الصحفي العراقي الذي رشق جورج بوش بالحذاء في اليوم نفسه. وقتها ظن الجميع أن المحطة انجرفت مع الموجة العاطفية التي اجتاحت العالم العربي تضامناً مع منتظر الزيدي.

اليوم، وبعد مرور سنة وثلاثة أشهر على الحادثة، ها هو الزيدي، يضع اللمسات الأخيرة على عقده مع القناة اللبنانية لبدأ عمله قريباً. «بالفعل سيبدأ منتظر عمله مع «الجديد» بعد الاتفاق على بنود العقد كلها» يقول شقيقه ميثم الزيدي لـ «الأخبار». ويتكتم عن باقي تفاصيل العقد، لكنه يؤكد أن شقيقه لن يكون مراسلاً للمحطة. هنا يذكر، أن المحطة خصصت معاشاً شهرياً للزيدي، منذ دخوله السجن حتى اليوم، وهو ما أكد مصدر من داخل القناة لـ «الأخبار».

من جهة، لا يغوص مدير شؤون الموظفين في «الجديد» إبراهيم الحلبي، في تفاصيل العقد. بل يكتفي



بالقول «تبحث المحطة عن الطريقة التي تعيد بها منتظر الزيدي إلى الشاشة وتستفيد منه. في النهاية، هو ليس شخصاً عادياً»، في إشارة إلى بحث القناة عن طريقة تستفيد فيها من النجومية التي اكتسبها الصحفي الشاب، منذ حادثة الحذاء. وهنا، تبرز أسئلة عدة: هل يعود الزيدي إلى المحطة ببرنامج خاص؟ أم سيعمل في كواليس التحرير؟ أم ستكتفي المحطة بضمه إلى مذييعي النشرة الإخبارية، كما تردد أكثر من مرة؟ لا

يجب الحلبي عن أي من هذه الأسئلة، ويكتفي بالقول «طبعاً سيكون عمله مرتبطاً بالشأن العراقي، وفكرة تقديمه لبرنامج خاص مطروحة». إذاً، يعود مراسل قناة «البغدادية» السابق، والمستقر حالياً في بيروت، إلى المهنة التي سبق أن قال إنه عشقها حتى العيادة، لكن هذه المرة من الباب اللبناني، لا العراقي. ويأتي ذلك، في ظل إعادة طرح موضوع إطلاق قناة «الجديد» محطة عراقية تحمل اسم «العراق الجديد» أو «الجديد العراقية»

نية لإطلاق محطة عراقية تحمل اسم «العراق الجديد»

(لم يجر اختيار الاسم بعد). ويتردد أن رئيس مجلس إدارة المحطة تحسين خياط وابنه كريم وصهره عماد جمعة زاروا أواخر الأسبوع الماضي رئيس الوزراء العراقي السابق إباد علاوي، وهو ما يربطه بعضهم بعملية إطلاق النسخة العراقية من «الجديد». كذلك يرى بعضهم أن انضمام الزيدي إلى «الجديد» هو تمهيد لإطلاق المحطة العراقية. ينفي الحلبي ذلك قائلاً إنه في حال توقيع العقد مع منتظر الزيدي، فإن هذا الأخير سيعمل في «الجديد» اللبنانية، لا العراقية، على أن ينظر لاحقاً في عملية انتقاله إليها لدى إطلاق مشروع القناة الجديدة.

وفي انتظار بلورة مشروع المحطة، يستعد التلفزيون لإطلاق حلته الجديدة قريباً، مع مجموعة برامج تعد بمنافسة قوية بين المحطات المحلية. هكذا يطل في الأول من نيسان (أبريل) المقبل فادي رعيدي في برنامجه «الجديد» فاديا تلقي الضوء» (20:40)، ويستضيف في الحلقة الأولى هيام أبو شديد وأسعد جوان. كذلك تنهياً المحطة لإطلاق برنامج جديد لإلقاء النكات على غرار برنامج «لول»، لم تتضح معالمه النهائية بعد.

أكد رئيس شبكة قنوات «الحياة» محمد عبد المتعال أن الشبكة ستتجه إلى الجمهور العربي في المرحلة المقبلة من خلال إطلاق قناتي «الحياة مشرق» الموجهة إلى الشام والخليج، و«الحياة مغرب» الموجهة إلى بلاد المغرب العربي. ويأتي ذلك بعد استكمال الشبكة الموجهة إلى الجمهور المصري، من خلال إطلاق قناتي «الحياة سينما» و«الحياة سبورت».

نجا نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي من محاولة اغتيال في منطقة البياض (جنوب غرب بغداد) أصيب فيها سائقه بجروح خطيرة. وقال اللامي للصحافيين أمس إن محاولة الاغتيال التي نفذها «مسلحون مستقلون سيارة مسرعة أتت إلى إصابة سائقه بجروح خطيرة، وأنه يرقد الآن في المستشفى، وهو حالة حرجية». يُذكر أن أكثر من 250 صحافياً وإعلامياً عراقياً، بينهم النقيب السابق شهاب التميمي، قتلوا منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003.

يستعد عادل سرحان لخوض تجربة الإخراج السينمائي للمرة الأولى بعد نجاحه في إخراج الأغنيات المصورة. باكورته السينمائية ستحمل عنوان «قديم»، الذي بدأ تصويره منذ أيام قليلة. الشريط من تأليفه وإنتاجه، وبطولة كارمن لبس، وعدد كبير من الفنانين من عدد من الدول العربية. ويجري تصوير «قديم» حالياً في جنوب لبنان، وتدور قصته حول تغير تصرفات الإنسان عند اقترابه من الموت. كذلك جاء في موقع «النشرة» أن سرحان يستعد لتصوير فيلم سينمائي طويل بعنوان «خبطة آدم»، بعد انتهائه من تصوير الفيلم القصير.

بيروت

PROUDLY PRESENTS

Rue de l'Université Saint-Joseph, Beyrouth
Tél.: 01/20 24 22 - 01/32 07 62
E-mail: monnot@theatre-monnot.com
www.theatre-monnot.com

Théâtre Monnot

24h of non-stop

On the occasion of the International World Theater Day

9pm to 9pm

March 27th

improvisation

ZIAD GHAWI • RAOUF KHELIFA • ROSSANA BOU ABSI • CHARBEL NAIM
SABINE OJEIL • MAYA SEBAALY • TAREK KANNISH • YOUSSEF KHAWAJA
NAZHA HARB • GAREN DARAKJIAN • JEAN PAUL HAGE • NIZAR GHANEM

directed by LUCIEN BOURJEILY

music BERNARD NAJM

27th March at 9pm till 28th of March 9pm (continuous)
TICKETS 20,000 LBP (peak time: 9pm-3am/3pm-9pm) / 10,000 LBP (non-peak time: 3am-3pm)
RESERVATIONS Théâtre Monnot: 01/202422 (3pm-7pm)

calcium

DEEK DUKE

ALGRAPHICA

الخبـار

almaz

النهار

STAR SCENE

U/P

A PROJECT BY

جمعية مهرجان الصورة
ZAKIRA

EXHIBITION

ما بعد اللحظة

MA . BAAD . AL . LAHZA

Photographs from the workshops in Beirut, Baalbak, Tripoli, Saida, Tyre

MASRAH AL MADINA HAMRA. MARCH 26th - APRIL 1st 2010
OPENING ON MARCH 26th AT 6:00 PM

SUPPORTED BY

NORWEGIAN EMBASSY

BIC

الخبـار

السفير

الخبـار

Canon

عش الغراب

معتصم حمادة*

ورد هذا الاسم في زحمة الأخبار الآتية إلينا من الضفة الفلسطينية. ويفيد أحد هذه الأخبار أن قوات الاحتلال الإسرائيلي عادت لتحتل موقع «عش الغراب» عند أحد مداخل مدينة بيت ساحور. وكانت قوات الاحتلال قد أخلت هذا الموقع عام 2006، وتركت خلفها آثارها الكئيبة، وخاصة أن الموقع كان يمسك بخناق مدينة بيت ساحور، ويمنع سكانها من الوصول إلى أراضيهم الخصبة، بذريعة أنها منطقة عسكرية. بعد مغادرة قوات الاحتلال الموقع، بادرت بلدية بيت ساحور النشيطة، وبدعم من الأهالي، إلى إزالة معظم آثار الموقع الإسرائيلي، ما عدا إحدى الدشم الكبرى، وبرج المراقبة الإسمنتي المنتصب عالياً. ولأن المنطقة تنتمي إلى المشاع العام في البلدة، فقد

صمود بيت ساحور
مثل صرخة مدوية في
العالم، وخاصة في
العالم المسيحي

حوّلت البلدية، هذا المكان، إلى متنزه شعبي، فافتحت فيه مقهى ومطعمًا، أحاطتهما بعدد من الحدائق، وشقت طريقاً إلى المتنزه بحيث يصل إليه السكان بالسيارات وسيراً على الأقدام. وعندما زرنا المكان، في جولتنا في الضفة الفلسطينية صيف العام الماضي، لاحظنا الموقع الاستراتيجي الذي يحتله. فهو، لا يكتفي بأنه موقع مؤثر في أحد مداخل بيت ساحور، بل إنه أيضاً يطل، بطريقة مكشوفة، ومن دون أي عوائق، على جبل أبو غنيم، حيث بُنيت مستوطنة «هارحوما» العملاقة، التي تحولت إلى مدينة مجاورة لمدينة القدس، تحاصرها من أحد جوانبها، وتفصل بينها وبين بيت ساحور، وجارتها مدينة بيت لحم. مدينة بيت ساحور معروفة بدورها المميز في النضال ضد الاحتلال، وكان لها في الانتفاضتين الأولى، والثانية، دور مشرف في التصدي للاحتلال والمستوطنين، ويكفي أن نذكر أن بيت ساحور هي من قدم نموذجاً

شعبياً ناجحاً، في الانتفاضة الأولى، بإعلان العصيان المدني على قوات الاحتلال من خلال رفض دفع الضريبة لصندوق ما يسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية. وعقاباً لها على ذلك، فرضت قوات الاحتلال على بيت ساحور حصاراً قاسياً دام أكثر من شهر، مُنع خلاله الأهالي من الخروج والدخول، كما مُنع عن المدينة الغذاء والدواء، والماء، والكهرباء، وكل ما يمتّ إلى الحياة بصلة. ولو أمكن قوات الاحتلال منع الهواء عن بيت ساحور لما ترددت.

صمود بيت ساحور مثل صرخة مدوية في العالم، وخاصة في العالم المسيحي، ونسلت من بيت ساحور صور الصامدين المعتصمين في الكنائس، يرفعون شارات النصر، مؤكدين إصرارهم على تحدي الاحتلال مهما كان الثمن. وهكذا انقلب السحر على الساحر، وبدلاً من أن يتحول حصار قوات الاحتلال لبيت ساحور إلى عقوبة «تردع» الأهالي «وتؤذّبهم» و«تعود بهم إلى جادة الصواب»، تحول الحصار إلى مادة إعلامية في خدمة الانتفاضة وخدمة القضية الفلسطينية وعدالتها. واضطرت قوات الاحتلال، مرغمة، بعد ذلك، إلى فك الحصار عن بيت ساحور، التي واصلت دورها في الحياة السياسية الفلسطينية باعتبارها معقلاً من معازل منظمة التحرير الفلسطينية، فيها لقوى اليسار الفلسطيني، وخصوصاً للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نفوذ واضح وملحوس، يعترف لها به القاصي والداني. عودة قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى «عش الغراب»، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل عام 2006، لم تلقيا اهتمام الصحافة الفلسطينية، وفي السياق، الصحافة العربية والدولية، وبدأت هذه العودة كأنها مجرد إجراء عسكري محدود، لا أبعاد سياسية خطيرة له. الإعلام أبدى اهتماماً بقرارات حكومة العدو بضمّ الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال بن رباح، وسور القدس وغيرها من المعالم الفلسطينية إلى لائحة «الأثار اليهودية» في الضفة الفلسطينية. وهو اهتمام مطلوب وضروري، ومطلوب أن يتواصل محرضاً لمصلحة التصدي لإجراءات الاحتلال، وللاحتلال نفسه. لكن هذا لا يبزّر للإعلام أن يتجاهل قضية «عش الغراب»، فالمسألة لا تتعلق بموقع عسكري أزيل، ثم أعيد، ولا تتعلق بمتنزه شيدته سكان بيت ساحور وجاء الاحتلال

مسيحية تعيش حالة من الركود الاقتصادي، كثير من أبنائها يبحثون عن الحل لأزمتهم الاقتصادية في الهجرة إلى الولايات المتحدة وغيرها، وفي ظل تسهيلات مشبوهة من بلاد اللجوء هذه. وهو ما بعيدنا إلى فتح ملف هجرة المسيحيين الفلسطينيين من فلسطين داخل 48 والضفة، والقدس، وغزة، وأثار ذلك على بنية المجتمع الفلسطيني، وعلى قضية فلسطين، بالأبعاد المختلفة. الأمر الذي يفترض أن تقف السلطة الفلسطينية، وأن تقف اللجنة التنفيذية أمام هذه القضية، وأن تبحث كيفية دعم المدن والقرى الفلسطينية الواقعة تحت الضغط اليومي للاحتلال، وتعزيز صمودها، وتوفير مقومات البقاء على أرض الوطن، وطَي صفحة التفكير في الهجرة، مذكرين،



مقاوم فلسطيني قرب نابلس يوم السبت الماضي (ناصر اشتيه - أ ب)

هل بدأت الأيام الصعبة التي هدد أوباما العراقيين بها؟

علاء اللامي*

لم يكن أوباما يتنبأ أو يستشرف المستقبل حين وجّه خطابه إلى العراقيين قبل أن يجف الحبر البنفسجي على أصابعهم من أن أياماً صعبة ستكون بانتظارهم، بل كان يحذر ويهدد. هذه

المشروع الأميركي لم يهزم
تعاماً كمشروع سياسي
احتلالي، وبين الهزيمة
والانتكاسة بون شاسع

الأيام الصعبة ما كان لها أن تبدأ أصلاً لو أن البلد كان كامل السيادة، تدور فيه عملية انتخابية ديموقراطية عادية وشفافة تمتاز

العمودية من على سقف سفارتها المشتعل هناك. الواقع هو أن المشروع الأميركي انتكس في العراق انتكاسة كبيرة بفعل المقاومة العراقية قبل أن يدمرها تنظيم «القاعدة» والاحتلال. لكنه لم يهزم تماماً كمشروع سياسي احتلالي، وبين الهزيمة والانتكاسة بون شاسع، وعلى هذا، كان من الضروري أميركياً التفكير باليات جديدة لتعويم مشروع الاحتلال وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، فوضعت موضع التطبيق فكرة النظام العراقي الموالي والسائر في الفلك الأميركي بعد ربطه بسلسلة من معاهدات واتفاقيات سياسية واقتصادية وأمنية لا يمكن الفكك منها إلا بعملية كسر عظم مع الاحتلال غير المباشر ذاته. ولكن، ماذا لو فشلت هذه الخطة الجديدة لتعويم الاحتلال وإنقاذ المشروع الأميركي، أو على الأقل استرداد ثمن آلاف الحثث الأميركية التي سقطت على أرض العراق؟ هنا سيكون خيار الصوملة جاهزاً! حينها سيجري إحراق العراق أو ما بقي منه تماماً فلا تقوم له قائمة بعد ذلك، كما حدث للصومال بالضبط. ساسة وفرقاء العملية السياسية الاحتلالية المنصارعون على المقاعد البرلمانية والحقائب الوزارية سيقومون بدور لاقطي الجمر تمهيداً للحريق. هم دخلوا العملية السياسية الاحتلالية مروبعين ومغمضين العيون، بعدما صدّقوا بأنهم ساسة، وأن العملية السياسية التي يساهمون فيها هي الحل الوحيد الممكن، وهكذا وصلوا، أو لنقل أوصلوا أنفسهم وبلادهم وشعبهم، إلى «أيام أوباما الصعبة» حيث الشعار يقول: إما أن يكون العراق مستعمرة أو تابعاً يدور في الفلك الأميركي، وإلا فسنترك ساسته وقادة ميليشياته الطائفية والعرقية يحرقونه ويدمرونه بأيديهم! وعرضاً نقول إن جميع الأحزاب العراقية القائمة اليوم والمشاركة في العملية السياسية وحتى

أغلب تلك التي لا تشارك فيها هي ميليشيات حقيقية مطلية بطلاء حزبي أو ديني طائفي فاقع. واليوم وقد بلغ التوتر أشده بعد الاتهامات والتهديدات المتبادلة بين أطراف العملية السياسية الاحتلالية، ليس من حق الناس أن يتساءلوا: لماذا هذا الإصرار على عملية سياسية خاطئة أوجدها الاحتلال وأغرقت البلد في الحرب الأهلية، وبالكاد خرج منها ليجد نفسه ثانية على عتبها؟ - وإذا كان حصول قائمة المالكي أو علاوي على المرتبة الأولى في نتائج التصويت لا يعني تمكن الحاصل عليها من تأليف الحكومة منفرداً، وهذا هو الواقع الذي يفرضه التصميم الأميركي الخبيث لحكم المحاصصة الطائفية العرقية من جهة، وموازن القوى الفعلية التي أنجبها ذلك القالب أو التصميم من جهة أخرى، أفلا يمكن اللجوء إلى الليات العملية نفسها وتشكيل تحالفات حاكمة لضمان إخراج البلد من المازق الحالي بدلاً من التهديد بإشعال حريق لا يبقى ولا يذر؟ - ثم أين كان قادة هذه القائمة الانتخابية أو تلك طوال أسبوعين من حكاية الاتهامات بالتزوير ليهبوا فجأة مع اقتراب إعلان النتائج النهائية ويهددوا بالويل والنبور؟ وإذا كان الخبراء المستقلون في تقنيات الحواسيب الحديثة قد أكدوا أن إمكان اختراق أنظمة وحاسبات المفوضية العليا للانتخابات واردة عملياً ويسيرة جداً، فلماذا لم يجر الاتفاق منذ البدء على اعتماد أساليب العد والفرز الأولى التي عادت لتتأخذ بهما دول أوروبية عدة رفضت الأخذ بطرق العد بواسطة الحاسبات الإلكترونية، وآخر تلك الدول هي هولندا؟ - ولماذا هذا الإصرار من الطرف الآخر «قائمة

الزخبار تأسست عام 1953 تصدر مع شركة «أخبار بيروت»	مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار ابي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم
رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com	رئيس التحرير المؤسس جوزف سماعة (2006-2007)
الإعلانات Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224 التوزيع شركة الاوانك 15_01/666314-03 / 828381	مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

عن «حراك» سوري يقتات على الهامش



سوريون يحتفلون بعيد النوروز في دمشق أول من امس (لوي بشارة - أ ف ب)

ورد كاسوحة*

في ظل الجمود الحاصل في الحياة السياسية السورية، لا يبقى «لهواة» (وهم هواة لأن احتراف السياسة في هذا البلد نكتة سمجة) الشأن العام إلا الهامش لكي يتحركوا فيه ويسقطوا عليه «أوهامهم» وأحلامهم المهضمة. هامش يحاول بعض النشاط توسيعه من حين إلى آخر، عبر «افتعال» نشاطات ذات طابع ثقافي أو أكاديمي. وحتى يتوسع هذا الهامش وتؤتي تلك الفعاليات أكلها، لا بد من «توريط» الناس (ليس كل الناس بل الشريحة المتابعة للفعالية) في نقاشات تتعدى الطابع الحدثي للنشاط أعلاه لتدخل في صلب الموضوع المراد فضحه. هكذا لا يعود النشاط مقتصرًا على إضفاء

المعادلة الجديدة بين

«طرفي التعاقد» تتيح لأفرقاء

المعارضة أن ينشطوا بشكل

يبقى أثرهم رهزيا

«طابع تعددي» على حالة راعية هي بالأساس وأحدية (كما يحدث عادة)، وما رعايتها لفعاليات كهذه إلا محاولة يائسة لدفع تهمة الواحدية وتثبيت العكس. وما يفعله التوريط هنا هو بالضبط نفي الحالة الفولكلورية عن أحداث مماثلة، وأخذ الجمهور المتابع إلى حيز لا يكون فيه خاضعاً تماماً لمطالبات الرعاية السلطوية. فبمجرد أن تلي الفيلم المشاهد أو المحاضرة الملقاة نقاشات «مفتوحة» بين المحاضر (أو السينمائي) والجمهور المتعدد الانتماءات والمشارب تكون الرقابة السلطوية قد انتفتت، حتى مع وجود «ملائكة» لها بين الحضور. فوجود هؤلاء يغدو نافلا وغير فاعل في ظل طغيان حال التعدد على الجمهور، ولا يعود بالتالي من معنى يذكر لتقرير من هنا وآخر من هناك يرفعهما أشخاص باتت مهمتهم جزءاً لا يتجزأ من تقليد أفل.

قد تكون هذه المقدمة ملتبسة بعض الشيء وغير واضحة تماماً في مراميها، لكن الالتباس هنا مقصود بذاته، والسبب في ذلك أن الهامش الضيق الذي نتحرك فيه لا يترك لنا خيارات كثيرة للتعبير. والتعبير هنا هو تعبير عن المحمول الرمزي الهائل الذي ينطوي عليه حراك(نا) في سوريا. وهناك أمر آخر يمكنه أن يعيننا اليوم على فهم ما يجري بين السلطة والمعارضة، أو بين «النخب» السلطوية ونظيرتها المعارضة.

وإذا أردنا أن نوجز هذا الأمر في كلمات قليلة قلنا: إن قواعد اللعبة التي كانت سائدة بين الطرفين قد تغيرت إلى «حد بعيد». فالاعتقال الذي كان يطاول كل من يتعرض للسلطة من قريب أو بعيد لم يعد «خياراً» متاحاً اليوم، وكذا المسألة الأمنية. لنقل إن كلتا المقاربتين الأمنييتين باتت عبئاً على السلطة، لا زادت تتغذى عليه كما اعتدنا دائماً. لكن إذا كانت الحال كذلك فعلاً، فلماذا استثنى معتقلو

التي عمّمتها الحقبة البوشية. وأهم كليشية أسقطته التجربة هو الذي يقول بتوسّل «الحل العراقي» لمشكلات المنطقة. والدرس الذي يجب استخلاصه من هذا السقوط هو التالي: ليس بالضرورة أن يكون «الحل العراقي» هو الترياق لمازق الأنظمة الكليانية. صحيح أن وضع العراق «أفضل نسبياً» اليوم، وصحيح أيضاً أن الانتخابات العراقية الأخيرة جرت بطريقة «سلسة بعض الشيء»، إلا أن الثمن الذي دفعه الشعب العراقي «للمعبر إلى دولته العرجاء» كان باهظاً جداً، ومن الأفضل تجنب باقي شعوب المنطقة مصيراً أماناتاً لمصير العراقيين، حتى لو أفضى هذا المصير إلى «ديموقراطية» على النسق «الليبرالي».

كل هذه الاعتبارات يجب أن تدفع بأفرقاء الحراك السوري (الموالي والمعارض) إلى تلمس سبل جديدة لفرض النزاع المزمّن بينهم. وفي هذه الحال لا سبيل سوى الحوار. فلنتجاوز إنذاً، فلنتجاوز في ما نختلف عليه وفي ما نأثقل حوله، ولنقم المظاهرات الثقافية والأكاديمية ما دامت السياسة ممتنعة علينا حتى إشعار آخر. وفي هذا السياق تحديداً، أي في سياق الهامش المتاح للحوار وتغذية ما بقي من حراك مجتمعي أتت فعالية (dox box) السينمائية الأخيرة (أيام سينما الواقع)، فعالية استطاع أصحابها بإمكاناتهم القليلة أن يجسّروا الهوة بين الجمهور «العريض» ونمط سينمائي يقيم على مقربة من «السياسة بمعناها النخبيل» (والتعبير للراحل جوزف سماحة). فالسينما الوثائقية هي صلة وصل حقيقية بين الناس وقضاياهم التي عافوها زمناً. عبرها يتواصلون مع أناس على الشاشة يشبهونهم يشبهونهم في كدهم اليومي وفي تطلعاتهم إلى غد أفضل وعالم أكثر عدالة. وإلى هذا المستوى من التواصل، يمكن أن نضيف مستوى آخر أمكن لهذه المظاهرة تحقيقه، وأقصد به التواصل بين المختلفين سياسياً. فقد لفتني جداً وجود أحد رموز السينما الطليعية السورية في اللجنة الاستشارية للمظاهرة (المخرج عمر أميرالاي)، ومعروف عن الرجل مقارباته الجريئة للوضع في البلد، وافتراقه عن السردية الرسمية السائدة. وغالباً ما تكون إشارات كهذه صادرة عن أطراف مقررة وراغبة في «التواصل» وإبقاء هامش يتيح لها الزعم بالمرونة والانفتاح على الآخر. فليزعموا ما شاؤوا ما دام زعمهم قد وفر لعمر أميرالاي فرصة لقاء «جمهور» الذي حرم إياه طويلاً. صحيح أن «الانشقاق» لا يعود «انشقاقاً» إذا تخلى عن مكُوناته الراديكالية، إلا أن انقطاعه المتواصل عن حاضنته الطبيعية قد يفقده عنصر الانتماء و«الحنين» إلى الجذور. من هنا تأتي أهمية الحوار مع الآخر (حتى لو كان سلطوياً رثاً) والتواصل معه، فمن دون هذه النافذة الأخيرة نكون قد دخلنا الجحيم بعينها. وتشاء الصدف أن تكون هذه النافذة هي نافذة السينما الوثائقية. «لنلقي» عبرها و«نتحاور» في شؤونها وشجونها، و«ندعو» إليها في العام المقبل هالة (المخرجة السينمائية هالة العبد الله) التي حملت الزهور إلى قبرها.

* كاتب سوري

في هذا السياق، بأنه في الوقت الذي بهاجر فيه آلاف الفلسطينيين من داخل الوطن نحو الخارج، يغزو المهاجرون اليهود الجدد أرض فلسطين، مستوطنين هنا وهناك، في أنحاء الضفة الفلسطينية والقدس الشرقية ومحيطها.

● إن العودة إلى «عش الغراب» ليست هي الخطوة المقصودة لذاتها بل هي مقدمة لمشروع أكثر خطورة، هو مصادرة الأرض الممتدة من الموقع، مروراً بالوادي الأخضر التابع لبيت ساحور، وصولاً، إلى جبل أبو غنيم صعوداً، وإقامة مستوطنة إسرائيلية يهودية جديدة، تمثل امتداد لما يسمى «القدس الكبرى» وصولاً إلى بيت ساحور، وبحيث تتحول، هذه المدينة الصغيرة الوادعة إلى ضاحية من ضواحي «القدس الكبرى» من دون أن نستبعد، ولو لحظة، أن يكون مصيرها، مستقبلاً، كمصير الأحياء القديمة للخليل، تجتاحها غريبان المستوطنين بعد أن يكون «عش الغراب» قد أطلق غريبان ليبتلعوا الأرض الفلسطينية.

إذن احتلال «عش الغراب» مقدمة لمشروع استيطاني جديد، في إطار مواصلة تهويد القدس، وفي إطار مد اليد نحو بيت ساحور، المهدة هي الأخرى لاحقاً بشكل من أشكال التهويد. وهذا يعني أن لدى العدو الإسرائيلي مخططاً استيطانياً متكاملًا، (وليس هذا باكتشاف جديد) وأن التصدي لهذا المخطط يجري بالقطعة لا ضمن خطة استراتيجية فلسطينية متكاملة، تقوم على مجموعة من العناصر التي تكفل نجاحها (وليس هذا أيضاً باكتشاف جديد - للأسف).

وبالتالي يبقى مطلوباً أن نسال عن المخطط الفلسطيني للتصدي للاستيطان، ليس من خلال وقف المفاوضات فقط، ولا من خلال البحث عن آليات «التفافية» للعودة إلى المفاوضات، بل من خلال تصدّ ميداني للاستيطان، يقنع العدو الإسرائيلي بأن للاستيطان ثمناً غالباً عليه أن يدفعه، كما يقنعه، في المقابل، بأن من الأفضل تجنب دفع هذا الثمن الباهظ، من خلال إعادة النظر في المشاريع الاستيطانية. من هو الأقدر على فعل هذا الشيء سوى مقاومة شعبية تمتد من شرق الضفة حتى غربها، ومن شمالها حتى جنوبها؟ مقاومة تشزع لنفسها كل أساليب وأدوات الدفاع عن حقوقها المشروعة.

* كاتب فلسطيني

هؤتمر آيباك

جددت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، خلال مؤتمر آيباك أمس، التزام واشنطن بأمن إسرائيل والسعي إلى الوصول إلى حل الدولتين مع وجود علاقات طبيعية بين إسرائيل والدول العربية. كما أكدت ضرورة فرض «عقوبات مؤلمة» على إيران إذا تطلب الأمر وقتاً للوصول إلى اتفاق

كلينتون تتعهد أمن إسرائيل: المستوطنات تقوِّض السلام

واشنطن - محمد سعيد

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أمس، أن إسرائيل تواجه «خيارات صعبة لكن ضرورية» على الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط لأنّ الوضع القائم مع الفلسطينيين لن يدوم.

وقالت كلينتون، في كلمة ألقته أمام المؤتمر السنوي الذي تنظمه لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (ايباك) منذ الأحد ويستمر ثلاثة أيام، «لا يمكن أن يدوم الوضع القائم بالنسبة إلى جميع الأطراف. إنه لا يعد سوى بالعنف والتطلعات غير محققة». وأضافت «هناك طريق آخر. طريق يؤدي إلى الأمن والاستقرار لكل شعوب المنطقة. وسيتطلب من كل الأطراف، بما في ذلك إسرائيل، أن تتخذ خيارات صعبة وضرورية». وأوضحت أنّ «الطريق إلى الأمام واضح... دولتان لشعبين يعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمان مع عقد سلام بين إسرائيل وسوريا وبين إسرائيل ولبنان وإقامة علاقات طبيعية بين إسرائيل وجميع الدول العربية».

وأكدت كلينتون التزام إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما «الصلب» تجاه أمن إسرائيل ومستقبلها. وتابعت «بالنسبة إلى الرئيس (باراك) أوباما وإليّ شخصياً وإلى كل الإدارة، التزامنا بأمن إسرائيل، ومستقبل إسرائيل قوي». لكنها صرّحت بأنّ من واجب الولايات المتحدة «أن تقول الحقيقة حين تقتضي الضرورة». وحثت إسرائيل على اتخاذ خطوات لإنهاء الصراع مع الفلسطينيين، الذي قالت إنه «يهدد مستقبل إسرائيل على المدى الطويل كدولة يهودية آمنة وديموقراطية». وأضافت إن خطة البناء الاستيطاني الإسرائيلي الجديدة في الضفة الغربية

حضّ الوفد الأميركي إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل (الصورة)، أمس، الإسرائيليين والفلسطينيين على ضبط النفس، إثر الأحداث الأخيرة في الأراضي الفلسطينية، وذلك بهدف المضي قدماً نحو المفاوضات غير المباشرة بين الطرفين.

وقال ميتشل للصحافيين عقب لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في عمان، إن «الرئيس عباس عبّر عن قلقه حيال الأحداث الأخيرة، بما فيها ما حدث في نابلس في الأيام القليلة الماضية». وأضاف أن «الطلب الآن فترة من الهدوء نستطيع من خلالها المضي قدماً في الجهود التي انخرطنا فيها».

وأوضح ميتشل أن اللقاءات ستستمر «بهدف وضع الشروط التي تجعل من الممكن البدء بمفاوضات غير مباشرة والمضي قدماً نحو تحقيق السلام والازدهار للجميع».

وأعرب ميتشل عن أمله أن تقود هذه المحادثات إلى مفاوضات مباشرة تفضي إلى اتفاق يطلق عملية السلام الشامل في الشرق الأوسط.

ويؤدي إلى دولتين وشعبين يعيشان جنباً إلى جنب».

من جهته، أكد عباس، في تصريحات نقلتها

والقدس الشرقية «تقوض جهود السلام».

في المقابل، اتهمت كلينتون مسؤولين فلسطينيين بالتحريض على العنف من خلال «عرضهم الخاطئ» لإعادة بناء كنيس الخربة في القدس المحتلة. وأضافت «إنّ هذه الاستفزازات سيئة



وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن «الشعب يضبط نفسه، ونحن نحاول أن نضبط الأمور. لكن على الحكومة الإسرائيلية أن تتوقف عن كل الأمور التي من شأنها الاستفزاز وإثارة الغضب ومخالفة الشرعية الدولية». وجدد مطالبة الحكومة الإسرائيلية بأن «توقف المستوطنين الذين يعيشون في الأرض فساداً».

وكان ميتشل قد التقى في عمان أيضاً الملك الأردني عبد الله الثاني الذي أكد ضرورة وقف إسرائيل «إجراءاتها الاستفزازية» داعياً إلى «إزالة العقبات التي تعوق إطلاق المفاوضات».

(أ ف ب، يو بي أي)

ويجب إدانتها لأنها تؤجج التوترات من دون طائل وتعرض إمكان التوصل إلى سلام حقيقي للخطر». وقالت إن الولايات المتحدة ستواصل المطالبة بأن تنبذ «حماس» العنف وتعترف بإسرائيل. وكررت نداءات الولايات المتحدة للإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد

شليط. كذلك تناولت كلمة كلينتون التهديد الذي يمثله البرنامج النووي لإيران، التي تسعى الولايات المتحدة وأعضاء عربيون آخرون في مجلس الأمن الدولي إلى استهدافها بجولة جديدة من عقوبات الأمم المتحدة بسببه.

وقالت كلينتون إن الولايات المتحدة

أنه «لا بد من تحسين اتفاقية المصالحة»، لافتاً إلى أنه «إذا أجرينا مصالحة على نمط اتفاق مكة فستفشل». وعن فرص «حماس» بالفوز في أي انتخابات مقبلة، قال «دعنا ندخل الانتخابات محصّنين من التزوير، وعندها سترون النتائج».

ميدانياً، أعلن سكان في مدينة رفح أن طائرة حربية إسرائيلية شنت غارة جوية استهدفت نفقاً للتهريب أدت إلى تدميره من دون وقوع إصابات بشرية.

وفي السياق، قتل جندي لقوات الاحتلال «بنيران صديقة»، إثر إطلاق زملائه النار باتجاه مجموعة فلسطينية حاولت التسلل قرب موقع كيسوفيم العسكري. كما كشفت محطات التلفزة الإسرائيلية أن قوات الاحتلال أسرت ثلاثة متسللين من قطاع غزة، خلال معركة بالرصاص شرقي خان يونس.

ومساءً، تبنت «كتائب المقاومة الوطنية»، الذراع المسلحة لـ«الجهة الديموقراطية لتحرير فلسطين»، إطلاق صاروخ محلي الصنع على جنوب إسرائيل.



خلال مواجهات الخليل نهاية الأسبوع الماضي (عمار عواد - رويترز)

عقدت العزم على العمل مع شركائها في مجلس الأمن الدولي كي تظهر لزعماء إيران أنّ هناك عواقب للتصلب في النزاع بشأن برنامجها النووي. وقالت «هدفنا ليس مجرد زيادة العقوبات بل فرض عقوبات مؤلمة»، مضيفة إن الوصول إلى اتفاق يستغرق وقتاً لكن هذا «استثمار

ما قبل ودل

الغى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارة إلى بروكسل كانت مقررة هذا الأسبوع، بسبب تمديد مدة زيارته للولايات المتحدة كي يتمكن من لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما. وكان من المفترض أن يلتقي نتنياهو في بروكسل يوم غد الأربعاء عدداً من القادة الأوروبيين، من بينهم رئيس الاتحاد هرمان فان رومبوي، وذلك في طريق عودته من واشنطن، لكنه تلقى أمس دعوة للقاء أوباما رغم التوتر الذي يخيم على علاقات الحليفين.

(أ ف ب)



محمود الزهار (ابراهيم ابو مصطفى - رويترز)

ربط إطلاق الصواريخ بـ«إخراج إسرائيل من أزمته»

الزهار يحذر من «مؤامرات» العملاء

واحد». ودعا القمة العربية، التي ستعقد في ليبيا آخر الأسبوع، إلى «وضع القدس على قمة البرنامج المطروح، على المستوى العملي لا في البيانات فقط».

وعن آخر مستجدات مفاوضات صفقة تبادل الأسرى، قال الزهار «طالما أن الذي سيقدر في النهاية هو الاحتلال الإسرائيلي، فلا فائدة من المفاوضات». وفي شأن المصالحة الوطنية، أكد الزهار

بحوكها بعض العملاء ليخرجوا العدو الإسرائيلي من أزمته الحقيقية، وهذه ليست قضية جديدة».

وقال الزهار من أهمية الدعوة التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى رفع الحصار أثناء زيارته أول من أمس. ولفت إلى أن تصريحات بان «لم تنصف برنامج المقاومة، وهو لم يتحدث عن جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وكال بمكيال

غزة - قيس صفدي

حذّر عضو المكتب السياسي في حركة «حماس» محمود الزهار من «مؤامرات» بحوكها بعض العملاء ليخرجوا دولة الاحتلال الإسرائيلي من أزمته الحالية، مبرراً تصريحات سابقة له انتقد فيها إطلاق الصواريخ على بلدات وأهداف إسرائيلية انطلاقاً من قطاع غزة.

وقال الزهار إن «العدو يريد أن ينزع لحظة الهدوء، وأن يبرر اعتداءاته ليخرج من الأزمة التي عاش فيها في قضية القدس وإهانة لأميركا. وقد يلجأ إلى التصعيد».

وأكد الزهار، في مهرجان نظمته حركة «حماس» في مدينة خان يونس في ذكرى مرور ست سنوات على اغتيال مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين، «نحن نحترم برنامج المقاومة ونقدره بغض النظر عن الأحزاب التي تتبناه أو الرؤية التي تحملها، وفلسطين ملك لكل الناس ونحن معهم؛ لكننا نحذر من بعض مؤامرات

عربيات دوليات

مبارك الى القاهرة نهاية الأسبوع

يستعد الرئيس المصري حسني مبارك (الصورة) وأسرته للعودة إلى مصر نهاية الأسبوع الجاري بعد غياب دام نحو ثلاثة أسابيع في رحلة العلاج المثيرة للجدل في ألمانيا. وأوضحت مصادر أن «الرئيس كان يريد العودة مبكراً،



وفي موعد سابق لهذا التوقيت، لكنه امتثل لتعليمات فريقه الطبي الألماني المعالج». ولفتت المصادر إلى أن «الرئيس قد أكد مجدداً عدم رغبته في تنظيم استقبالات شعبية أو رسمية لدى عودته»، لكنها لمحت في المقابل إلى أن «عودة الرئيس المرتقبة خلال عطلة الأسبوع قد يبثها التلفزيون المصري على الهواء مباشرة».

(الأخبار)

القاهرة تطلق مراسل القناة العاشرة الإسرائيلية

عاد الصحافي الاسرائيلي يوتام فيلدمان أمس الى الدولة العبرية بعدما أفرجت عنه السلطات المصرية ليل أول من أمس، بحسب ما أعلنت القناة العاشرة التي يعمل لديها. وقال مسؤول اسرائيلي إن «الصحافي يوتام فيلدمان افرج عنه بعد تدخل وزير الداخلية الاسرائيلي ايلى يشاي لدى مدير الاستخبارات المصرية عمر سليمان»، فيما أكد المسؤول عن البرنامج التلفزيوني أقيف دروكر هذا التدخل، مشيراً الى أن والد الصحافي المعروف أفيغدور فيلدمان اتصل بعمر سليمان لإطلاق سراح ابنه. ولم تعلق القاهرة على أسباب اعتقال الصحافي الذي ادعى دخول البلاد «بطريقة شرعية» للقيام بتحقيق حول عمليات التهريب في سيناء.

(أ ف ب)

الاتحاد الأوروبي يُدين الاستيطان في القدس

جدد الاتحاد الأوروبي أمس معارضته لاستمرار الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية والأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان إلى بروكسل. وقال وزير الخارجية الإسباني ميغيل آنخيل موراتيнос، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، «طالب الاتحاد الأوروبي بتجميد كامل للنشاطات (الاستيطانية) وسنستمر في هذه السياسة».

(أ ف ب)

الأسد والفيصل يطالبان القمّة العربيّة بمواقف «قويّة» تجاه القدس

سعود الفيصل لسوريا منذ التقارب السوري السعودي. وانتقل وزير الخارجية السعودي من دمشق إلى القاهرة، حيث التقى عدداً من المسؤولين المصريين في إطار الاستعدادات التي تجريها المملكة للقمّة العربية المقبلة المقررة في مدينة سرت اللبية الأحد المقبل. ويرى مراقبون أن غياب الرئيس المصري، حسني مبارك، المتوقع عن القمة العربية المقررة في ليبيا، لن يدفع إلى إحراز تقدم في جهود تحسين العلاقات العربية - العربية. على صعيد آخر، كشف الرئيس السوري، في مؤتمر صحافي مع سركيسيان، الذي بدأ زيارة رسمية إلى سوريا تستمر ثلاثة أيام، أن بلاده «مستعدة لتأدية دور لإيجاد أرضية مشتركة لبناء علاقات أرمينية - تركية طبيعية تخدم استقرار المنطقة وأمن». وقال الأسد «أعتقد أن الرئيس الأرميني والمسؤولين في أرمينيا يثقون ثقة كبيرة ببنيتنا الطيبة تجاههم، لذلك سنتحرك مباشرة بعدما لمسنا التشجيع من الرئيس سركيسيان في هذا الاتجاه». وكان سفير أرمينيا لدى دمشق، ارشاك بولاديان، قد أشار إلى أن سوريا «أبدت في أكثر من مناسبة عن استعدادها للمساعدة على تطبيع العلاقات بين أرمينيا وتركيا وبين أرمينيا وأذربيجان»، لافتاً إلى «الدور المهم الذي أدّته سوريا في تطبيع العلاقات بين أرمينيا وتركيا».

(أ ف ب، يو بي أي)

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، خلال اجتماعهما في دمشق أمس، على أهمية «خروج القمّة العربية بمواقف عربية قوية تجاه قضايا العرب الجوهرية ومستجداتها»، وفي مقدمتها ما يجري حالياً في القدس المحتلة. وشدد الجانبان على أهمية خروج القمة العربية بقرارات تعزّز التضامن والعمل العربي المشترك. كما انتهز الأسد مناسبة لقائه مع نظيره الأرميني سيرج سركيسيان، ليحذر من أن مقابلة إسرائيل للسلام بالمستوطنات والحصار، «أمر يندّر بعواقب خطيرة في المنطقة».

وذكر بيان رئاسي سوري أن المباحثات بين الأسد والفيصل تطرقت «إلى مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة والانتهاكات التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وأهمية تنسيق الجهود العربية لفصح هذه الممارسات التي تؤكد عدم رغبة إسرائيل في السلام أمام الرأي العالمي ووضع حد لها». وأكد الجانبان «ضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية بما يعزّز الموقف الفلسطيني والعربي على الساحة الدولية».

ونقل الفيصل، الذي وصل إلى دمشق في زيارة مفاجئة لم تعلن مسبقاً، رسالة من الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز إلى الرئيس السوري تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وهذه الزيارة هي الثالثة التي يقوم بها

السودان

مؤتمر دارفور: نتائج تعكس فشلاً

جمانة فرحات

من أصل ملياري دولار كان يخطّط للحصول عليها، لم يستطع التنظيم المشترك التركي والمصري لمؤتمر المانحين لاقليم دارفور، الذي انعقد أول من أمس في القاهرة، جمع سوى 841 مليون دولار، في انعكاس واضح لعجز الدبلوماسية المصرية والتركية عن اقناع الدول المشاركة بأرجحية تغلب العملية السياسية على العمليات العسكرية في الاقليم.

واكتفت العديد من الدول، بينها الولايات المتحدة وكندا والنرويج وبريطانيا، بإلقاء كلمات أعربت خلالها عن الدعم السياسي لجهود احلال السلام في الإقليم، مبررة تمنعها عن تقديم مساعدات مالية بأن «المنطقة ليست آمنة بما يكفي للقيام بالأعمال المقترحة».

وبعض هذه الدول لا تزال تخشى من انتكاسات أمنية مستقبلية، تطيح أي تقديمات مالية، على الرغم من توصل الحكومة السودانية والفصيل المتمرد الرئيس في الاقليم المتمثل بـ«حركة العدل والمساواة» إلى اتفاق اطارى قبل أسابيع.

مخاوف عززها الرئيس السوداني، عمر البشير، بتاكيدته أول من أمس أن حكومته جاهزة لتوقيع اتفاق سلام مع من يرغب، «ومن يرد حرباً فليواجهنا في الغابة ونحن مستعدون لمنازلته».

كذلك يخشى البعض من هذه الدول أن تخطئ الأموال طريقها. ولذلك فضل العديد منها الاكتفاء بمواصلة تقديم الدعم عن طريق مؤسسات انسانية



يستحق حتى نكسب أوسع نطاق من الدعم لجهودنا».

بدوره، دعا رئيس اللجنة لي روزنبرغ البيت الأبيض إلى إبقاء الخلافات مع إسرائيل سرية. وأعرب عن اعتقاده بأن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أدّى دوره لدى اعتذاره عن

إضاءة

بان يهات

أبدى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، شعوراً بـ«إهانة عميقة للغاية» بسبب عدم حضور أي مسؤول رسمي لاستقباله في مطار بن غوريون الدولي لدى وصوله إلى إسرائيل مساء الجمعة الماضي، واقتصار مستقبليه على مجموعة من الحراس، وموظف في شركة خدمات تولى الاعتناء بختم جواز سفره. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن مسؤول في الأمم المتحدة قوله إن بان «شعر بالإهانة حتى أعماق نفسه من تعامل الإسرائيليين معه». ووفقاً للعقيدة اليهودية، وبموجب أنظمة وزارة الخارجية الإسرائيلية، فإن أي شخصية تصل إلى إسرائيل في أيام السبت أو الأعياد اليهودية لا تحظى باستقبال إسرائيلي رسمي. وتكررت المشكلة لدى مغادرة بان إسرائيل بعد منتصف الليل وعلى متن رحلة جوية تجارية عادية، إذ من غير المتبع وداع الضيف رسمياً إذا غادر إسرائيل بعد منتصف الليل، ولا يوضع البساط الأحمر إذا كانت الرحلة الجوية تجارية عادية.

ووفقاً للصحيفة، حاولت وزارة الخارجية الإسرائيلية تدارك الأمور برفع أعلام الأمم المتحدة في مطار بن غوريون احتراماً للضيف ومرافقة الوزير دان مريدور له خلال مغادرته.

(يو بي أي)

روسيا وقضايا المنطقة (4/2)

**خبراء روس وإسرائيليون
كانوا يطورون خطة
لبناء حاجز أمني على
الحدود الشيشانية**

**روسيا تنظر
باهتمام إلى أكثر
من مليون ناطق
بالروسية في إسرائيل**

إسرائيل تتكلم الروسية... ولكن



إسرائيليون يشاهدون الاحتفال بعطلة اليهود قرب تل أبيب أوائل الشهر الحالي (رونين زفولن - رويترز)

العازل في الضفة الغربية». ويمكن تعداد زيارات عدة قام بها مسؤولون إسرائيليون إلى موسكو خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ففي تشرين الأول من عام 2008، زار رئيس الوزراء الأسبق إيهود أولمرت موسكو حاملاً معه بادرة رمزية للروس، وهي الموافقة على استعادتهم موقعاً أثرياً أنشاه القيصر الروسي ألكسندر الثالث في عام 1888 في وسط القدس، بجوار الكنيسة الأرثوذكسية الروسية. حتى إنه قال للروس إن إسرائيل «أوقفت شحنات الأسلحة إلى جورجيا»، مطالباً الروس في المقابل «بعدم تزويد سوريا وإيران بأنظمة صواريخ متطورة، ولا سيما إس - 300 أو الإسكندر».

وفي آب من العام الماضي، زار الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز موسكو تزامناً مع الحديث عن قرب انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط في العاصمة الروسية، وعن مبادرة أميركية جديدة للتسوية السلمية للصراع العربي - الإسرائيلي. واتفق بيريز ونظيره الروسي ديمتري مدفيديف على تطوير العلاقات التجارية وتفعيل التعاون في مجال الطاقة.

إلا أن هذا الودّ الاقتصادي لم يخل من التعقيدات، وخصوصاً أن موسكو تلقي باللوم على تل أبيب في عرقلة انعقاد مؤتمر السلام. هذا عدا عن الإدانات الكثيرة للأعمال الإسرائيلية. فمن أصل 21 تصويتاً في ملف خاص بإسرائيل في الأمم المتحدة منذ أيلول عام 2004، صوّتت روسيا 17 مرة ضد الدولة العبرية، وامتنعت أربع مرات عن التصويت.

وتمثل ثلاثة بلدان أساسية في الشرق الأوسط أزمة بين إسرائيل وروسيا، وهي إيران وسوريا وغزة. فالعلاقة مع إيران، بدءاً بمفاعل بوشهر النووي وبيعها الأسلحة والصواريخ أحدثت جدلاً كبيراً. حتى إن توالي زيارات الإسرائيليين إلى روسيا هدف إلى إقناع موسكو بعدم بيع طهران صواريخ «أس - 300»، وفرض عقوبات عليها بشأن برنامجها النووي في مجلس الأمن.

كذلك فإن دعوة بوتين نظيره السوري بشار الأسد إلى موسكو في عام 2005، كانت العرض الأول من نوعه لزعيم روسي خلال أكثر من 12 عاماً. وعلق بوتين قائلاً: «سوريا هي بلد كان له مع الاتحاد السوفياتي سابقاً، وروسيا حالياً، علاقات مميزة وداقئة»، ما استنقز إسرائيل.

وإلى ملف حركة «حماس» في غزة، أثّرت زيارتا رئيس المكتب السياسي للحركة الإسلامية خالد مشعل إلى موسكو على العلاقة مع الدولة العبرية. وما يزيد الطين بله، هو عدم وضع روسيا «حماس» على لائحة الإرهاب.

يقول البراغماتي الأكبر في تاريخ آسيا، الزعيم الصيني دنج زياو بنج، «لا يهم لون القط إذا كان أسود أو أبيض، فما دام يصطاد فئراناً فهو قط جيد». هذه هي روسيا الجديدة في علاقتها مع إسرائيل.

تل أبيب منحت
موسكو 50 مليون
دولار للوقوف على
قدميها بعد انهيار
الاتحاد السوفياتي



من أصل 21
تصويتاً في ملف
خاص بإسرائيل في
الأمم المتحدة منذ
عام 2004، صوّتت
روسيا 17 مرة ضدها

غياب الثقة

تبادل الإسرائيليون والروس الاتهامات خلال مؤتمر نظمه نادي «فالداي» الدولي، وناقش دور روسيا في الشرق الأوسط. قال أحد الأساتذة الإسرائيليين إن الدولة العبرية «لا تثق بالروس. ففي حرب لبنان الثانية في تموز عام 2006، قتل جنود إسرائيليون بسبب صواريخ روسية أعطيت لحزب الله». كان الرجل الإسرائيلي غاضباً. يكاد بقصر قامته يقفز عن الطاولة. الروسي أيضاً ردّ بلهجة حانقة ولكن واثقة. أراد أن يقول له إننا متعادلون. «فروسيا لن تنسى السلاح الإسرائيلي والخبراء الإسرائيليين الذين شاركو جورجيا في حربها على روسيا». هذه الحادثة ليست إلا جزءاً صغيراً من المشاعر التي أعرب عنها الطرفان

أحدهما تجاه الآخر. كان الروس يوحون بأن إسرائيل هي المسؤولة عن عرقلة انعقاد مؤتمر موسكو حتى اليوم، وعدم استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، وحرب غزة وغيرها من الأمور.

ريخ أبو عمو

حين يمثل اليهود الروس نحو 20 في المئة من سكان إسرائيل، يكون الحديث عن علاقة خاصة بين روسيا وإسرائيل أمراً بديهياً، وإن كان السطح يظهر العديد من الملفات الشائكة بين الدولتين. وقد قالها رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بوضوح: «روسيا تنظر باهتمام إلى أكثر من مليون ناطق بالروسية في إسرائيل»، حتى إنه وصفها بـ«إحدى الدول الناطقة بالروسية».

تغيّرت السياسة الروسية تجاه إسرائيل. لم تحتل الدولة العبرية موقعاً متقدماً في مرحلة الاتحاد السوفياتي، باستثناء الفترة التي كان فيها الاتحاد أول من اعترف بإنشاء دولة إسرائيل في عام 1948، الذي تلاه محاولة الرئيس السوفياتي جوزف ستالين عقد صفقة مع تل أبيب على حساب واشنطن. ووصولاً بالتاريخ إلى حرب حزيران من عام 1967، قطع الاتحاد السوفياتي علاقته بإسرائيل، وحافظ على هذه المقاطعة حتى عام 1991. خطوة جرّت وراءها نفحة إيجابية طغت على العلاقة بين الدولتين، وخصوصاً حين هاجر نحو مليون يهودي روسي إلى إسرائيل.

قفزت الدولتان نحو علاقات شراكة في عام 1996، مع تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة، بعد توقيع وزارة الدفاع الروسية اتفاقيات واسعة وكبيرة مع إسرائيل، شملت توريد وتطوير عدة أنواع من الأسلحة الروسية. هذا عدا عن منح إسرائيل 50 مليون دولار لروسيا.

ومع حلول عام 2000، كشفت مصادر إعلامية إسرائيلية أن «روسيا وإسرائيل كثفتا التعاون الأمني والاستخباري بينهما». وقالت إن «الحكومتين اتفقتا على عقد لقاءات دورية بين أجهزتهما الاستخبارية لتنسيق جهودهما ضد خطر الأصولية الإسلامية». حتى إن بعض المصادر استطرد في الكشف عن أن «الاستخبارات الروسية هي التي شرعت في تزويد الموساد بمعلومات عن أنشطة حركات إسلامية على علاقة بالمجاهدين الشيشان».

التاريخ الحديث يشير إلى علاقة خاصة أسهم بوتين في تركيبتها. في عام 2005، زار الأخير إسرائيل في إطار جولة شرق أوسطية. زيارة أدّت دوراً مهماً في كسر الجليد بين الجانبين، ووصفها الرئيس الإسرائيلي آنذاك موشيه كتساف ورئيس الوزراء أرييل شارون بأنها «تاريخية».

خاطب بوتين الإسرائيليين قائلاً: «نملك جميع عوامل النجاح. الأهم هو الرغبة في تمتين صداقتنا». وأسفرت هذه الزيارة عن مضاعفة حجم التجارة المباشرة بين الدولتين، حتى وصلت إلى 1,5 مليار دولار. في هذه المرحلة، كثر الحديث عن تعاون إسرائيلي - روسي في مجالات عديدة. وقالت صحيفة «جيزوراليم بوست» الإسرائيلية إن «خبراء روسيا وإسرائيليين كانوا يطورون خطة لبناء حاجز أمني على الحدود الشيشانية، على غرار الجدار

عربيات دوليات

لولا : «حماس» و«حزب الله» جزء من عملية السلام

أكد الرئيس البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا (الصورة)، أن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط لن تكون ممكنة إلا إذا كانت إيران وحركة «حماس»



و«حزب الله» اللبناني جزءاً من الحوار. ودعا لولا، في برنامجه الإذاعي الأسبوعي «فنجان قهوة مع الرئيس»، إلى «حوار مع الإيرانيين والسوريين وإسرائيل والفلسطينيين، إلى جانب حماس وحزب الله». وأكد أن تجاهل أي من هؤلاء المحاورين سيترك فراغاً كبيراً على طاولة المفاوضات.

(أ ف ب)

اتهام وزير بحريني بتسريب صور عسكرية إلى إيران

قالت صحيفة «البلاد» البحرينية أمس إن السلطات الأمنية عرضت في أثناء التحقيق مع الوزير بلا حقيبة، منصور بن رجب، المتهّم بغسيل أموال والتستر على غسيل أموال، صوراً لبعض النقاط العسكرية في البحرين جرى إرسالها إلى إيران، متهمّة إياه بـ«تسريب معلومات إلى منظمات أمنية أجنبية بالتعاون مع أفراد خارج البحرين وداخلها».

ونقلت الصحيفة عن «مصدر مسؤول» قوله إن «السلطات الأمنية ستستدعي متورطين جداً في القضية»، مشيرة إلى «اعتقال سيدة كويتية في الكويت كانت تتردد على الوزير في مكتبه عن طريق مواطن بحريني وجرى اعتقالهما قبل أسبوعين من التحقيق مع الوزير».

(اف ب)

حزب أردوغان يطلق مشاورات تعديل الدستور

بدأ حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، أمس، مشاورات مع المعارضة بشأن مشروع مثير للجدل لمراجعة الدستور. وقال نائب رئيس الوزراء، جميل جيجيك، خلال مؤتمر صحافي، إن قادة الحزب سيجتمعون طوال الأسبوع مع أحزاب المعارضة «لتبرير ضرورة مراجعة نص الدستور» لتصبح تركيا ملتزمة المعايير الأوروبية. وأضاف «هدفنا ليس تعزيز سلطاتنا، بل فرض سيادة الشعب».

وينص التعديل خصوصاً على تغيير طريقة تعيين قضاة الهيئات القضائية العليا، واتخاذ تدابير لجعل إجراء حل الأحزاب السياسية أكثر صعوبة.

(أ ف ب)

«الائتلاف الوطني» يدافع عن النتائج... وحركة انتخابيّة للسفراء

”
ائتلاف المالكي
يتهم الاعم المتحدّة
والبعثيين ومجاهدي
خلق بتزوير الانتخابات

“

المفوضية العليا بإعادة فرز الأصوات وعدها يدوياً». ولغت دفاع «الائتلاف الوطني العراقي» عن نزاهة الانتخابات، حين دعا القيادي فيه قاسم داوود، الكتل السياسية إلى «الابتعاد عن عمل المفوضية العليا المستقلة لأنّ التدخل في عملها سيؤدي إلى صورة لا نريد أن نراها في العملية الانتخابية، كما يعني أن كل الانتخابات السابقة التي أشرفت عليها، لم تكن صحيحة».

ونفت الهيئة السياسية للتيار الصدري، حدوث اتفاق بين «الائتلاف الوطني العراقي» و«ائتلاف دولة القانون»، على إعادة دمجهما من جديد، كما نفت في الوقت نفسه وجود تأثير مرجعية النجف

الانتخابات والمهمّات الملقاة على عاتق القادة السياسيين».

ووفق بيان أصدرته «العراقية»، فإنّ رئيس الجمهورية أبلغهم أنه لم يطالب بإعادة العد اليدوي لعموم العراق»، مشيراً إلى أنه كانت لديه بعض الشكوك في النتائج المعلنة في مناطق محدودة وقليلة. وكان بيان صادر عن رئاسة الجمهورية قد نقل إصرار الطالبا، أول من أمس، على إعادة عد الأصوات، شأنه شأن رئيس الحكومة نوري المالكي.

وبعد لقائه مع علاوي، اجتمع الطالبا مع السفير الإيراني لدى العراق حسن كاظمي قمي، وناقشا «موضوع سير الانتخابات والمشاورات التي تجري بين قادة الكتل والقوى العراقية الرئيسية لتبادل وجهات النظر بشأن استحقاقات المرحلة المقبلة».

وفي سياق الوضع العراقي المدوّل، بحث نائب الرئيس عادل عبد المهدي مع السفير الأميركي كريستوفر هيل «التطورات السياسية التي يشهدها العراق في مرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية».

وانضم «ائتلاف وحدة العراق»، الذي يقوده وزير الداخلية جواد البولاني، الذي حقق نتائج متواضعة في الانتخابات، إلى المطالين بإعادة عد الأصوات. وجاء في بيان الائتلاف: «نظراً إلى وجود مؤثرات عديدة وخطيرة في الانتخابات، نطالب

لم تظهر نتائج انتخابية جديدة في العراق أمس، مع توافد حركة اللقاءات والسفراء، في ظل انقسام الأطراف المتنافسين بشأن عنوان جديد: من يؤيّد إعادة عد الأصوات يدوياً، ومن يرفض المطلب

بغداد - الاخبار

واصل المتقدّم في انتخابات العراق، أياد علاوي، جولاته السياسية في أربيل، ليجتمع مجدداً مع رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، لبحث «ما تمخض عن الانتخابات التشريعية وآليات تأليف الحكومة المقبلة، والفرص المتاحة أمام جميع الكيانات والقوائم للمشاركة فيها». وبحسب بيان مشترك، فقد بحث المسؤولون «سبل تعزيز العلاقات بين قائمتي التحالف الكردستاني والعراقية». وكان الرئيس العراقي جلال الطالبا قد بحث مع علاوي، في السليمانية، «آخر المستجدات المتعلقة بالانتخابات، فضلاً عن التداول بشأن مرحلة ما بعد

تقرير

170 سياسياً حجزوا مقاعدهم

أحمد الجبلي نائباً للمرّة الأولى والتيار الصدري يضمّ أقوى فائزين

لن تظهر لائحة الأسماء الكاملة للفائزين بالمقاعد البرلمانية العراقية الـ325 قريباً، بما أنّ النظام النسبي مع القائمة المفتوحة يفرض إجراء عمليات حسابية لتكوين الصورة النهائية. هنا صورة أوّلية لأبرز الفائزين من القوائم الأربع الأولى

بغداد - الاخبار

أظهرت 95 في المئة من النتائج، التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في المحافظات العراقية الـ18، حجز 170 مقعداً لمقاعدهم في البرلمان المقبل. وتكشف هذه النتائج أن عدداً كبيراً من الشخصيات البارزة والسياسيين والنواب لم يتمكنوا من الحصول على مقعد بسبب نظام القائمة المفتوحة، بينما احتوت قائمة الفائزين على أسماء جديدة لم تكن معروفة في الأوساط السياسية.

ففي محافظة الأنبار، التي اكتسحت فيها «العراقية»، أظهرت النتائج صعود نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي والنائب سلمان الجميلي وأحمد سليمان ومحمد ناصر دلي عن قائمة «العراقية» التي قادها أياد علاوي، وسعيد حسين حمدان عن قائمة «التوافق العراقي»، وريثة «جبهة التوافق»، ووزير الدفاع الأسبق سعدون الدليمي عن «ائتلاف وحدة العراق» الذي تزعمه وزير الداخلية جواد البولاني، الذي لم يحقق النتائج المتوقعة منه على الصعيد الوطني.

أما في بابل، فقد حجز ناجي رحمن هاتف وجواد كاظم عباس وعواد محسن محمد عن «الائتلاف الوطني العراقي» الثالث على الصعيد الوطني، مقاعد لهم، وكذلك النائب علي العلاق ووليد عبد الغفار الحلبي وعلي فاضل حسين وحسين منصور حسين عن ائتلاف نوري المالكي «دولة القانون»، فيما حصل إسكندر وثوث وليث رحيم كريم عن «العراقية» على مقعدين لهما. أمّا في بغداد، حيث وصل التنافس الانتخابي إلى ذروته، بما أنها شهدت ترشيح أبرز السياسيين والمسؤولين، فقد أظهرت النتائج صعود رئيس

وعتاب نصيف جاسم وحسن خضير عباس وحמיד جسام محمد كساب مقاعد لهم عن «العراقية». وفاز كل من المالكي (أكثر مرشح نال أصواتاً بين جميع المرشحين) وجعفر محمد باقر الصدر وحيدر العبادي ووزير النفط حسين الشهرستاني وخضير الخزاعي والمتحدث باسم الحكومة علي الدباغ وندى السوداني وحيدر حسن جليل عن «دولة القانون». كذلك، حجز رئيس البرلمان إياد السامرائي مقعداً له في بغداد.

وفي البصرة، تمكّن قصي جمعة عبادي من نيل شرف العضوية في البرلمان عن «العراقية»، بعدما خرق لأثنتي «دولة القانون» و«الائتلاف الموحد».

وعن قائمة المالكي في البصرة، فاز وزير الدولة لشؤون مجلس النواب صفاء الدين الصافي. أما في محافظة

دهوك، التي انحسرت المنافسة فيها بين الأحزاب الكردية، فقد أظهرت النتائج حصول نجيب عبد الله عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني على مقعد له، بينما في ديالى، حصل الأمين العام لـ«منظمة بدر» هادي العامري وحسين كاظم عن «الائتلاف الوطني» على اثنتين من مقاعد المحافظة.

وفي أربيل، حصلت 4 قوائم على مقاعد المحافظة؛ فقد خرق كل من أسامة جميل عن الاتحاد الإسلامي الكردستاني ومحمد كياني وشورش مصطفى عن قائمة «التغيير» وعلي بابير عن «الجماعة الإسلامية الكردستانية» قائمة «التحالف الكردستاني».

وفي النجف، جدد النائب الصدري نصار الربيعي ولايته، إضافة إلى عبد الحسين عبطان والنائبة لقاء آل ياسين وحسين عزيز شاكر وعبد الهادي الحكيم من جهة «الائتلاف الوطني»، رغم أنّ «دولة القانون» كانت الفائزة الأولى في هذه المحافظة.

وأبرز فائزي «العراقية» في نينوى هم النواب أسامة النجيفي وجليل الياور وعز الدين الدولة وفلاح حسن، إضافة إلى وزير الخارجية هوشيار زيباري عن التحالف الكردستاني. وكان لافتاً الفوز الساحق لمرشح «الجبهة التركمانية» أرشد الصالحي عن قائمة علاوي. وفي صلاح الدين، كان أبرز الفائزين النائب عبد الكريم السامرائي ووزير الداخلية الأسبق فلاح النقيب، ووزير التعليم العالي عبد ذياب العجيلي عن «العراقية».

أما في ذي قار، فقد فاز نائب الرئيس عادل عبد المهدي والنائب الصدري بهاء الأعرجي والمحافظ السابق عزيز كاظم علوان والنائب حسن الشمري عن «الائتلاف الوطني»، إلى جانب مستشار المالكي صادق الركابي ووزير الأمن الوطني شيروان الوائلي عن «دولة القانون».

وهناك مرشحون يتنافسون في ما بينهم داخل القائمة للحصول على مقعد مع هؤلاء، ويترقبون النتائج النهائية التي ستؤمّل بعضهم إلى الفوز بالمقاعد.



الجبلي والمرشحة كريمة جاسم في بغداد (خالد محمد - أ ب)

إيران

أوروبا تعاقب طهران بسبب التشويش الفضائي!

تحاول دول الاتحاد الأوروبي الوصول الى اتفاق على فرض إجراءات عقابية جديدة ضد إيران، من بوابة تشويش طهران على بث الأقمار الاصطناعية الأوروبية، ومراقبة الانترنت

التشويش على بث الأقمار الاصطناعية ومراقبة الانترنت ووضع حد فوري لهذا التدخل الإلكتروني».

وتأثرت بهذا التشويش هيئات إعلامية مثل هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) والإذاعة الألمانية «دويتشه فيله». كما تأثرت قدرة دخول المواطنين الإيرانيين على الانترنت.

إلى ذلك، اعتقل حفيد رئيس مجلس الخبراء الإيراني، أكبر هاشمي رفسنجاني، أمس في طهران لدى عودته من لندن، حسبما أفادت وكالة «فارس» للأخبار.

وأفادت «فارس»، استناداً الى مصدر قريب من عائلة رفسنجاني، بأن «حسن لاهوتي الذي غادر إيران بعد عشرة ايام من الانتخابات الرئاسية متوجهاً الى لندن حيث يقيم، اعتقله الليلة الماضية لدى وصوله الى طهران عناصر أمن يحملون مذكرة توقيف قضائية واقتيد الى السجن».

(أ ف ب، يو بي أي)

«جي إف إس»، التي وصفها وزير الدفاع الأميركي روبرت غينس بأنها عصب تفوق الجيل المقبل لسلح الجو الأميركي، سيمثل نقلة نوعية في استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة لأن إسرائيل طلبت شراء هذه المقاتلة.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «التايمز» أن بريطانيا وفرنسا قادتا تحركاً لفرض إجراءات عقابية ضد إيران، وتقديم احتجاج رسمي، بسبب تشويش السلطات الإيرانية على البث الفضائي الأجنبي داخل أراضيها منذ أواخر العام الماضي.

وبعد الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل أمس، أشار دبلوماسيون إلى إمكان أن تشمل هذه الإجراءات، وقف تصدير معدات تصنيعها شركات أوروبية تسمح باعتراض البريد الإلكتروني ومحادثات الهواتف المحمولة.

لكن وزراء الاتحاد، في بيانهم الرسمي، اکتفوا بدعوة «السلطات الإيرانية الى وقف

قولهم إن الامارات طلبت أخيراً من وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) معلومات سرية عن مقاتلة «جي إس إف»، وردت الولايات المتحدة بأنها تريد أولاً إنهاء مراجعة لمبيعات أسلحة محتملة إلى دول الخليج، لم تكملها حتى الآن.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا التأخير يعكس المعضلة التي تواجهها إدارة الرئيس باراك أوباما بشأن كيفية تحقيق التوازن بين الأولويات الدبلوماسية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط، مع أن الولايات المتحدة سلحت أصدقاءها العرب على مدى عقود، لكنها حجت أفضل التكنولوجيا عنهم لضمان احتفاظ إسرائيل بتفوق عسكري نوعي.

وقالت الصحيفة إن اهتمام الإمارات بالمقاتلة «جي إس إف»، إلى جانب نظام دفاعي صاروخي، بسلط الأضواء على قلق دول الخليج المتزايد من إيران وتصميم هذه الدول على بناء قدرات عسكرية. وقالت «الفايننشال تايمز» إن السماح لدول عربية بالحصول على مقاتلة

بالتزامن مع تحرك أوروبي لفرض عقوبات ضد إيران بسبب تشويش السلطات الإيرانية على البث الفضائي الأجنبي، تواجه الولايات المتحدة مازقاً إزاء الطرق التي تستطيع بها تسليح حلفائها العرب، في ظل قلقهم من الجمهورية الإسلامية، التي شهدت أمس اعتقال حفيد الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» إن واشنطن أخرت طلباً من دولة الإمارات العربية المتحدة للحصول على معلومات عن احتمال شرائها مقاتلات من طراز «جوينت سنترالك فايتر»، أو «جي إس إف». ونقلت عن دبلوماسيين غربيين



هاشمي رفسنجاني (مرضى نيكوبازل - رويترز)

فرنسا

تشهد فرنسا اليوم تظاهرات احتجاجا على سياسة نيكولا ساركوزي في مجال الرواتب والتقاعد في صفقة جديدة للرئيس الذي أجرى

تعديلا حكوميا

ساركوزي ينام على هزيمة ويصبح على تظاهرات

وبالعودة إلى أجواء الاضراب المنتظر، يبدو أنّ ساركوزي لم يظن لأهمية اختيار تاريخ «اليوم التالي للمعركة الانتخابية» بسبب اعتقاده أنّ ربح الانتخابات كفيل بـ«تنفيس» هذه الإضرابات. إلا أنّ النتائج جاءت مخالفة ومطابقة لجميع استطلاعات الرأي التي لم يلتفت إليها ساركوزي ولا حاشيته، وهو ما يلومه عليه أشخاص من داخل فريقه قبل خصومه.

وتنظم خمس نقابات الاحتجاج الوطني في القطاعين العام والخاص. وينتظر أن يكون التشديد على إلغاء «مشروع إصلاح نظام التقاعد» إلى جانب محاولة الضغط على ساركوزي لسحب مشاريع إلغاء عشرات الآلاف من الوظائف في القطاع العام. في المقابل، وعدت الحكومة بمواصلة سياستها والاستمرار في الإصلاحات، مؤكدة أنه ليس لديها من خيار في ظل الأزمة الاقتصادية. إلا أنّ ساركوزي كان قد تحدث قبل الانتخابات بيومين لصحيفة «فيغارو»، وقال بـ«إمكان وقف مسار الإصلاحات» ووصف الأمر بأنه استراحة، وفسره البعض بأنه استباق لنتائج الانتخابات التي خسرها، بينما رأى آخرون أنه تمهيد للانتخابات الرئاسية عام 2012.

ورغم عدم وجود جبهة موحدة، إلا أنه يتوقع أن يشارك عدد كبير في الإضراب، وخصوصاً من الهيكل التعليمي والموظفين. ويتفق المراقبون على أن إضراب اليوم لن يكون سوى مقدمة وتحضير لمعركة كبيرة. فاحزاب المعارضة لا تزال في نشوة الانتصار، ولم تبدأ بعد بالتشاور في طروحات أساسية لمعركة مرتقبة بين المعارضة والحكومة. مشاورات قد تكون خشية خلاص لساركوزي، إذ من المتوقع أن المفاوضات بين الأحزاب المعارضة مثل الخضر والاشتراكيين سوف تكشف أنّ «المعارضة هي معارضات» وأنّ توافقها كان فقط انتخابياً.



توقع انفراط عقد المعارضة والرئيس يجري تعديلا حكوميا يطيح وزير العمل

باريلس - بسام الطيارة

لا يمكن القول إنّ الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بنهج القطيعة والانفتاح الذي يتبعه، لم يتحاور مع النقابات العمالية ولم يدعها إلى اجتماعات ماراتونية في قصر الإليزيه. لا بل إنّ محازبيه وأعضاء حزب تجمع الأكثرية الشعبية يلومونه على «انفتاحه الزائد عن اللزوم» على الاشتراكيين وعلى شخصيات من خارج إطار مؤيديه. ويرى هؤلاء في هذا السلوك أحد أسباب «هجرة الناخب اليميني» الذي أوصل الساركوزية إلى هذه الهزيمة النكراء في انتخابات يوم الأحد الماضي التي أعطت اليسار حكم 24 منطقة من أصل 26.

كذلك لا يمكن القول إنّ الناخب الذي صوّت أول من أمس للاشتراكيين أو للخضر أو حتى لليمين المتطرف كان يضع نصب عينيه مطالب النقابات، التي قررت أن تنزل اليوم إلى الشارع في إضراب، يرى البعض أنه يمكن أن يأخذ بعداً سياسياً على ضوء نتائج الانتخابات، وخصوصاً مع وزن سكرتيرة الحزب الاشتراكي مارتين أوبري «الرايح الأكبر» للانتخابات المناطقية، الذي تجاوز البعد المناطقي أحلي للاقتراع، فطالبت ساركوزي بـ«تغيير سياسته».

وكما كان متوقعاً، أجرى الرئيس تعديلاً حكومياً طال وزارات المالية والوظيفة العامة والعمل، استغنى بموجبه عن وزير العمل كزافييه داركو، الخاسر في الانتخابات، وحل مكانه وزير الموازنة إريك فيرت. وعين في حقيبة المالية، النائب فرانسوا باروان، أحد المخلصين للرئيس السابق جاك شيراك. كما ضم إلى الحكومة أحد المقربين من منافسه اليميني دومينيك دوفيلبان. وكلف النائب جورج ترون حقيبة الوظيفة العامة.

ما قبل ودل

أوباما يحقق نصره الصحيّ: النواب لبّوا نداء التاريخ

واشنطن - محمد سميد

أشاد الرئيس الأميركي باراك أوباما بتصويت مجلس النواب على مشروع إصلاح نظام الرعاية الصحية، معتبراً أن الولايات المتحدة حققت بذلك نصراً تاريخياً وتخطت عقبة السياسة. وتبنى النواب المشروع، ليلة أول من أمس، بالنسخة التي أقرها مجلس الشيوخ في 24 كانون الأول بغالبية 219 صوتاً في مقابل 212، أي أكثر بثلاثة أصوات من غالبية الـ216 الضرورية. وصوت النواب بعدها على سلسلة من «البنود التصحيحية» التي طالبوا بإدخالها على مشروع قانون مجلس الشيوخ ليحقق شروطهم (220) في مقابل 211 صوتاً). وهذا النص سيحال على مجلس الشيوخ الذي يفترض أن يوافق عليه يوم الثلاثاء المقبل. وقال أوباما، في كلمة القاها من البيت الأبيض بعد توقيعه على مشروع القانون الذي اعترض عليه كل النواب

مجلس النواب جون بينر على التصويت قائلاً إن «الديموقراطيين أخفقوا في الاستماع إلى أميركا وفي تمثيل إرادتهم ورأيهم»، فيما أكدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي أن هذا التشريع نابع من إجماع الحزبين لا من قريحة الديموقراطيين وحدهم مثلما يزعم الجمهوريون.

وقالت بيلوسي، في مؤتمر صحفي عقب التصويت، إن 32 مليون أميركي سينضون تحت مظلة الرعاية الصحية، وسيوفر نحو 1,3 تريليون دولار لدافعي الضرائب على مدى عشر سنوات، كما سيُرسى نظام لشركات التأمين الصحي حتى لا تقف حائلاً بين المرضى وأطبائهم.

وتبلغ كلفة هذا الإصلاح 940 مليار دولار على عشر سنوات، لكن من شأنه أيضاً خفض العجز الأميركي بمقدار 138 مليار دولار خلال الفترة نفسها وفقاً لأرقام مكتب الميزانية التابع للكونغرس.

وكان الديموقراطيون قد انقسموا حول هذا المشروع بسبب بنود وردت فيه، ومنها تمويل عمليات الإجهاض. لكن ينتظر أن يصدر الرئيس أوباما أمراً يؤكد فيه حظر استخدام الأموال الفدرالية في الإجهاض. ويُلغى هذا القرار تحمّل الحكومة لتكاليف هذا البند إلا في حالات الإجهاض الناجم عن الاغتصاب أو السفاح أو وجود خطر على الأم.

وتصدّى الجمهوريون للمشروع حتى النفس الأخير، وانتقدوه في خطاباتهم داخل المجلس في محاولة مستمينة لثني أكبر عدد ممكن من الأعضاء عن التصويت. ولكنها جهود باءت بالفشل بعد الضغوط التي مارسها أوباما وقيادات الكونغرس على الديموقراطيين كي يتكتلوا خلف مشروع القانون الذي سيسجل للكونغرس وحكومة أوباما كواحد من أبرز الإنجازات في تاريخ الولايات المتحدة منذ نصف قرن. وعلق زعيم الأقلية الجمهورية في

الجمهوريين الـ178 إلى جانب 34 ديموقراطياً، إن «الأميركيين أثبتوا بذلك أنهم شعب قادر على تحقيق أمور جسام». وأضاف «لبوا نداء التاريخ مثلما فعل أجدادهم، ولم يحاولوا التهرب من مسؤولياتهم بل تحملوها، ولم يخشوا من المستقبل بل صنعوه». وأعرب أوباما عن أمله أن يقرّ الشيوخ التعديلات التي أدخلها مجلس النواب من أجل وضع نهاية لهذا الأمر والبدء بالعمل الجدي لتنفيذ هذه الإصلاحات بالطريقة المناسبة. ومن المقرر أن يبدأ أوباما حملة علاقات عامة يعرض خلالها تفاصيل المشروع ومزاياه لمواجهة حملة التشويه التي يشنها الجمهوريون لتسفيهه التشريعي. ورأى الرئيس الأميركي أن الذين وافقوا على مشروع القانون «تمكنوا من الارتقاء فوق اعتبارات السياسة وتحذوا نفوذ أصحاب المصالح الخاصة»، شاكراً جميع أعضاء الكونغرس الذين عملوا من أجل هذا المشروع.

توجّه الرئيسان الأميركيان

السابقان بيل كلينتون وجورج

دبليو بوش الى هايتي، أمس،

لدفع جهود إعادة إعمار البلاد،

بعد الزلزال المدمر الذي أصابها.

وينتولى كلينتون وبوش المسؤولية

عن صندوق للمساعدات الإنسانية،

أسسه الرئيس الأميركي باراك

أوباما. وخلال زيارتهما، سيجتمع

كلينتون وبوش مع ممثلين عن

الحكومة الهايتية، بالإضافة

الى المنظمات الإغاثية. وتأتي

الزيارة قبل 10 ايام من قمة هايتي

للمانحين في نيويورك.

(أ ب)

محبوب

❧ وفيات ❧

انتقلت إلى رحمته تعالى

خديجة قطايا طي

أرملة المرحوم عوض طي

ولداها: الدكتور محمد طي، صبحي طي
تقبل التعازي من الثالثة إلى السادسة
بعد ظهر الخميس المقبل 2010/3/25 في
معهد الإمام محمد مهدي شمس الدين
الفني والتقني - تقاطع شاتيلاً.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدينا الغالي
المرحوم

الحاج أكرم محمد سعيد الحناوي

زوجته: الحاجة عائدة حسني طيان

ولده: يحيى

بناته: رنده والدة المحامي علي حسين
زبيب وربما زوجة مايكل بيكر وروعه
زوجة عبد الناصر غزّة ورائيا زوجة
حسين ملي

شقيقه: المرحوم الصحافي أديب
الحناوي

شقيقته: الحاجة هزار زوجة ممدوح

قبّش

عدلاؤه: الحاج كمال الطويل والحاج

عفيف دمشقية

والمرحومان صلاح الدين أشرفية ومحمد
نزّيه السيوفي

تقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع
فيه 23 آذار 2010 للرجال والنساء قبل
الظهر في منزل الفقيد الكائن في منطقة
الحرّج شارع إسماعيل الشافعي - بناية
القاطرجي - الطابق الخامس، وبعد
العصر حتّى الساعة مساءً للرجال
والنساء في قاعة الهبري - جامع
الخاشقجي.

الأسفون: آل الحناوي وطيان والعسلي
وقبّش وزبيب وبيكر وغزّة وملي
والسيوفي وأشرفية ودمشقية والطويل
وأنسابؤهم في الوطن والمهجر.

❧ محبوب ❧

مطلوب

مطلوب سكرتيرة ذات خبرة للعمل في
شركة في الضاحية الجنوبية. للاستعلام
الاتصال على الرقم: 01/541341.

مفقود

فقدت بطاقة هوية وجواز سفر باسم
ميسون حسين سبيتي، لبنانية الجنسية.
الرجاء منّ يجدهما الاتصال على الرقم:
71/495400.

فقد جواز سفر باسم ناريمان فوزي
معتوق، لبنانية الجنسية. الرجاء منّ
يجده الاتصال على الرقم: 03/079800.



في المكتبات

إعلان

الجمهورية اللبنانية

وزارة الداخلية والبلديات

تجمع عيتا الشعب ورميش - بنت جبيل

إعلان عن إجراء مناقصة

لبناء وتجهيز بركة زراعية في بلدة
عيتا الشعب

بتمويل من الاتحاد الأوروبي بواسطة
صندوق التنمية الاقتصادية في مجلس

الإنماء والاعمار

MED/2006/018-303/CD07/0809

يعلن تجمع بلدات عيتا الشعب ورميش،
هاتف 07/465100، قضاء بنت جبيل،
عن إجراء مناقصة لبناء وتجهيز بركة
زراعية في بلدة عيتا الشعب. يُقبل
للاشتراك في هذه المناقصة المتعهدون
المؤهّلون درجة أولى أو ثانية (طرق)
ومباني) وممن لديهم خبرة في مشاريع
مماثلة. يمكن للراغبين بالاشتراك
في هذه المناقصة الحصول على ملف

المناقصة رقم

MED/2006/018-303/CD07/0809-TDW01

من مركز بلدية عيتا الشعب - بنت
جبيل، لقاء تسديد مبلغ مائة ألف ليرة
لبنانية لا غير وذلك ابتداءً من صباح
يوم السبت الواقع في 2010/03/20

وضمن الدوام الرسمي.

تقدم العروض في قلم التسجيل في
بلدية عيتا الشعب - بنت جبيل، على أن
تسلم قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من
يوم الأربعاء الواقع في 2010/04/21.

يجري فض العروض الفنية والمالية
في جلسة عامة في مركز البلدية عند
الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقييت
بيروت المحلي من يوم الأربعاء في
2010/04/21.

نائب رئيس المجلس البلدي
في بلدة عيتا الشعب
حسن علي رضا

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في
الشمال

طلب سمير طحان بوكالته عن مالك
وخالد العلي سند تمليك بدل ضائع
للعقار 287 الخريبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في
الشمال

طلب عمر الكيلاني بالأصالة عن نفسه
وبوكالته عن وصال الكيلاني للعقار
40 وبوكالته عن وصال الكيلاني للعقار
726/2 سندي تمليك بدل ضائع منطقة
الخريبة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 1359/2010

الجهة المنفّذة: المحامية مود كرم معوض
ورفاقها.

المنفّذ عليهم: عجاج قبلان كرم ورفاقه
جميعهم من زغرّتا أصلاً وحالياً
مجهولي مكان الإقامة.

السند التنفيذي: استنابة حكم إزالة
شيوخ رقم 581/2008 بموجب حكم
الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 80
تاريخ 2008/1/29.

تاريخ الحجز: 2008/4/14، تاريخ

تسجيله: 2009/5/19.

تاريخ محضر الوصف: 2009/10/10.

تاريخ تسجيله: 2009/10/17.

المطروح للبيع: كامل العقار 573 اهدن
مساحته 1386 2م يقع في محلة عين
الفوار تصل إليه طريق ترابية ضيقة
وهو قطعة أرض مهملة سليخ صالحة
لزراعة الحبوب والخضار وضمنه عشر
أشجار كرّز مهملة والعقار لا يعتنى به
وكثير الأشواك والأعشاب العالية.

بدل التخمين: /23562 د.أ. بدل الطرح:
/23562 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء
2010/4/21 الساعة الواحدة ظهراً
أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرّتا. للراغب
بالاشتراك بالمزايدة وقبل المباشرة
بالمزايدة تأمين بدل الطرح المقرر في
صندوق الخزينة أو بموجب شيك
مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة
تنفيذ زغرّتا أو بتقديم كفالة قانونية
وافية وعليه اتخاذ مقام له ضمن نطاق
الدائرة إذا كان مقيماً خارجها والإطلاع
على الصحيفة العينية للعقار موضوع
المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرّتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 1368/2010

المنفّذة: سعيدة بربر الدويهي، وكيلها
المحامي طوني مرعب.

المنفّذ عليهم: جميلة سركيس الخوري
منصور معوض.

نزها غزالة أرملة جان معوض.

سركيس جان معوض.

إدواردو جان معوض.

سعاد جان معوض.

ريما رينه معوض.

السند التنفيذي: حكم إزالة الشيوخ
صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال
برقم 193 تاريخ 2008/7/24 على العقار
/4261 اهدن.

تاريخ محضر الوصف: 2009/10/10

تاريخ تسجيله: 2009/11/12

العقار المطروح للبيع: كامل العقار
/4261 منطقة اهدن العقارية وهو
عبارة عن قطعة أرض شديدة الانحدار
لا يوجد لها طريق وهي تشتمل على
أشجار حرجية من الصنوبر والشربين لا
يمكن الوصول إليها إلا عبر طريق قدم
وهي بعيدة عن بيوت السكن.

مساحة العقار: /1488 2م.

بدل التخمين للعقار /4261 اهدن:
/5952 د.أ.

بدل الطرح: /5952 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء
2010/4/28 الساعة عند الساعة
الواحدة أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرّتا.
على الراغب بالشراء أن يدفع بدل الطرح
أو تقديم كفالة قانونية وافية ودفع
رسوم الدلالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
جيور نمموم

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة
عمومية لتلّزيم أعمال تاهيل البناء
الموجود على العقارين 160 و161
الباشورة.

وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً
من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/4/27
في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز
القصر البلدي في وسط مدينة بيروت

التجاري - شارع ويغان - الطابق
الثاني.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه
المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط
العائد لها في مصلحة أمانة المجلس
البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه،
وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال أوقات الدوام
الرسمي في الصندوق الخاص الموجود
في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم
عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.

بيروت في 17 آذار 2010
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصر قالوش
التكليف 362

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب مجيد أسعد أبو شقرا أحد ورثة
أسعد فارس بو شقرا بصفته الشخصية
وبصفته أحد ورثة نهاد أسعد بو شقرا
وبوكالته عن رياض وسعاد أسعد بو
شقرا جميعهم من ورثة أسعد فارس بو
شقرا سندات ملكية بدل ضائع للعقارات
574, 63, 437, 407, 415, 243, 678, 596,
507, 503, 321, 291, 568, 591, 565
الهالاية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعيدا
ماجد غويدات

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرّتا

بالمعاملة التنفيذية رقم 1247/2010

المنفّذ: حميد خليل كرم، حل محله
ورثته وهم زوجته شرلوت سمعان كرم
وأولاده ماركو وخليل وموني والمحامية
مود حميد كرم بالأصالة عن نفسها
وبوكالتها عن باقي الورثة.

المنفّذ عليهما: جرجس البدوي حبيب
كرم ويوسف البدوي حبيب كرم من زغرّتا
أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.

السند التنفيذي: حكم إزالة شيوخ صادر
عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 15
تاريخ 2006/3/23.

تاريخ محضر الوصف: 2008/3/7.

تاريخ تسجيله: 2008/4/24.

المطروح للبيع: كامل العقار /574 اهدن
وهو قطعة أرض مهملة تحتوي بعض
أشجار الكرز وتقع على طريق فرعية
جنوب سراي اهدن ولا يوجد عليه بناء،
ومساحته /2474 2م.

بدل التخمين: /61850 د.أ. بدل الطرح:
/61850 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: الأربعاء
2010/4/21 الساعة الواحدة ظهراً أمام
رئيس دائرة تنفيذ زغرّتا في محكمة
زغرّتا. للراغب بالاشتراك بالمزايدة تأمين
بدل الطرح المقرر قبل المباشرة بالمزايدة
واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة
أو توكيل محام ودفع رسوم التسجيل
والدلالة.

مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

المعاملة التنفيذية 57/2007 استنابة

المنفّذ: بنك سوسيته جنرال في لبنان
ش.م.ل. بوكالة الأستاذ صلاح بكري

المنفّذ عليه: نزّيه نعيم عبد الخالق.

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ

بيروت رقم 2512/2005 تحصيلاً

للدين البالغ /72,544,800 ل.ل/ اثنان
وسبعون مليون وخمسمئة وأربعة
وأربعون ألف وثمانئة ليرة لبنانية لا
غير.

تاريخ قرار الحجز: 2005/12/22 وتاريخ
تسجيله في السجل العقاري 2006/1/9.

تاريخ محضر وصف العقار: 2007/10/23/

تاريخ تسجيله 2007/10/27.

تاريخ وضع دفتر الشروط:
2007/11/27.

العقارات المطروحة:

أولاً: العقار /1633/ مجدلبعنا قطعة
مهملة كانت كرم عنب.

الحدود: غرباً مجرى ماء عام شرقاً
العقارين /1635/ و/1636/ شمالاً

العقارين /1634/ و/1635/ جنوباً العقار
/1636/ ومجرى ماء عام.

المساحة: /1980/ م.

قيمة التخمين: 1200 سهم /\$34650.

قيمة الطرح: 1200 سهم /\$16,531.

ثانياً: العقار /2674/ مجدلبعنا قطعة
أرض سليخ قسم سليخ وقسم يزرع
حبوباً وقسم كرمة والآن مهملة.

الحدود: غرباً العقار /2672/ شرقاً
العقارين /2677/ و/2675/ وطريق
عام شمالاً العقارين /2892/ و/2893/

وجنوباً طريق عام والعقار /2671/.

المساحة: 3175 م.

قيمة التخمين: 800 سهم /\$31750.

قيمة الطرح: 800 سهم /\$15,147.

موعد ومكان المزايدة: الساعة الثانية
عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه
2010/4/6 في قاعة محكمة عاليه.

شروط البيع: على الراغب في الشراء
اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق دائرة
تنفيذ عاليه وعليه تأمين بدل الطرح
المقرر في صندوق الخزينة أو في مصرف
مقبول باسم دائرة تنفيذ عاليه أو تقديم
كفالة مصرفية وفي خلال الثلاثة أيام
التالية للإحالة عليه إيداع كامل الثمن
تحت طائلة إعادة المزايدة حكماً بزيادة
العشر على عهدة المزايد الناكل الذي
يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة
وعليه خلال العشرين يوماً تسديد الثمن
ورسم الدلالة 5 في المئة ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
نصر المهتار

إعلان

تبليغ إنذار موجّه إلى شركة ثري
بوينتس كومباني ش.م.م. ممثلة
بمديرها والمفوض بالتوقيع عنها فادي
قيصر يونس المجهولي المقام

صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في
بعيدا الرئيسة فائق عيسى

بتاريخ 2010/2/25 تقدم المستدعيان
عطاء الفرخ، أصالة ووكمالّة عن ابنتها
القاصر ابتهاج قاسم وهادي جميل
قاسم بوكالة المحامين فائق حسن
وأنس شعبان باستدعاء تسجل بالرقم
2010/63 ينذرونكم فيه بوجوب دفع
البدلات المتوجبة عليكم لإشغالكم محلاً
في الطابق السفلي من البناء القائم
على العقار /1592/ الحازمية والبالغة
تسعة عشر مليون ومئتين وثمانية
آلاف ومئتين وثلاثة وعشرين ل.ل.
/19,208,223/ ل.ل. تحت طائلة إسقاط
حقكم بالتمديد القانوني.

وبتاريخ 2010/3/18 صدر قرار بإبلاغكم
الإنذار بواسطة النشر.

تسري المهل القانونية في اليوم الذي يلي
النشر.

رئيس القلم
مارون أبو نادر

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل

● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل

● سعر الصورة 50,000 ل.ل

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

● لغاية 15 سطراً

● الوفيات ● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل

● سعر الصورة 50,000 ل.ل

4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

3 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 1 مجاناً

كأس الاتحاد الآسيوي

العهد يستضيف الجيش السوري في لقاء الفرصة الأخ

تنطلق، اليوم، الجولة الثالثة من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فيلعب العهد مع ضيفه الجيش السوري عند الساعة 18,00 ضمن المجموعة الثالثة، في حين يواجه النجمة مضيفه الاتحاد السوري غداً (الساعة 16,00) في المجموعة الرابعة

عبد القادر سعد

يحتضن ملعب المدينة الرياضية، اليوم، عند الساعة 18,00، لقاء الفرصة الأخيرة لفريقي العهد وضيفه الجيش السوري ضمن المجموعة الثالثة لكأس الاتحاد الآسيوي. ويعلم الفريقان أن الخسارة تعني فقدان الأمل الضئيل الباقي للتأهل إلى الدور الثاني، بعد خسارتين لكل منهما.

ويملك فريق الجيش أقوى هجوم في الدوري السوري، إذ سجل 35 هدفاً وعليه 14 في 18 مباراة. وهذا ما يشير مبدئياً إلى مواجهته بدفاع المنطقة جيداً وإقفال المساحات والضغط على المهاجمين من خارج المنطقة لإطفاء بداية هجومية مبكرة محتملة للجيش، وضرورة امتلاك الكرة أطول مدة مع تقدم جماعي عهدي للهجوم لصنع الفرص والتسديد، لأنه لا بد من الفوز في هذا اللقاء، والتسجيل أولاً يمنح مساحة لتكثيف اللعب لاحقاً. وعقد، أمس، مؤتمر صحافي، في قاعة المدينة الرياضية، ضم مدربي الفريقين محمود حمود (العهد) والعراقي أيوب أوديشو (الجيش)، إضافة إلى قائدي الفريقين باسم مرمز وماهر السيد، وقدم له الزميل طارق بونس.

أوديشو وسوء التحكيم

ورأى أوديشو أن الأداء الجيد للجيش في المباراتين السابقتين يجب أن يقرن بالنتائج الجيدة، وإلا سيكون هذا عاملاً سلبياً على الفريق، وأضاف «هذه المباراة هي فرصتنا الأخيرة، والفوز واجب كي تكون حظوظنا قائمة». ولفت أوديشو إلى سوء التحكيم في كأس الاتحاد الآسيوي،

تفادي الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في الكويت، وخصوصاً دفاعياً وفي الوسط. ولفت حمود إلى أن اللعب على ثلاث جبهات (دوري، كأس وآسيا) صعب مع غياب رصيد من اللاعبين، إذ إن العهد يشارك بأجنبي واحد هو فابيو، إضافة إلى سفر أحمد زريق إلى أميركا.

قائد العهد باسم مرمز شدد على أهمية المباراة، مشيراً إلى معرفة العهد بفريق الجيش والكرة السورية، على عكس المباراتين السابقتين أمام

الثلث بإصابة لاعبيها وخسارتهم في البطولات المحلية. وأيد المنسق الإعلامي لفريق الجيش نديم الجابي هذا الموضوع، كاشفاً عن أن لجنة الحكام استقدمت للقاء الاتحاد السعودي وبونيوذكور الأوزبكي في دوري الأبطال حكماً من أستراليا بكلفة 32 ألف دولار (4 حكام).

حمود وتفادي الأخطاء

وأشار المدرب حمود إلى أن الخسارة أمام كاظمة يمكن تعويضها، بشرط

مدرب العهد محمود حمود يلعب الكرة خلال التمرين أمس، بين محمود العلي وعلي علوية (بلال جاويش)



إجراءات تنظيمية للعهد

اتخذت إدارة العهد إجراءات تنظيمية للمباراة مع فريق الجيش السوري الذي يدرسه العراقي أيوب أوديشو (الصورة) حيث سيكون دخول الجمهور مجانياً. ووجهت الإدارة الدعوة إلى عائلة الرياضة اللبنانية للوقوف إلى جانب الفريق، مشددة على ضرورة التشجيع الرياضي الحضاري الذي يتناسب مع مبادئ النادي وقيمه.

دوري أبطال آسيا

مواجهتان سعوديّة – إماراتيّة ومهمة صعبة للغرّافة في إيران



مدرب الغرّافة البرازيلي جونيور يعطي التعليمات للاعبين خلال حصّة تمرينية (رويترز – محمد دبوس)

لخسارته المباراتين الأوليين.

ويطمح العين الإماراتي إلى تحقيق فوزه الأول عندما يستضيف الشباب السعودي الساعي إلى تعزيز صدارته ضمن المجموعة الثالثة. ويعرف العين والشباب بعضهما جيداً بعدما سبق لهما أن التقيا 4 مرات في المسابقة، وكان التفوق فيها لمصلحة الفريق السعودي بثلاثة انتصارات، مقابل واحد للعين. وينصّب تركيز العين حالياً على المسابقة الآسيوية، وقد سبق له أن أحرز لقبها عام 2003، وذلك بعد تضاول أماله في المنافسة على لقب الدوري المحلي.

ويأمل الشباب الفوز لتعزيز صدارته. وكان الشباب قد حقق فوزاً مهماً في الجولة الثامنة من المسابقة الآسيوية عندما تجاوز باختاكور في طشقند 1-3 ليعوّض بالتالي تعادله على

أرضه أمام فولاذ أصفهان في الجولة الأولى.

وفي مباراة ثانية، يلعب باختاكور مع أصفهان في طشقند ساعياً إلى تعويض خسارته أمام الشباب للبقاء على مقربة من الصدارة.

وفي الخامسة، يستضيف سيونغنام الكوري بكين الصيني، وكاواساكي الياباني مع ملبورن الأسترالي. وسيقطع الفائز من مباراة سيونغنام وبكين غوان خطوة كبيرة نحو التأهل سعيّاً إلى المنافسة على اللقب.

وسبق لفريقي كوريين أن توجّا باللقب، هما شونبوك وبوهانغ ستيلرز عامي 2007 و2009.

وفي السابعة، يلتقي الجيش السنغافوري مع غامبا الياباني بطل عام 2008، وهينان الصيني مع سون الكوري.

أخبار رياضية

كأس الحريري بانتظار قرار حكومي

مضى أكثر من أسبوع على الموعد الذي حدّده اتحاد غرب آسيا لكرة القدم (15 آذار الماضي)، لتبلّغه رد الاتحاد اللبناني لكرة القدم بشأن نيّله وعداً حكومياً يقضي بالسماح للجماهير بمواكبة مباريات كأس غرب آسيا. وكان الأول قد اشترط على الثاني توفير المواكبة لمنحه استضافة فعاليات البطولة التي تحمل اسم الشهيد رفيق الحريري. وفي اتصال مع نائب رئيس الاتحاد ريمون سمعان لاستيضاحه الموضوع، قال «القضية مطروحة بقوة على طاولة البحث في الاتحاد، وقد طلبت من اتحاد غرب آسيا تمديد مهلة الرد أسبوعاً، واليوم (أمس) تمنيت التمديد أسبوعاً آخر وأخيراً، والكرة في ملعب الحكومة حالياً»، ليختم متسائلاً «أين سيقف الرئيس سعد الحريري في دورة تحمل اسم والده؟».

المبرة وسيسلي بطلا هوبس

اختتمت دورة هوبس الدولية في كرة القدم للناشئين، فأحرز نادي المبرة كأس فئة (92 ـ 93) بفوزه في النهائي على الأنصار (2 ـ 1)، سجّل للفائز محمد عطوي ومحمد شعبان و للخاسر شادي حرب، وقاد اللقاء الحكم حسن سلمان. وفي نهائي فئة (94 ـ 95) فازت أكاديمية سيسلي على المبرة بركلات الترجيح (4 ـ 3)، وقاد اللقاء الحكم جميل رمضان. أشرف على الدورة المدرب أحمد سليمان.

ماراتون الربيع في زغرتا

ينظّم نادي ليون زغرتا ـ الزاوية ماراتون الربيع في 11 نيسان المقبل، وذلك برعاية وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، وحُدّدت نقطة التجمع في زغرتا ـ مستديرة القصر، فيما ستنتطلق السباقات وفق الآتي: 8,30 صباحاً سباق 5 كلم من 9 سنوات لغاية 17 سنة.. 9,00 سباق 10 كلم لجميع الأعمار على أن تجري عمليات التسجيل في مراكز البلديات، برسم قدره 5 آلاف ليرة للطلاب، و10 آلاف للعموم، وحُدّ يوم الأربعاء في 31 الجاري آخر مهلة للتسجيل.

كرة القدم للنخبة

انطلقت الدورة التدريبية التي تنظّمها «نايك» على ملعب الجامعة الأميركية بين 20 و24 الجاري، بمشاركة 100 لاعب جاؤوا من مختلف المناطق اللبنانية، وتحت إشراف الإسباني روبن دلّا مورتى ومساعدته أحمد شعبان. واليوم يخوض 64 لاعباً المرحلة الثالثة بعدما تجاوزوا المرحلتين الأولى والثانية، على أن تختتم الدورة، غدّ الأربعاء، مع اختيار ثلاثة لاعبين لخوض تجربة صقل المواهب مع نادي جوفنتوس الإيطالي في تورينو.

حفل السفراء في كور

في إطار دعم صندوق النادي لإكمال الملعب الرياضي الجديد، أقام نادي السفراء كور حفله السنوي في البترون، وألقى رئيسه روجيه يزبك كلمة قيّمة مفادها أن الكلام للتخطيط والتنفيذ بهدف بناء مجتمع في كور تعلق فيه التربية الأخلاقية والوطنية، كما أنشد الشاعر رشوان اللقيس قصيدة بالمناسبة. وعرض فيلم وثائقي عن مسيرة النادي منذ 44 عاماً.

● الكرة الطائرة ●

مرحلة الحسم لإكمال أضلاع المربع الذهبي

الخامس، في مجمع المر (غدأ الساعة 19:00)، ويأمل البوشرية بقيادة المدرب موليير قبرصي (الصورة) خطف اللحاق بمن سبقه لنصف النهائي عبر الفوز ولمصالحة جماهيره، كذلك يتطلع القلمون الى الاحتفاظ بأمله الضئيل.

وفي المواجهة الثالثة، يأمل الانطلاق أنفة، الرابع، أيضاً حسم أمر تأهله الى المربع الذهبي عندما يواجه الجيش، السادس، على ملعب غزير (الساعة 21:00)، والفوز سيضمن للانطلاق التأهل في حال خسارة القلمون أيضاً، أما الجيش فأماله شبه معدومة.



قد تكمل المرحلة الخامسة، الأخيرة ذهاباً، لدور الستة «فاينال 6» نصاب المربع الذهبي لبطولة الكرة الطائرة، فيلتقي الزهراء طرابلس، المتصدر، مع الأنوار، الثاني على ملعب الشبيبة حمامات (اليوم الساعة 19:00). وكان الفريقان قد ضمنا خوض «فاينال 4» في المرحلة السابقة. ويسعى الزهراء الى مواصلة نتائجها المميزة وتخطيه الفرق المنافسة، كما يطمح الأنوار الى الاقتراب من الصدارة.

وسيكون الشبيبة البوشرية، ثالث الترتيب وحامل اللقب، أمام امتحان صعب بمواجهة القلمون،

■ رياضة المحركات

روزنامة حافلة للاتحاد القطري

”
النعيمي أول عربي يشارك في بطولة العالم للموتو جي بي
 “



ناصر بن خليفة العتيّة

عقد الاتحاد القطري للسيارات والدراجات النارية مؤتمراً صحافياً، أمس في فندق موفنبيك في بيروت، أعلن فيه روزنامته الحافلة بالنشاطات لعام 2010، والتي تتضمن المشاركة في بطولة العالم لسباقات التحمل للدراجات النارية للعام الرابع على التوالي، إضافة إلى مشاركة المتسابق القطري العالمي مشعل النعيمي في بطولة العالم للموتو جي بي، ليصبح أول عربي يشارك في هذه البطولة المرموقة، والتي تعتبر «فورمولا وان» الدراجات النارية.

حضر الحفل إلى جانب رئيس الاتحاد القطري ناصر بن خليفة العتيّة، نائب رئيس النادي اللبناني للسيارات والسياحة جاك صالحة ومدير اللجنة الرياضية الوطنية في النادي غابي كريكز وممثل قناة الجديد حسن شرارة ومدير الفريق القطري الإسباني لويس سولانو ومساعدته خافيير أولاندي ومنسق علاقات المتسابقين في الفريق راشد السليطي.

وتطرق الحديث في المؤتمر إلى الخطة الطموحة للاتحاد القطري في تخريج الأبطال، والعلاقة



■ قضية

لجنة الحكام: وينك يا كابتن سبع!

مع انطلاق بطولة الدرجة الرابعة لكرة القدم وكثافة مبارياتها، انكشفت حال الجهاز التحكيمي والنقص الكبير في الحكام، نتيجة ابتعاد عدد كبير منهم «قرفاً» نتيجة السياسة الخاطئة كما يقول أحدهم. وهذا ما دفع بلجنة الحكام إلى الاستعانة بحكام توقفوا عن التحكيم منذ سنوات، ليعود محمد عبد الله سعد وخالد الشموري وعلي ضاهر وأحمد خاطر وعزام إسماعيل وأحمد غندور، إضافة إلى قيادة حكام كبار كمحمد منصور ومحمد ضو وغيرهما لمباريات الدرجة الرابعة، علماً أن الحكم محمد حوماني المبتعد من سنين رفض تكليفه قيادة مباراة في الدرجة الرابعة.

وترى مجموعة من الحكام المميزين أنهم وجدوا أنفسهم مهمّشين بسبب

للبربعة «وهذا ما جنته يده»، فغياب الاستراتيجية والخطط البعيدة المدى أوصل الجهاز إلى ما وصل إليه. ويورد الحكم السابق مثالا على انعدام الرؤية، ما حصل في المباراة المهمة بين الأهلي صيدا والغازية في الأسبوع الماضي، إذ عُين الحكم حسين أبو يحيى حكماً رابعاً، علماً أن أبو يحيى لم يقد أي مباراة في

”
حكام معتزلون من سنوات يقودون مباريات في الدرجة الرابعة!
 “

الدرجة الثانية، «فكيف في الأولى، وماذا لو أصيب الحكم الرئيسي طلعت نجم، ووجب على أبو يحيى أن يكمل المباراة، ماذا كان سيحصل؟ وكيف سيشعر الحكام الآخرون حين يعلمون أن أبو يحيى شارك في مباراة للدرجة الأولى؟».

ويجمع العديد من الحكام على أن أعضاء اللجنة يتحملون مسؤولية أيضاً نتيجة تفضيلهم مصالح شخصية على المصلحة العامة، ليضيف أحد الحكام «كل عضو لديه مصلحة ما، فهذا يهيمه ابنه، والثاني أخوه والثالث بعض الحكام القريين، فكيف يتطور الجهاز التحكيمي». وبعد كل هذا هل يمكن أن نصل إلى وقت يُطلب فيه من الحكم السابق سبع فلاح العودة إلى قيادة المباريات... كل شيء وارد (مع الاحترام لتاريخه طبعاً).

الرياضة الدولية

بايرن وشالكه ينقلان معركة الدوري إلى الكأس

يخوض ريال مدريد وغريمه برشلونة جولة أخرى من السباق الى الدوري الإسباني لكرة القدم، بينما تبرز مباراة قوية بين بايرن ميونخ وشالكه في كأس ألمانيا

بحل ريال مدريد، متصدر لائحة الترتيب، ضيفاً على جاره خيتافي، في المرحلة الـ28 من الدوري الإسباني، ساعياً الى مواصلة انتصاراته المتتالية في الدوري، التي بلغت 9 حتى الآن.

ويحتل خيتافي المركز الثامن في الدوري برصيد 37 نقطة بفارق 31 نقطة خلف النادي الملكي، الذي يملك أقوى خط هجوم في الدوري حتى الآن برصيد 74 هدفاً. لكن مدرب ريال التشيلي مانويل بيلليغريني حذر لاعبيه «من الاستهانة بالمباراة والتركيز جيداً على المباريات الباقية بدءاً من مواجهة خيتافي».

بدوره، ينتظر جمهور برشلونة من النجم الأرجنتيني المتألق ليونيل ميسي استعراضاً آخر في مواجهة ضيفة أوساسونا الثالث عشر.

وضرب ميسي بقوة في الآونة الأخيرة وسجل ثلاثيتين متتاليتين في آخر مرحلتين: الأولى في مرمى فالنسيا (0-3) الأحد قبل الماضي، والثانية في مرمى ريال سرقسطة (2-4)، معززاً موقعه في صدارة لائحة الهدافين برصيد 25 هدفاً.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:

سبورتينغ خيخون - ديبورتيفو لا كورونيا (21,00)

اشبيلية - خيريز (23,00)

- الأربعاء:

برشلونة - اوساسونا (21,00)

راسينغ سانتاندر - مايوركا (21,00)

بلد الوليد - اسبانيول (21,00)

الميريا - سرقسطة (21,00)

تينييرفي - فياريال (21,00)

فالنسيا - ملقة (23,00)

- الخميس:

خيتافي - ريال مدريد (21,00)

اتلتيكو مدريد - اتلتيك بلباو (23,00)

ألمانيا

يخوض فيردر بريمن حامل اللقب اختباراً سهلاً عندما يستضيف



لاعبو بايرن ميونخ خلال حصة تدريبية (فيليبو مونتيفورتى ـ أ ف ب)

الدوري الأرجنتيني

وقف قمة بوكا جونيورز وريفربلايت بسبب سوء أرضية الملعب

لم يكتب لمباراة بوكا جونيورز وغريمه ريفر بلايت النهائية، إذ توقفت في الدقيقة التاسعة بسبب سوء أرضية الملعب إثر هطول الأمطار، في الوقت الذي بقي فيه إنديبندينتي متصدراً



جمهور بوكا تحت الأمطار (أ ب)

بهدفين نظيفين أيضاً، سجلهما ليوناردو سيغالي (18) ودافيد راميريز (73).

وعزز إستوديانتيس موقعه في المركز الثالث بتغلبه على مضيفه اتلتيكو توكومان 3-1. سجل للفائز بوسيلي (3 من ركلة جزاء و75) وسوسا (47)، وللخاسر لآكونزأبال (45).

وفاز أيضاً هوراكان على تشاكاريتا 2-0، سجلهما كلارا (56) وغولتس (87)، ولانوس على راسينغ كلوب 1-0، سجله بلانكو (73).

وخسر جيمنازيا إسغريما أمام ارسنال 2-0، سجلهما غويزامون (32) وأوبولو (78).

توقفت مباراة بوكا جونيورز وضيفه ريفر بلايت بعد تسع دقائق على انطلاقها، في المرحلة العاشرة من الدوري الأرجنتيني لكرة القدم. وقرر الحكم هيكتور بالداسي وقف المباراة التي انطلقت تحت أمطار غزيرة، بحضور نحو 50 ألف متفرج، وذلك بسبب المياه التي غمرت أرضية ملعب «لايومبونييرا».

واحتفظ إنديبندينتي بالمركز الأول إثر فوزه المستحق على روزاريو سنترال 2-0، سجلهما لوكاس ميريك (77) وليونيل نونيز (85).

ورفع انديبندينتي رصيده الى 23 نقطة بفارق نقطتين أمام غودوي كروز الذي تغلب على بانفيلد

كذلك، تعادل سان لورنزو مع كولون 2-2. سجل لـأول غوميز (12 و89)، ولـلثاني برتوغليو (4) وكوديت (45)، ونـيولز أولد بـوين مع فيليز سارسفيلد بهدف لـشيافي (63 من ركلة جزاء) مقابل هدف للـيما (86)، وأرجنتينوس جونيورز مع تيغر بهدف لـبافلوفيتش (15) مقابل هدف للونا (78).

وهذا ترتيب فرق الصدارة:

- إنديبندينتي 23 نقطة من 10 مباريات
- غودوي كروز 21 من 10
- استوديانتيس 17 من 10
- فيليز 16 من 10
- أرجنتينوس جونيورز 16 من 10.

الدوري الأميركي للمحترفين

أتلانتا يهزم سان أنطونيو ويتأهل إلى «البلاي أوف»

حجز أتلانتا هوكس مقعده في الأدوار الإقصائية «البلاي أوف» بتغلبه على ضيفه سان أنطونيو سبرز 114-119 بعد التمديد، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

وهي المرة الثالثة على التوالي التي يبلغ فيها أتلانتا البلاي أوف، وبات رابع المتأهلين بعد كليفلاند كافالييرز وأورلاندو ماجيك ولوس انجلس لايكرز.

ويدين أتلانتا بفوزه إلى مو وليامس صاحب 26 نقطة و9 متابعات، وال هوفورد صاحب 22 نقطة مع 18 متابعة، كما اضاف جو جونسون 20 نقطة و13 تمريرة حاسمة والبديل جمال كراوفورد 19 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة ومثلها متابعات. في المقابل، فرض الأرجنتيني مانويل جينوبيلي نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 38 نقطة، لكنها لم تكن كافية لتجنيب سان انطونيو الخسارة. و اضاف تيم دانكان 29 نقطة مع 13 متابعة، فيما غاب الفرنسي طوني باركر بسبب الإصابة.

وتابع كليفلاند كافالييرز انتصاراته وسحق ضيفه ديترويت بيستونز 79-104. واكتفى «الملك» لبرون جيمس بتسجيل 15 نقطة فقط مع 7

وحذا لوس أنجلس لايكرز، حامل اللقب، حذو كليفلاند كافالييرز وحقق الفوز على ضيفه واشنطن ويزاردز 99-92. وخطف العملاق الأسباني باو غاسول الأضواء من النجم كوبي



هارفورد وجاكسون يتبادلان التحية بعد فوز أتلانتا (جون أميس - أ ب)

براينت بتسجيله 28 نقطة مع 12 متابعة مقابل 24 للأخير. وبرز البديل نيك يونغ في صفوف واشنطن بتسجيله 22 نقطة. وقاد كيفن مارتن فريقه هيوستن روكتس إلى الفوز على مضيفه نيويورك نيكس 116-112 بتسجيله 28 نقطة. وفي صفوف الخاسر، كان ديفيد لي أفضل مسجل برصيد 27 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز ساكرامنتو كينغز على لوس أنجلس كليبرز 102-89، وفينيكس صنز على بورتلاند ترايل بلايزرز 93-87، وانديانا بايسرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 121-101.

وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × أورلاندو ماجيك، نيو جيرسي نتس × ميامي هيت، نيو أورليانز هورنتس × دالاس مافريكس، شيكاغو بولز × هيوستن روكتس، مينيسوتا تمبروولفز × تورنتو رابترز، ميلووكي باكس × أتلانتا هوكس، أوكلاهوما سيتي ثاندر × سان انطونيو سبرز، يوتا جاز × بوسطن سلتيكس، ساكرامنتو كينغز × ممفيس غريزليس، غولدن ستايت ووريبرز × فينيكس صنز.

كرة المضرب

لقب انديان ويلز لليوبيسيتش

توّج الكرواتي إيفان ليوبيسيتش (الصورة) بطلا لدورة انديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب، أولى دورات الماسترز لهذا الموسم، بفوزه على الأميركي اندي روديك 6-7 و6-7 في المباراة النهائية.



وهي المرة الأولى التي يفوز بها ليوبيسيتش (31 عاماً) بإحدى دورات الماسترز التي يحصل الفائز بها على 1000 نقطة، كما أنه

اللقب العاشر له. وكان ليوبيسيتش قد أحرز آخر لقب له في تشرين الأول الماضي بفوزه بدورة ليون الفرنسية.

نادال يتراجع مركزاً

تراجع الإسباني رافايل نادال من المركز الثالث إلى الرابع برصيد 6800 نقطة في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الذي احتفظ بصدارته السويسري روجيه فيديرر (11035)، أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش (8220)، فيما حل البريطاني اندي موراي رابعاً (6835).

ولدى السيدات، تقدّمت الدنماركية كارولين فوزنياكي من المركز الرابع إلى الثاني برصيد 6375 نقطة بدلاً من الروسية دينارا سافينا التي أصبحت ثالثة (6230)، فيما حافظت الأميركية سيرينا وليامس على صدارتها (8645).

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

24 35 33 28 21 17 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 763 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 4 - 17 - 21 - 28 - 33 - 35 الرقم الإضافي: 24

■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 165,553,380 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 165,553,380 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 81,989,640 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 51 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,607,640 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 81,989,640 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,699 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 48,258 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 203,400,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 25,425 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,739,272,875 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 763 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 23949.

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

- الرقم الرابع: 23949.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: ثلاث أوراق.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3949.**

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 949.**

■ **الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 49.**

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

4 9 5 sudoku

			9		4		5
1		9					7
			3	2	7		
	5			1			6
	1		4		8		7
	3			5			2
			9	6	5		
5						8	1
2		4		7			

حل الشبكة 494

2	9	3	7	5	8	6	1	4
4	7	5	1	6	2	3	8	9
1	8	6	9	4	3	7	5	2
6	3	9	4	1	7	8	2	5
8	2	4	6	3	5	9	7	1
5	1	7	8	2	9	4	6	3
9	5	1	3	8	6	2	4	7
7	6	2	5	9	4	1	3	8
3	4	8	2	7	1	5	9	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

4 9 5 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقياً

1- من الأحجار الكريمة أخضر اللون - الدم الذي يخرج من الأنف - 2- فنان وممثل وإذاعي لبناني ومبدع أفلام كرتون - 3- ثوب بال - للنداء - كثير وغزير - 4- بلدة لبنانية بقضاء صيدا - أمر فطيع - 5- مادة أساسية لكل الكائنات الحية أو جمعية نحل - جندي إحتياط - 6- دواء ضد السم - حبّ كالكرسنة يؤكل مطبوخاً - 7- من أسماء البحر - جاع الرجل - برد - 8- بواسطةكم - إسم بوذا في الصين - 9- أديب رومنطقي مجري راحل - خان ونقض العهد - 10- جزيرة في البحر الأبيض المتوسط - سرير مزّين فاخر

عمودياً

1- مدينة سويسرية - مرفأ ليبي وموقع عسكري في الحرب العالمية الثانية - 2- تفتيش وتحقيق وتدقيق - رمى بالسهم - من شهور السنة - 3- سقي - حمار وحشي - ماء غير صافي - 4- مركز الحدود السورية مع لبنان - 5- كذاب - أصمّ - 6- في الدفتر - ماركة سيارات - نبات معطر عريض الورق يؤكل - مدينة إيرانية - 8- طعام الحيوانات - يعبر - ضلال - 9- مرفأ في فلسطين على المتوسط - واحة في الحجاز قرب خيبر كان أهلها من المزارعين اليهود - 10- ماركة سيارات - مصيف لبناني قرب زحلة

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- بلو ستارز - 2- روكفور - جمل - 3- جزر - يستريح - 4- كولا - شك - 5- فالبيا - ألم - 6- هند - 7- ور - يسكن - 8- جديدة - 9- هد - غب - جدار - 10- شيكاغو بولز

عمودياً

1- برج - فهد - هش - 2- لوزتان - جدي - 3- وكر - لدود - 4- سف - كي - ريغا - 5- تويوتا - دبغ - 6- ارسالانية - 7- تا - اس - جب - 8- زجر - انكيديو - 9- ميشلين - ال - 10- الحكمة - كرز

مشاهير 4 9 5

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي أميركي من عائلة عريقة. تمّ إغتياله سنة 1968 أثناء إنتهائه من إلقاء خطاب حول الإنتخابات آنذاك. كان من مؤيدي مارتن لوثر كينغ

4+6=5+2=8 = ورق مقوّى ■ 1+3+7=10 = مركز الرسائل ■ 7+9=11 = أحرف

متشابهة

حل الشبكة الماضية: سلامة بن جندل

إعداد
نوم
مسعود



أشخاص

لطفي بوشناق

النيات الحسنة وحدها لا تكفي



في حي الحلفاوين في تونس العتيقة شبّ على حكايات الموروث الشفوي والموسيقى الأندلسيّة وأغاني أم كلثوم... ثمّ نهل من معين الأصالة في «المعهد الرشيدي للموسيقى التونسيّة»... المطرب الذي اقترنت مسيرته بالحن صوفيّة وتراثيّة، وغنى من الحان أحمد صدقي وسيد مكاوي وأنور ابراهم، يرثي لراهن الموسيقى العربيّة

سعيد خطيبي

تطغى ملامح الثقة بالنفس على حديث لطفي بوشناق. يبدي عدم توافق طموحاته مع المنجز الفني العربي الحديث، وحسرتة لأنّ هذا المنجز «غير قادر على استيعاب مختلف مكونات الهوية العربيّة». الأسماء والرموز المكرّسة هي وليدة للصناعة الإعلاميّة في رأيه، ولا تمّت بصلة إلى الهواجس الاجتماعيّة والسياسيّة الحاضرة في وجدان الناس: «الإعلام سلاح ذو حدين، بقدر ما يسهم في خلق نجومية فنان، يقدر على تحطيم مساره». ويضيف: «ماذا يحمل المغنون الجدد ونجوم الشاشات من معالم تحديث؟ ماذا يحفظون لأنفسهم من تاصل وترباط مع ماضيهم؟... بوشناق من الأسماء الفنيّة القليلة التي تسبح عكس التيار. يرفض الانخراط في موجة الموسيقى العربيّة الحالية القائمة على الإثارة، وتوظيف التقنيات السمعية البصرية بغية الرواج، بدلاً من الرهان على الموهبة والكفاءة. بنبرة يعلوها بعض الاستياء يقول: «لا تعنيني الشهرة في الوقت الحالي، من منطلق إيماني بالسير على الطريق الصواب، واقتناعي بأن موسيقيائي ستحافظ على المدى البعيد على جمهورها». هذه الرّوح الصداميّة العابقة بملامح القلق وعدم الرضى، لا تخفي روح لطفي بوشناق المبدعة والأصيلة

والرومنسية أحياناً. تجربته الماثرة بالطرب العربي والتراث التونسي خصوصاً، لا تنسينا أنّه أمضى جل حياته يبحث عن سبل ومناهج لتحديث الموسيقى العربيّة، مع محاولة مزجها في بعض الأنماط الغربيّة مثل الجاز. هكذا، خاض تجارب متنوّعة، من المألوف (نمط مقتبس من الموسيقى الأندلسية) وصولاً إلى الأغنية الخليجية (في أغنية «ليلي» التي كتب كلماتها محمد بن راشد آل مكتوم ولحنها أحمد فتحي)، مروراً بالموشحات والأغنية الصوفيّة.

وُلد لطفي بوشناق وعاش سنوات المراهقة في حي الحلفاوين، في مدينة تونس القديمة، بالقرب من حي باب السويقة. في ذلك الحي الذي اتسعت شهرته بعد باكورة فريد بوغدير «الحلفاوين — عصفور السطح» (1990)، يتناغم الموروث الشفوي مع حكايات الأجداد، ومع ترسبات سيرة بني هلال، ومنها على وجه الخصوص قصة جازية وذياب. هناك أيضاً تلتقي الموسيقى الأندلسية مع صخب المقاهي الموريسكية التي تغرق في أغاني عبد الحليم وأم كلثوم.

التحق لطفي في الخامسة عشرة بـ«المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية»، أو المدرسة الرشيدية، إحدى أشهر المدارس الموسيقيّة في تونس والمغرب العربي، تأسست عام 1934 لإحياء وتطوير البلادة التونسية الأصيلة. في الرشيدية، تلقى

أول مبادئ الغناء وطرق التحكّم في الصوت. اكتسب، تدريجاً، خصوصيّة العزف على العود، وراح يشق طريقه وحيداً، بحثاً عن عالم أرحب يسمح له بتطوير ذاته أولاً، ثم يتيح أمامه فرصة تحديث الموسيقى العربيّة. «أعيش في هذه الرحلة الموسيقية ما يشبه العزلة»، يقول.

اشتغل لطفي بوشناق إلى جانب عدد من قامات الموسيقى العربيّة، على غرار سيد مكاوي من مصر، وفتح الله أحمد من العراق. عمل مع مواطنه أنور ابراهم، فغنى من ألبانه وكلمات الشاعر علي اللواتي «ريتك ما نعرف وين»... إلى جانب هؤلاء، رافق بوشناق بدايات الشاب خالد نحو النجومية، من خلال أغنية «لله يا جزائر». كذلك خاض تجربة قصيرة في كتابة كلمات بعض أغاني فرقة الراب الفرنسية IAM التي برزت في مرسيليا مطلع التسعينيات. غنى للأطفال أيضاً، في ألبوم «مَيّ مَيّ»، مع كورال «المريخ»... غنى للأُم في «وين تروح» و«صوفيا»، وتغزل بتونس في «تونس، أنا والحب»، وحكى الرومنسية على طريقته في «أنت شمسي»، وغنى مع ميشلين خليفة «العين اللي ما تشوفكش»، من دون أن ننسى أداءه لرائعة الهادي الجويني «لاموني الي غاروا مني».

وضع موسيقى أفلام مغربيّة عدّة، بينها «حلو ومرّ» لناصر القطاري (2000)، و«كلمة رجّال» لمعز كمون (2004)، و«صندوق عجب» لرضا الباهي (2003). جال عبر عدد من المهرجانات الموسيقية، في مختلف دول العالم، من باريس إلى طوكيو، ومن الرباط إلى عمان، والهَمّ الوحيد الذي بقي يساوره يتجسد في الالتزام تجاه القضايا القوميّة العربيّة. أغنى من أجل دعم القضايا العربيّة، ولا اعتقد أن العمل الفني ينفصل عن النشاط النضالي». هذا التوجه الملتزم أسهم في الترويج أكثر لاسم بوشناق، فكان أول فنان عربي يصبح «سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة» (2004). «وسام سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة اعتبره تحصيلاً حاصلًا، لأنني أشتغل في هذا الخط من الأساس... هذا التشريف لم يضاف إلي الشيء الكثير».

نصوص لطفي بوشناق تعبر، بوضوح، عن مواقفه وتميل أكثر إلى انتقاء كلمات تنطبق على مختلف البقاع وكل المراحل، كما في أغنية «يا خلتي أنا عربي»، و«عش يا بلدي»، و«الأرض أرضنا»... جل هذه الأغاني من توقيع الشاعر آدم فتحي الذي اشتهر عن ترجمته لمذكرات الشاعر الفرنسي شارل بودليير. وتتجاوز مواقف بوشناق الإطار العربي، لتشمل قضايا إنسانية شتّى، إذ سبق له أن أهدى أغنية لسرايفو (البوسنة)، ما منحه شرف سفير «مهرجان سرايفو للأغنية الشرقيّة». بالطبع ليس السبب كما رأى بعضهم الأصول البوسنية

لعائلة بوشناق، في امتدادها على مختلف مناطق المغرب الكبير... «الثقافة هي السلاح الذي نتمّ تغييره في مسيرتنا النضاليّة»، يقول لطفي بوشناق، مصرّاً على مواصلة النهج ذاته الذي عرف فيه منذ أكثر من ثلاثين سنة. يكشف عن عودته المرتقبة إلى السياقات الصوفية، من خلال إتمام تسجيل ألبوم غنائي جديد في مديح الأولياء الصالحين المعروفين في المغرب الكبير، على غرار سيدي أبو الحسن الشاذلي، وسيدي الهواري وسيدي بو سعيد وسيدي عبد القادر الجيلالي. يندرج الألبوم الجديد ضمن التوجه الصوفي في مسيرة بوشناق، الذي سبق أن أصدر ألبوماً كاملاً مكوّناً من الابتهالات، تضمن قصيدة «أسماء الله الحسنى»، إضافة إلى خوضه تجربة «الحضرة» مع فاضل الجزيري.

التنوّع والبحث عن التجديد محوران أسهما في رسم شهرة بوشناق الذي نال عام 2006 جائزة «الرباب الذهبي» عن مجمل أعماله في «مهرجان الفنون الشعبيّة في المغرب». ينهي بوشناق الحديث كما بدأه مذكراً بتقهقر الموسيقى العربيّة: «هناك بعض المجموعات التي تحتكر الموسيقى وتفرض سلطتها. بغية البحث عن الأفضل، لا بد أولاً من كسر السلطة الاحتكارية».

5

تواريخ

1952

الولادة في حي الحلفاوين في تونس القديمة

1979

لحن له الموسيقي المصري أحمد صدقي أولى أغانيه «الليالي الجميلة»

1990

تعاون مع أنور ابراهم في أغنية «ريتك ما نعرف وين»، والمأخوذة عن الموسيقى التصويريّة لشريط فريد بوغدير «عصفور السطح»

2004

سفير الأمم المتحدة للنيّات الحسنة

2010

يعمل حالياً على تسجيل ألبوم غنائي في مديح الأولياء الصالحين